الجمهورية
Al-Jumhuriya

جريدة يومية سياسية

سعد البزاز

الثلاثاء ١٤ تموز ١٩٩٢م ١٤ محرم ١٤١٣هـ العدد ٨٢٤٤ السنة الخامسة والعشرون تصدر عن دار الجماهير للصحافة/ بغداد ـ جمهورية العراق

٨ صفحات

١٥٠ فلسا

الحلقة الثانية لكتاب ميشيل كولون (احذروا الاعلام) ص٢

نائب يمني : الغرب فجر حقده باحراق المحاصيل

■ صنعاء/واع : ندد السيد (يحيى منصور ابو اصبع) رئيس لجنة حقوق الانسان في مجلس النواب اليمني عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني بالجريمة البشعة التي اقترفتها الطائرات الامريكية باحراق المحاصيل الزراعية في العراق . وقال المسؤول اليمني في حديث لمراسل وكالة الانباء العراقية في صنعاء ان الجريمة الاخيرة تاتي ضمن مسلسل طويل ومستمر تقوده امريكا ودول التحالف الاطلسي والقوى العميلة في المنطقة من اجل تشديد الحصار على شعب العراق الصامد . واضاف ان احراق المحاصيل الزراعية هو في الحقيقة نوع من تفجير الخبث والحقد الغربي ضد العراق لانه استطاع برغم استمرار الحصار الجائر ان يعيد بناء ما دمرته الحرب العدوانية الغاشمة □

(اوربا) وترث العلاقات بين فرنسا وامريكا

■ واشنطن/انصات الجمهورية : تحدثت اوساط امريكية عن توتر العلاقات بين واشنطن وباريس ، بسبب خلافات حادة حول العديد من المشاكل . وتتهم المصادر الامريكية باريس بالسعي لابعاد المانيا الموحدة عن الحلف الاطلسي من خلال تشكيل . الفيلق الاوربي . ، بينما تتهم المصادر الفرنسية الامريكيين بالعجرفة والغرور ، لاسيما بعد ان اصبحت الولايات المتحدة الدولة العظمى الوحيدة في العالم اثر انهيار الاتحاد السوفيتي . وتقول باريس صراحة ان واشنطن لا تريد ان يكون لاوربا الموحدة نفوذ عالمي مواز لوزنها الاقتصادي باعتبارها اقوى تجمع اقتصادي عالمي . ورغم الاجتماع الذي عقده الرئيسان بوش وميتران على هامش قمة السبعة في ميونيخ فان الخلافات ظلت باقية ومستحكمة □

السيد الرئيس صدام حسين يبدي استعداده لالقاء محاضرات جامعية في التخصص المناسب

القائد : باقون هنا .. والعراقي ليست له علاقة بالمستحيل على الارض

قطع اراض سكنية لاساتذة الجامعات وشمولهم بقروض المصرف الاشتراكي

السيد الرئيس يامر بتوفير جميع المستلزمات التي تحتاجها الجامعات

■ بغداد/واع : قال السيد الرئيس القائد صدام حسين رعاه الله ان الشهداء ياتون اولا في التدرج في العطاء الذي تمنحه الدولة . حيث انهم يتقدمون علينا جميعا . وهم تاج العراق بعد علمه الخفاق بالعز . ثم ياتي بعد ذلك الناس ضمن استحقاقهم بضوء حالة التحمل . وقد امر سيادته ان يقوم ديوان الرئاسة على ضوء هذا التدرج بتخصيص قطع اراض لاساتذة الجامعات لمن لا يملكون قطعة ارض او دار سكن . كما امر سيادته ان يضع ديوان الرئاسة ضوابط لمنح الاساتذة من درجات علمية معينة قروضا من المصرف الاشتراكي لكي يشيدوا مساكن لهم على هذه الاراضي . وقال السيد الرئيس القائد صدام حسين ان الذي لا ياتي الى وطنه لا يذهب اليه الوطن . وان من يعود فسوف نتتحي لنتخلق له المستلزمات خلقا ، ولقد علمتنا الظروف ان لا نهتم بالذين لا يريدون العراق . واضاف السيد الرئيس القائد قوله .. لا يجوز ان نعطي امتيازات لمن تغيب عن الوطن ولا يجوز ان نقدمهم على اولئك الذين تكسرت على صدورهم نصال العدوان والبغي ولم يتركوا بلدهم .

واوضح السيد الرئيس القائد انه عندما يتطلب الامر لان يقوم سيادته شخصيا بالقاء محاضرات على طلبة الجامعات فهو لن يتردد في ان يفعل ذلك ، وسيقوم بذلك كل السادة الوزراء السابقين والحاليين او اي مسؤول في اجهزة الدولة اضافة لواجباته . والمح السيد الرئيس القائد الى ان قوى البغي والعدوان ستستمر بعد انتهاء الحصار الاقتصادي بفرض حلقات من الحصار . ومن بينها الحصار العلمي . وقال السيد الرئيس القائد صدام حسين ان العاملين في اجهزة التصنيع العسكري ووزارة الصناعة والمعادن والمؤسسات البحثية الاخرى من رجال العراق ونسائه هم بمستوى علمي عال . وان هذه النخبة تقوم الان بتصنيع المعامل وخلق التكنولوجيا خلقا . وامر السيد الرئيس القائد بتوفير كافة المستلزمات التي تحتاجها الجامعات ومنح التخصيصات اللازمة لمن نفدت تخصيصاتها خلال فترة العطلة الصيفية لكي تكون هذه المؤسسات جاهزة في الموسم الدراسي المقبل . وقد جاءت ملاحظات وتوجيهات السيد الرئيس القائد هذه خلال الاجتماع الذي راسه سيادته يوم السبت الفائت لمناقشة واقع التعليم العالي □

■ نص القسم الثالث والاخير من تعقيبات وحديث السيد الرئيس القائد ص٣

الرئيس القائد راعي العلم والعلماء خلال منحه شهادة الدكتوراه الفخرية في القانون بتاريخ ١٩٨٤/٧/٦

القائد أمر بتسليف الجامعات والمعاهد ٥٠ مليون دينار لتنفيذ مشروع تطويرها

■ بغداد / نضال سلمان : امر السيد الرئيس القائد صدام حسين بتخصيص سلفة بمبلغ ٥٠ مليون دينار لحين اقرار التخصيصات المطلوبة بموجب الخطة السنوية ومنهاج وزارة التخطيط ، لتطوير الابنية الحالية وانشاء ابنية جديدة في الجامعات والكليات والمعاهد الفنية وبضمنها مستلزمات التاثيث والمتطلبات الاخرى وفق مبدأ البساطة في التصميم وباقل كلفة واقصر زمن والتركيز على الاهتمام بقاعات الدراسة والمرافق الصحية للطلبة . واعلن الدكتور عبدالرزاق الهاشمي وزير التعليم العالي والبحث العلمي لمندوبة (الجمهورية) ان السيد الرئيس القائد كلف الفريق الركن حسين كامل حسن مستشار السيد رئيس الجمهورية المشرف على الصناعة والنفط باتخاذ الاجراءات اللازمة لحشد الجهد الهندسي لوزارات الصناعة والمعادن والنفط والاسكان والتعمير لتنفيذ هذا المشروع . واكد الدكتور عبدالرزاق الهاشمي ان السيد الرئيس القائد حفظه الله ورعاه امر بان تقوم الجامعات وهيئة المعاهد الفنية باستكمال متطلبات التوسع في القبول للعام الدراسي ٩٢ ـ ٩٣ كاسبقية اولى على ان يتم انجازها خلال العطلة الصيفية □

المباشرة بتنفيذ مشروع (وفاء القائد) لايصال الماء العذب من نهر الغراف الى البصرة والناصرية وسوق الشيوخ

■ بغداد ـ ذي قار/ ناجحة كاظم ومريم عطية وعبدالحليم صالح : شرعت فرق هندسية متخصصة بتنفيذ اعمالها في خمسة مواقع على امتداد مشروع وفاء القائد الذي يوصل الماء العذب من نهر الغراف الى محافظتي البصرة والناصرية وسوق الشيوخ . وتوزعت الفرق والاليات في مواقع البدعة واللقيط والرميلة الشمالي وسايفون الفرات والخزانات قرب مطار البصرة الدولي لانجاز المشروع خلال سقف زمني امده ثمانية اشهر . ويشارك في المشروع الذي بوشر به تنفيذا لامر السيد الرئيس القائد صدام حسين ويشرف عليه الفريق الركن حسين كامل حسن مستشار السيد رئيس الجمهورية المشرف على قطاع الصناعة والنفط . عدد من الوزارات وشركات القطاعين الاشتراكي والخاص فضلا عن هيئة التصنيع العسكري . وقال المهندس احمد اسماعيل مجيد مدير عام منشاة الفاو العامة . ان هيئة عليا تم تشكيلها برئاسة اللواء نزار قصيرة من هيئة التصنيع العسكري وتضم ممثلين عن وزارات النفط والزراعة والري والمنشاة العامة للماء والمجاري .. واضاف ان الملاكات الفنية والهندسية باشرت بفتح قناة مبطنة بالخرسانة بطول (٢٢٩.) كيلو مترا تبدا من ناظم البدعة على نهر الغراف وحتى مدينة البصرة . روعي في تصميمها سد احتياجات (٣) ملايين نسمة ..

وابلغ المهندس علي عبيد داحس مدير موقع العمل في الناصرية ان مشروع وفاء القائد للماء العذب (القناة المبطنة) يتالف من ثلاثة اقسام رئيسية يبدا الاول في البدعة عند الكيلومتر صفر ويمثل ناظم صدر القناة ولغاية الكيلومتر (٦١ر٤٠٦) بداية محطة الضخ الاولى الواقعة قبل السايفون في الناصرية . وقال ان القناة في هذا الجزء مبطنة بالكونكريت وبسمك (١٠) سنتمترات وبانحدار (٨) سنتمترات لكل كيلومتر من الشمال الى الجنوب . اذ يبلغ عرض قعر القناة (٧) امتار وبتصريف (٢١) مترا في الثانية لغاية الكيلو (٦٠٠ر٤٩) يكون بعدها عرض قعر القناة (٤ر٥) امتار وبتصريف (١٥) مترا في الثانية وعمق المياه مترين ونصف المتر . واضاف ان القسم الثاني يبدا من الناصرية في الكيلو (٥٣٠ر٦٣) الى منطقة اللقيط في الكيلو (٣٢٣ر١٢٠) ويتضمن العمل فيه حفر قناة متفرعة مبطنة بالكونكريت بعرض (١٥) مترا من الاعلى و(٥) امتار عند القعر وبتصريف (١٥) مترا في الثانية مشيرا الى ان شركات التحرير والانفال واشور وحمورابي التابعة لوزارة الاسكان والتعمير ستشارك في اعمال هذا القسم . وافاد ان الجزء الثالث من المشروع يبدا من اللقيط وينتهي في محطة ضخ البصرة على شكل قناة مفتوحة بعرض (٥) امتار عند القعر وبانحدار ٥ر٦ سنتمترا لكل كيلومتر ، مشيرا الى ان انجاز المشروع سيؤمن المياه العذبة لثلاثة ملايين فرد وبمعدل (٢٨٠) لترا للشخص الواحد .

واعلن ان يوم الاثنين المقبل سيشهد انجاز العمل في سايفون الفرات تحت مجرى نهر الغراف الجديد في مدينة الناصرية والذي يعد حلقة رئيسية من مشروع وفاء القائد ، مشيرا الى ان الملاكات الفنية والهندسية في منشاة الفاو العامة تمكنت من حفر (١٢) الف متر مكعب . واشار المهندس علي عبيد داحس الى ان العمل في السايفون تضمن حفر قناة بطول (٣٠٠) متر وصب طبقة الكونكريت البلاينك بسمك (٢٠) سنتمترا بلغت بكمياتها (٦) الاف متر مكعب ثبت فوقها (٢٥٠) مسندا كونكريتيا . وبين ان عدد الانابيب المارة من خلال قناة السايفون والتي تتقاطع مع المسار الجديد لنهر الفرات والقناة الملاحية لمشروع نهر القائد صدام حسين بلغت (١٠٠) انبوب بقطر متر و(٦٠) سنتمترا وبطول (١٢) مترا لكل منها ، رصت على شكل اربعة صفوف ، مشيرا الى ان الانابيب تمتد مسافة (٥٠) مترا بعد سكة القطار في المنطقة .. وقال انه تم صب (١٥٠٠) متر مكعب من الكونكريت المسلح فوق الانابيب في القناة وصولا الى المستوى النهائي لقعر السايفون ، موضحا ان الايام القادمة ستشهد صب الكميات المتبقية . واكد المهندس احمد اسماعيل مجيد مدير منشاة الفاو العامة ان المشروع سيؤمن المياه العذبة لاقضية ونواحي الشعيبة والهارثة وكرمة علي وصفوان وام قصر والزبير وابي الخصيب في البصرة فضلا عن القرى والاحياء التابعة لهما الى جانب مدينتي الناصرية وقضاء سوق الشيوخ . يذكر ان السيد الرئيس القائد صدام حسين كان قد امر في الخامس والعشرين من ايار الماضي هيئة التصنيع العسكري بتجنيد جميع مواردها المادية والبشرية لتنفيذ مشروع ماء البصرة العذب تثمينا للدور البطولي لوفاء ابناء البصرة دفاعا عن العراق العظيم . وخمنت الجهات الاستشارية كلفة المشروع الكلية بمبلغ (٢٣٠) مليون دينار باستثناء كلف الانابيب والمضخات □

الحكومة السودانية رفضت طلباً مصرياً للقاء يجمع بين البشير وحسني مبارك

■ الخرطوم/ واع : قالت صحيفة المسيرة الاسبوعية السودانية ان الحكومة السودانية رفضت طلبا مصريا للقاء يجمع بين الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني السوداني والرئيس المصري حسني مبارك اثناء قمة داكار في السنغال . ونسب مراسل واع : في الخرطوم الى مصادر في الحكومة السودانية قولها ان رفض الطلب جاء بعد ان حاول الدبلوماسيون المصريون تجاوز الحدود البروتوكولية التي تنتظم مثل هذه اللقاءات □

مقدونيا تريد الابقاء على اسمها التاريخي

■ سكوبيا/ انصات الجمهورية : تظاهر الالاف في شوارع سكوبيا عاصمة جمهورية مقدونيا اليوغسلافية سابقا ضد رفض الولايات المتحدة ودول الاسرة الاوربية الاعتراف بجمهورية مقدونيا ، بسبب معارضة اليونان لذلك ، لان اسم مقدونيا هو اسم مقاطعة في اليونان . وقال المتظاهرون ان مقدونيا هو الاسم التاريخي لبلادهم ، واحتجوا بشدة على رفض الاعتراف ببلادهم ، كما حصل مع بقية الجمهوريات اليوغسلافية □

الذكرى ٣٤ للثورة التي وجهت صفعة قوية للانكليز

الرئيس المناضل صدام حسين قاد ثورة القضاء على الانحراف وارسى دعائم الوطنية الصحيحة

■ بغداد/ الجمهورية : تمر اليوم الذكرى الرابعة والثلاثون لثورة الرابع عشر من تموز الوطنية التي وجهت صفعة قوية للانكليز وانهت الحكم الملكي لترسي دعائم بناء الجمهورية العراقية وتقضي على التبعية المباشرة للاستعمار البريطاني سياسيا واقتصاديا . وفي هذه المناسبة الغالية يستذكر العراقيون تضحياتهم البطولية والمواقف النضالية للحركات الوطنية والقومية التي ساندت الجيش الباسل واسهمت في عمليات تنفيذ الثورة صبيحة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ ، واسدال الستار على الحكم الرجعي البائد الذي ظل لاكثر من اربعة عقود تابعا ذليلا لارادة الاستعمار البريطاني . ومع ان السلطة القاسمية الدكتاتورية انحرفت عن الاهداف والمبادىء العظمى للثورة التموزية الاولى الا ان ثورة البعث الخالدة في الثامن من شباط عام ١٩٦٣ كانت الرد السريع والضارب على الانحراف القاسمي ، ثم جاءت ثورة السابع عشر من تموز عام ١٩٦٨ بقيادة الرئيس المناضل صدام حسين لا لتصحح المسار وتقضي على الانحراف حسب انما لتشق الطريق النضالي الفذ في مواجهة قوى الاستعمار والردة ، ولتضع حجر الاساس لبناء وطني وقومي كبير اثبت قوته العظمى في اهم التحديات المصيرية عندما امم العراق نفطه وانتصر في حرب الثماني سنوات مع ايران ، وواجه اكثر من ثلاثين دولة في ملحمة ام المعارك الخالدة .. ان كل الانتصارات التي حققها العراقيون بقيادة رئيسهم المناضل صدام حسين سواء في ميدان مواجهة الاعداء وعمليات التطويق الاستعماري التي نفذوها ضد بلدنا ام في مضامير البناء والاعمار والتنمية الشاملة ، ارتكزت حتما الى عطاء ٢٤ عاما من العمل النضالي والجهاد باعلى مستوياته لتثوير همم العراقيين وتصعيد قدراتهم العلمية والفكرية والعملية ولوضعهم على طريق العمل الصحيح لانشاء الدولة القوية المكتفية القادرة على حماية حاضرها ومستقبلها بعيدا عن كل اشكال المظلات الاجنبية وسياسات الهيمنة التي اضحت دول كبرى في عالم اواخر القرن العشرين عاجزة عن الخروج عليها . ستبقى ثورة ١٤ تموز المجيدة خالدة في ضمائر ابناء شعبنا العظيم □

في الجمهورية اليوم

نص وقائع المناقشات التي اسفرت عن انبثاق مكتب تنسيق المنظمات الصحفية والثقافية والفنية في العراق ص٦ □

غدا في الجمهورية

الدكتور يوسف حمدان يكتب عن الذكرى الرابعة والثلاثين لثورة ١٤ تموز المجيدة □

رشاوى سعودية ضخمة لشراء اصوات اليهود والزنوج والاقليات لصالح بوش

روس بيرو يستعد لاطلاق (سعودغيت) عنيفة ضد الادارة الامريكية

■ بغداد/ متابعة حسن عبدالحميد : اصدر النظام السعودي اوامره الى المصارف السعودية في الولايات المتحدة لتسهيل منح قروض غير مسترجعة الى عدد من الاعضاء البارزين في الحزب الجمهوري الحاكم الذي يرئسه بوش بغية انفاقها لصالح حملته الانتخابية .

وذكرت صحيفة المحرر التي تصدر في باريس في عددها الاخير ان سفير النظام السعودي في واشنطن بندر بن سلطان قد سلم مبلغا قدره (٥٠) مليون دولار نقدا الى مدير حملة بوش الانتخابية كدفعة اولى فيما قامت السفارة السعودية بتمويل الكثير من الاحتفالات التي اقامها الحزب الجمهوري لبوش واجتمع اركان السفارة عدة مرات بزعماء الزنوج الامريكيين طالبين منهم اعادة النظر في موقفهم من بوش خاصة بعد الاحداث الدامية التي شهدتها ولاية لوس انجلس مقابل شيكات بمئات الالاف من الدولارات كهبات وتبرعات لما يسمى (بالصناديق الاجتماعية للسود) .

وافادت المصادر قيام بندر بن سلطان بلقاء اربعة من زعماء السود نهاية الشهر الماضي حيث وعدهم بدعم مالي كبير لتحسين اوضاعهم في لوس انجلس ونيويورك وحي هارلم الشهير بفقره وكثرة الزنوج فيه . وقالت الاوساط الدبلوماسية في الولايات المتحدة ان النظام السعودي قد عمد الى محاولة شق صفوف الحزب الديمقراطي الامريكي عن طريق تقديم المساعدات والقروض والهدايا الى (مفاتيحه الانتخابية) في بعض الولايات المتحدة التي تشكل ضغطا على بوش . واضافت تلك الاوساط قائلة ان السعودية وبالتنسيق مع المخابرات الامريكية المؤيدة لبوش قد قامت بدعم حملة في الصحف الامريكية المحسوبة على اليهود (المناوئين) لسياسة بوش مشيرة الى عقد اجتماع بين السفير السعودي ومسؤولين في زعامة الحركة اليهودية في الولايات المتحدة بحثت خلاله امكانيات الدعم التي يمكن ان تقدمه السعودية لصالح اليهود كتعويض فوري عن اموال القرض الامريكي .

واكدت المصادر ان نظام فهد عرض مبلغ مليار دولار كدفعة اولى تسلم الى الجالية اليهودية الامريكية من اجل نقلها مباشرة الى الحكومة

البقية ص٢

فرح حيديد يحتج على الامم المتحدة

■ مقديشو/ انصات الجمهورية : احتج الجنرال فرح حيديد الذي يتزعم احدى الكتل المتنازعة على السلطة في الصومال لدى الامم المتحدة على قيام طائرة روسية مستاجرة للامم المتحدة بنقل شحنة كبيرة من الاوراق النقدية الى خصمه الرئيس المؤقت علي مهدي محمد . وقد اعلنت الامم المتحدة انها ستحقق في الحادث . وادت عملية مماثلة الى توقف توزيع المراقبين الدوليين للاشراف على وقف اطلاق النار . ولم تعرف الجهة التي تقف وراء هذه الشحنات □

الجوية والطلبة في نهائي بطولة ام المعارك

■ صعد فريقا القوة الجوية والطلبة الى المباراة النهائية لبطولة ام المعارك الثانية بكرة القدم التي ستقام في ملعب الشعب يوم الجمعة المقبل . بينما يلعب الخميس الخاسران من مباراتي امس في الدور شبه النهائي (الزوراء والنفط) للتنافس على المركز الثالث □

□ التفاصيل على الصفحة الاخيرة

«السراب واليقين» ارعب الحكام المفروضين على الكويت

■ البصرة/صباح الجزائري : اثارت الوقائع التاريخية الدامغة التي قدمت خلال برنامج السراب واليقين الذي يقدمه تلفزيون العراق حفيظة الحكام المفروضين على الكويت . وابلغ المواطن العربي اسحق نوري فائز الذي ابعد من منطقة الكويت مؤخرا مكتب الجمهورية في البصرة ان اجراءات مشددة قد اتخذت لمراقبة المحال والبيوت التي تشاهد عرض هذا البرنامج عبر الشاشة الصغيرة . واضاف ان البرنامج وعبر ما عرضه من حقائق تاريخية ووقائع صادقة على عراقية الكويت قد اثر تاثيرا واضحا في

البقية ص٢

المجلس الوطني : (مجلس وزراء) المشبوهين بلا غطاء قانوني

■ بغداد/واع : اذاعت وكالات الانباء ان البعض من الفئات في منطقة الحكم الذاتي قد شكلت ما يسمى بـ(مجلس وزراء الحكم الذاتي لمنطقة كردستان العراق) . وتعقيبا على هذا التصرف صرح مصدر مسؤول في المجلس الوطني لوكالة الانباء العراقية بما ياتي : ان المادة الثالثة من دستور جمهورية العراق تنص على ان (سيادة العراق وحدة لا تتجزا وارض العراق وحدة لا تتجزا) ، وانناط الدستور بمجلس قيادة الثورة والمجلس الوطني سلطة تشريع القوانين . وقد صدر قانون الحكم الذاتي لمنطقة كردستان رقم (٣٣) لسنة (١٩٧٤) تنفيذا لما نص عليه الدستور . وليمكن منطقة الحكم الذاتي من ادارة شؤون المنطقة من قبل هيئات تمثل سكانها في اطار قوانين جمهورية العراق . وقد اكد قانون الحكم الذاتي في مادته الاولى على ان تتمتع منطقة كردستان بالحكم الذاتي في اطار الوحدة القانونية والسياسية والاقتصادية لجمهورية العراق ، وان هيئات الحكم الذاتي جزء لا يتجزا من هيئات جمهورية العراق . وبموجب المادة الثالثة عشرة من قانون الحكم الذاتي فان المجلس التنفيذي يعد هو الهيئة التنفيذية لادارة الحكم الذاتي . وعليه فان اي تعيين لهذا المجلس او غيره من المجالس

البقية ص٢



مارك سيلفر رئيس الفريق

دوغلاس في زيارته الصباحية .



عضو في الفريق يتهيأ لتسلم واجبه ■ تصوير عقيل صالح

٢١٦ ساعة حصار اسقطت (الفريق الدولي) في الملل والضجر والتوتر

■ بغداد/ محمد صاحب سلطان وهادي محمود وراوية هاشم ورحيم مزيد : دخل الحصار الذي يفرضه فريق التفتيش الدولي برئاسة الامريكي مارك سيلفر خبير الصواريخ البالستية على مبنى وزارة الزراعة والري يومه التاسع امس . وبهذا تكون قد انقضت (٢١٦) ساعة من المسرحية الزويعة التي افتعلتها كارين جانسن رئيسة الفريق السابقة . واليوم هو الرابع لرحيلها بعد اصابتها بخيبة امل لعدم تمكنها من اختراق المبنى وفشلها الذريع في تنفيذ مهمتها المخابراتية باعترافها امس الاول في البحرين بكونها ضابطة برتبة . رائد . ولاحظ فريق . الجمهورية . الذي كان في موقع الحدث منذ سويعاته الاول ورصد التطورات اولا باول ان فريق التفتيش مازال يتبع ذات الاسلوب في توزيع سياراته على مجموعتين تتناوبان في محاصرة مبنى الوزارة مكتفيتين بالرصد والمراقبة والتصوير ، بعد ان عزز افراد الفريق (٣٩) بافراد جند من الفريق (٤٠) والذين بدا عليهم الضجر والتعب يوم امس لكنهم عزوا ذلك الى كبر السن وحرارة الصيف اللاهبة !

وقام دوغلاس انكلاند المشرف على عمليات لجان التفتيش التابعة لهيئة الامم المتحدة في العراق بزيارته التقليدية التي اعتاد عليها صباح كل يوم منذ قدومه من البحرين قبل ستة ايام وحاولت . الجمهورية . التحدث معه بشأن اخر التطورات . لكنه لم يضف شيئا جديدا على تصريحه السابق . . لاجديد على التطورات . . لكنه ابدى اهتمامه بالنتيجة التي ينتظرها من اجتماع مجلس الامن وما سيقرره في هذه القضية منذ مساء امس وقال السيد حسام محمد امين ممثل الجانب العراقي اننا مازلنا عند موقفنا الرافض لتفتيش الوزارة وليس هناك جديد مع فريق التفتيش الدولي (٣٩) ولم يحدد موعد لاجتماع قادم مع هذا الفريق لانه لم يطلب ذلك ونحن بدورنا لم نطلب موعدا جديدا واللقاءات مستمرة مع هذا الفريق والفريق (٤٠) الذي يقوم بزيارات محددة على ضوء طلبه ولم يجد شيئا والتعاون من جانبنا باعترافهم كان جيدا وعلى صعيد ردود الفعل الجماهيرية . شكا

البقية ص٢

«الجمهورية» اول من كشف «هوية» كارين جانسن

■ بغداد/ الجمهورية : كانت الجمهورية اول من كشف عن ان رئيسة فريق التفتيش السابقة كارين جانسن ضابطة في القوات المسلحة الامريكية برتبة رائد .. وتعمل في احد مراكز الابحاث البايولوجية . وذكرت الجمهورية في تقرير لفريق مندوبيها المنشور على صدر الصفحة الاولى لعدد اليوم السابع من الشهر الجاري بعنوان (ضابطة امريكية تقود فريق الزوبعة المفتعلة امام مبنى وزارة الزراعة) ان جانسن رافقت القوات الامريكية الغازية الى السعودية ابان العدوان الثلاثيني على العراق □

ضابطة امريكية تقـ..
المفتعلة امام مبـ..
الاذاعة البريطانية تعترف ان ..

صورة للتقرير في الصفحة الاولى

وزير الزراعة : فريق التفتيش يختلق الذرائع

■ بغداد/واع : اكد السيد عبدالوهاب محمود الصباغ وزير الزراعة والري ان الاستفزازات التي قام بها فريق التفتيش الدولي المشترك امام مبنى وزارة الزراعة والري منذ الخامس من الشهر الحالي ليس لها اي مسوغ او سند للقيام بتفتيش المبنى واكد في مؤتمر صحفي عقده مساء امس وحضره مراسلو وكالات الانباء العربية والاجنبية ووكالة الانباء العراقية والصحف المحلية ان مزاعم الفريق تعد باطلة وان ادعاءاته بان المبنى ليس مقرا لوزارة الزراعة والري وانه يضم مواد ووثائق لها صلة بمتطلبات قرار مجلس الامن رقم ٦٨٧ لا اساس لها من الصحة واضاف السيد الوزير ان العراق طلب من المنظمات الزراعية المتخصصة عربية والعالمية بالتدخل لدى ..م المتحدة للاسراع بسحب ..يق التفتيش من امام المبنى .. يخلق حالة من الارباك لعمل ..رة المبنى .. كما تم توجيه .. الى وزراء الزراعة في الاقطار .. لشرح الاعمال الاستفزازية ..بها فريق التفتيش الدولي والتي ترمي الى افتعال .. بغية استغلالها من قبل ..لية معروفة لالحاق ..ب العراق ولخلق ..لمختلفة لاستمرار .. الاقتصادي □

المعارضة الايرانية ادانت استقبال المانيا لولايتي

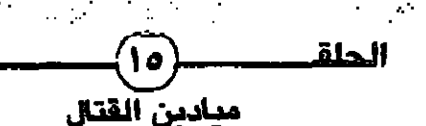
■ باريس/ الجمهورية : ادانت منظمة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة استقبال المانيا لوزير الخارجية الايراني . وقالت المنظمة ان هذه الزيارة تاتي في وقت مازالت حكومة رفسنجاني تواصل فيه تصدير الارهاب والقتل والخطف خارج ايران ووجدت في قمع تظاهرات المواطنين واعدام المجاهدين حلا وحيدا لبقائها في الحكم حيال الانتفاضات الشعبية العارمة . واضافت مجاهدي خلق في بيانها الصادر عن مكتب المنظمة في باريس ان اية خطوة للتقارب مع نظام رفسنجاني تنافي مصالح الشعب الايراني □

مصادر عربية لـ « الجمهورية » : أصابع غربية وراء اغتيال بوضياف

■ بغداد/لهيب عبدالخالق . افادت مصادر عربية ان العاصمة الجزائرية رفضت النظر في قضية قاتل الرئيس الجزائري الراحل بوضياف بدعوى انها ليست ضمن دائرة اختصاصها واحيلت الى محكمة عنابة حيث وقعت الحادثة . وقالت المصادر لـ (الجمهورية) ان مدينة عنابة تنظر في قبول عقد المحاكمة وينتظر حسب معلومات موثوقة انها سترفض ذلك نظرا لان القاتل ليس من مدينة عنابة حسب مواد القانون الجزائري ، وحسب افادات اولية للقضاة في عنابة . واضافت المصادر ان هناك شبه اتفاق على وجود اصابع غربية وراء اغتيال الرئيس الجزائري الراحل لاسيما بعد ان خطا بوضياف خطوات جادة في سياسة بعيدة عن التوجه والارتباط بالغرب وخاصة فرنسا . واشارت الى ان قوى عربية وغربية كثيرة ظهرت اثارها في هذه الفترة منها السعودية وفرنسا وامريكا التي كانت توجه كل تيار ترى انه كان يبتعد بالسياسة الجزائرية عن انتمائها القومي والعربي واكدت المصادر ان استقالة غزالي قد تكون استراحة لاعادة ترتيب الاوراق او ربما انحناء للعاصفة الشديدة التي هبت من اراضي فرنسا والتي جهدت في اثارة كل فتنة لتبقي الجزائر تحت هيمنتها حفاظا على مصالحها . وترى المصادر العربية ان احتمال القاء تبعة الاغتيال على كتف الثار بالادعاء بان هناك ثارا بين عائلة القاتل والرئيس الراحل لاتلقى دعما وقبولا كبيرين لاسيما ان التحقيق سار باتجاه اتهام جهات غربية بمعاونة داخلية في الجزائر ولم يشر الى اية تفاصيل اخرى □

المؤرخ الكبير عبدالرزاق الحسني في كتابه الجديد الذي تنشره الجمهورية على حلقات

احداث عاصرتها



الحلقة (١٥)

ميادين القتال

لم يخطر ببال الجنرال هالدن قائد القوات البريطانية في العراق . ان يجرؤ شعب كشعب العراق استكان للايرانيين اولا وللترك اخيرا سنوات عديدة واجالا طويلة ان يحطم الغرور البريطاني شر تحطيم بعد ان قهرت انجلترا القوات الالمانية وتغلبت عليها . وتوهم الجنرال المذكور ان حادثة الرميثة التي انبثقت في الثلاثين من حزيران عام ١٩٢٠ لم تكن الا نزوة من نزوات العشائر تنتهي بارسال فصيل من افراد الشرطة للقبض على المشاغبين واذا بهذه الحادثة تسبب لهم المتاعب وتكلفهم اربعين مليون باون للقضاء عليها بعد ان منيت قواتهم بـ ٢٢٦٩ اصابة بين قتيل وجريح واسير ومفقود باعتراف القائد المشار اليه نفسه .

فبعد اطلاق سراح الشيخ شعلان ابو الجون على النحو الذي ذكرناه من قبل . عمد الثوار الى قلع قضبان السكة الحديد لمسافات طويلة . وهدموا المباني الحكومية بعد ان نهبوها واضرموا النار فيها . وقاموا باعمال عدائية ضد سلطات الاحتلال في شمالي الرميثة وفي جنوبها وهكذا توقف سير القطار بين بغداد والبصرة . واضطرت الحاجة الى نقل الفرقة العسكرية المرابطة في « السماوة » لتشترك مع حاكم الرميثة في قمع الاضطراب . كما توجهت قوة اخرى من الديوانية لهذا الغرض ولكن كان دون ذلك خرط القتاد واخيرا توجهت قوة كبرى من الحلة الى الرميثة واشتبكت في معارك كبرى مع الثوار بحيث لم تتمكن من الوصول الى الرميثة الا في العشرين من تموز ١٩٢٠ فانسحبت القوة الى الحلة . وسقطت السماوة والرميثة والديوانية بايدي الثوار . وانسحبت حاميتا ابو صخير والشامية الى الكوفة كما انسحب اليها موظفو النجف فاضحت ابو صخير والشامية والنجف بايدي الثوار كما سقطت في ايديهم الكفل ثم كربلاء ثم المسيب .

وفي ٢٣ تموز ١٩٢٠ هيأت الحكومة « رتل مانجستر » لاسترداد الكفل ثم التوجه الى الكوفة لفك الحصار عن حاميات ابو صخير والشامية والنجف . فتصدى لها الثوار في مقاطعة الرستمية بين الحلة والكفل خسر الجيش البريطاني فيها عشرين قتيلا وستين جريحا و ٣١٨ مفقودا اسر الثوار منهم ١٦٠ جنديا وضاعت اشلاء من تبقى . كما غنم الثوار مدفعا استعملوه في ضرب الباخرة « فاير فلاي » التي كانت راسية في شط الكوفة . وقد غالى الثوار في ذكر وتقدير هذه الخسائر غلوا خلط بين الواقع والخيال وامتزجت فيه العاطفة بالحقيقة .

وفي اطراف مدينة الحلة وقعت اشتباكات متعددة بين قوات الاحتلال والثوار كانت فيها خسائر الطرفين غير قليلة . وفي (الهندية) هاجمت قبائل بني حسن قصبة « طويريج » ولم تكن فيها حامية تذكر فامكن احتلالها بيسر .

اما في لواء ديالى فالامر يختلف عما كان عليه في منطقة الشرق الاوسط فقد ساعدت الدعايات التي كان زعماء الثورة السياسيون في بغداد يبثونها بين الناس في منطقة ديالى فايقظت الضمائر وقاموا قومة رجل واحد لاداء الواجب الوطني المقدس فاجلوا الحاميات البريطانية عن بعقوبة . وبلدروز . ومندلي . وخانقين . اما في شهربان فقد ابت حاميتها الاستسلام فاصلاها الثوار نارا حامية وفتكوا بافراد الحامية ولم ينج منهم الا رجل مختفٍ [؟] خانقين يسمعون بهذه الانباء المحزنة حتى فروا الى قرية (قره تو) فاحتل الاشاوس من قبيلة الدلو المدينة وهاجموا مقر شركة النفط فيها وقلعوا قضبانا لسكة الحديد التي تصل خانقين بكت)ربان وخربوا جسرا للقطار المتجه الى كت)ربان .

وجاء الشيخ حبيب الخيزران رئيس قبائل العزة الى بغداد وسمع بالانتصارات التي احرزها الثوار في الرميثة والديوانيه وعفك . وكانت اخبار حادثة الرستمية وافناء رتل متجستر فيها ملء الاسماع فاقنعه الزعماء بان خير مايستطيع ان يسهم به رئيس العزة هو قلع قضبان السكة الحديد الممتدة بين بغداد ومصيف كرند على الحدود العراقية الايرانية بحيث يتعثر على الجنرال هالدن الذي كان يصطاف وضباطه وخيرة جنده في هذا المصيف الرائع ان ينقل قواته الى الفرات الاوسط بيسر . فرجع رئيس العزة الى الخالص (دلتاوه) وحرض رجاله على الثورة ضد الحكومة واحتلال مقراتها وابادة حامياتها . وكان لهذه المساهمة ابلغ الاثر في النفوس . ويقول الجنرال هالدن لو ان قبائل ديالى كانت مسلحة تسليح اهل الفرات لما استطاعت قواته ان تنجح في بحرهم واصدر امرا الى اهل هذا اللواء في ٣ ايلول ١٩٢٠ اعلن فيه تصميم الحكومة (على ارسال العساكر الى السكة الحديد في بعقوبة وقره تو وكن)ربان لفتح مواصلاتنا مع ايران) وحذر من القيام باي عمل ضد الدولة وهكذا لخضع الانكليز لواء ديالى للحكم واعادوا بسط نفوذهم . وشرع الكولونيل لجمن حاكم لواء الدليم يعلن قوة حكومته فطلب الى الشيخ ضاري المحمود ان يوافيه في (خان النقطة بين الفلوجة وبغداد وكان ذلك في الثاني عشر من شهر آب ١٩٢٠ ، اي في اليوم الذي قررت فيه السلطة القبض على السادة : يوسف السويدي ومحمد جعفر ابو التمن وعلي البازركان والشيخ احمد الداود فلم يقع في يدها الا رابعهم الشيخ احمد . وفيما هما يتجاذبان الحديث اذا برجل يخبرهما عن وقوع حادثة سلب سيارة بالقرب من الخان الذي هما فيه ومع ان الحادث لم يكن الا من الحوادث التي تقع في كل يوم تقريبا . ولاسيما في تلك الايام الخاوية فقد ابى الكولونيل الا ان يسمع الشيخ ضاري بعض الكلمات النابية التي يستحيل على من كان في منزلته ان يتحملها فخرج من الخان غاضبا ثم رجع مع ولديه فاطر ولداد الكولونيل وابلا من الرصاص . ثم اجهز الشيخ عليه بسيف ليغسل اثار الاهانة التي لحقت به . واذا بقبيلة زوبع تشهر السلاح في وجه السلطة . فيطلب الشيخ علي السليمان رئيس

الغرور البريطاني الصلف يتحطم عند بوابات المدن العراقية

العراقيون يفشلون خطط قائد القوات البريطانية في العراق

قبائل الدليم الى الشيخ ضاري ان يرحل عن اللواء ولايحرجه مع الانكليز . ويحاول الشيخ فهد الهذال رئيس (العنزة) ان يقبض على ضاري ليسلمه الى الانكليز فلم يفلح وهكذا انضم الشيخ العربي الاصيل الى الثوار وصار يزعج الانكليز . ولما اضطرت الحكومة البريطانية الى اعلان العفو العام عن القائمين بثورة العشرين من ايار ١٩٢١ استثنى القرار الشيخ ضاري وصحبه من هذا العفو ووضع جائزة مالية كبرى لمن ياتي به حيا او ميتا فهرب المومأ اليه من وجه اعدائه وبقي شريدا طريدا ثماني سنوات . وفي عام ١٩٢٨ استاجر سيارة لاحد الارمن للذهاب به الى حلب بقية التداوي فجاء هذا الارمني بالشيخ الكبير الى سنجار وسلم ضاري الى الشرطة ثم توجه الى بغداد وقبض الجائزة الموعود بها وفر الى الخارج اما الشيخ ضاري فقد حوكم امام محكمة يرأسها رجل بريطاني فحكمت عليه بالاعدام ولكن نائبا الرئيس الانكليزي ابدلا الحكم المذكور الى السجن المؤبد وتوفي الرجل بعد يومين فقط وقد سرت هذه الثورة الى « كفري » و« كركوك » و« اربيل » سريان النار في الهشيم وسببت متاعب جمة للسلطة المحتلة .

وعلينا الان ان نبحث عن الثورة في لواء المنتفق . اللواء المعروف بصدق وطنيته وعروبته . وقد كان للشيخ محمد باقر الشبيبي وللسيد عبدالمهدي المنتفكي الوزير المعروف وللشيخ محمد حسن حيدر اثر عظيم من تهييج الراي العام ضد الاحتلال . وقد حاول حاكم « قلعة سكر » السياسي ان يجلب بعض الطائرات لفرض الامن والنظام ولكن اجيب بوجوب ترك القصبة والتوجه الى الناصرية اذ لا وجود لاية طائرة فائضة وهكذا اضطر الرجل الى ترك منصبه فعمد الاهلون الى داره ودار الحكومة فانتهبوهما . والى الحرس المحلي « الشبانة » فجردوه من سلاحه والى العلم البريطاني فانزلوه من ساريته . وقد فعل اهل الشطرة مافعله اهل القلعة ولم يكد اهل « سوق الشيوخ » يسمعون بما جرى في « قلعة سكر » و« الشطرة » حتى اعلنوا خصومتهم للسلطة فقطعوا اسلاك البرق الخاصة . وشنوا الهجمات على السفن والمعسكرات ووصلت الجيوش البريطانية من الهند ومن غير الهند . وتقرر القيام بالهجوم العام لاسترداد السلطة واعادة الامور الى نصابها وقد استخدمت الطائرات وكافة الاسلحة لبلوغ هذه الغاية وخصصت لذلك الالاي (٥٣) والالاي (٥٥) فاسترد الاول قصبة الهندية في ١٠ تشرين الاول ٩٢٠ وعرضت كربلاء استسلامها وتوجه الثاني الى « المحاويل » فـ« سدة الهندية » فالمسيب فاستردها بيسر واصبح مهيمنا على ناظم الفرات الذي يؤمن توزيع المياه في كافة انحاء الفرات الاوسط وقد اسقط الثوار احدى الطائرات البريطانية التي رافقت الالاي ٥٣ واسروا ملاحيها . ودخل الالاي ٥٥ الكوفة في ١٨ تشرين الاول ١٩٢٠ وافرج عن الحامية المحاصرة فيها فاعلنت النجف استسلامها بدون قتال وارسلت الى الكوفة الجنود الذين اسرهم الثوار فلقيت الفرح والاستبشار واصدرت القيادة بلاغا عاما عن تسلم الاسرى . واعلنت عن المعاملة الحسنة التي عوملوا بها في الاسر . ولاسيما معاملة النجفيين لهم ثم زحفت ثلة من الجنود البريطانيين على النجف فاغلقت ابواب المدينة . وضربت حصارا اليما على من فيها من السكان والزائرين (وكنا في عداد المحصورين) وبقي المحصورون يعانون من الام الجوع والعطش ماتشيب له الرؤوس واستمر هذا الحصار خمسا واربعين يوما جرى خلالها القبض على المطلوبين من علماء وشيوخ وزعماء فسيقوا الى سجن الحلة ولبثوا على هذا الحال حتى اعلن العفو العام وقد فر الى المدينة المنورة فمكة المكرمة من لم يشأ تسليم نفسه الى السلطة او عجزت هذه عن القبض عليه . وابت « السماوة » ان تلقي السلاح . وهي صاغرة فجرت مفاوضات بين سلطات الاحتلال لانهاء الوضع الشاذ وتم الاتفاق بين الطرفين على مايلي :

١ـ ان تكون للعراق حكومة عربية مستقلة .

٢ـ ان لاتطالب عرب بني احجيم بكل شيء خسرته الحكومة اثناء الثورة الا ماتراه الحكومة بايديهم .

٣ـ ان لايؤدي عرب هذه القبائل اية ضريبة عن عام ١٩٢٠

٤ـ ان ياخذوا على عاتقهم محافظة السكة الحديد المارة باطرافهم

٥ـ ان يتعهدوا بتوطيد الامن وحماية السلم في جميع اراضيهم

٦ـ ان يسلموا الى الحكومة (٢٤٠٠) بندقية قتال .

وكانت قوات الاحتلال قد بسطت نفوذها من جديد على (الفلوجه) و (الرمادي) و (هيت) و (عانه) وسائر انحاء لواء الدليم الشاسع الاطراف . يساعدها على ذلك الشيخ فهد الهذال رئيس قبائل (عنزه) والشيخ علي السليمان رئيس قبائل الدليم . كما ان القوات المذكورة كانت قد بسطت نفوذها مجددا على (لواء ديالى) بيسر وبشروط مهينة وبعقوبات طفيفة . اما المنطقة الشمالية « كفري . وكركوك . واربيل » فقد استطاعت السلطة ان تفرض سلطانها عليها بدون خسائر تذكر .

عبدالرزاق الحسني

عودة الى المفاوضات

ذكرت اسطورة الاستفتاء التي ابتدعتها الحكومة لاخماد الفكرة التي سادت بغداد واطرافها . ومضابط التوكيل التي شملت بغداد والكاظمية ومدن الفرات الاوسط قبل ان تنطلق الشرارة الاولى من الرميثة في الثلاثين من حزيران ١٩٢٠ ونعم انحاء العراق وكانت السلطة قد اسست مجالس بلدية لالهاء الاهلين فتقوم هذه المجالس بالاشراف على التنظيف والصحة العامة والمستشفيات والطرق والمتنزهات . والاسواق والحرف التجارية والابنية واعالة الفقراء .. الخ الامر الذي عده الناس استخفافا بشعورهم واهدافهم الوطنية . الامر الذي ادى الى فشل المشروع . ولاسيما بعد ان استنكرت حكومتا لندن وسملا هذا السلوك المعيب من قبل ممثل حكومة الاحتلال في العراق فصدر المنشور المرقم (١٧) في السابع عشر من حزيران ١٩٢٠ الذي يعين نوع الحكم الواجب اقامته في العراق وقد سبق نشره .

وكان سلوك الحكام البريطانيين في الالوية والاقضية من القسوة والاستهتار بكرامات الناس قد عده القائد العام في العراق الجنرال هولدن ـ وهو على حق ـ في مقدمة الاسباب لثورة العشرين . كما ان البطالة . وفقدان الطعام . وغلاء الاسعار اثرت تاثيرا سيئا وزادت في تبرم الناس من الاوضاع العامة . وقد استدعي الحاكم الملكي العام السر اي . تي ولسن الى باريس لحضور مؤتمر الصلح المنعقد فيها والاستماع الى ارائهم فسافر اليها في العشرين من شهر شباط ١٩١٩ . وسافرت معه المس بيل السكرتيرة للامور الشرقية وقدم عدة اقتراحات لم يرض المؤتمرين واحد منها .

وتالفت في بغداد عدة جمعيات سرية كان اهمها « جمعية حرس الاستقلال » التي تالفت في اواخر شباط من عام ١٩١٩ وكانت هيأتها الادارية مؤلفة من السادة : احمد عزة الاعظمي والمحامي حسن رضا . وبهاء الدين الشيخ سعيد . ونوري فتاح . وعلاء الدين النائب وامين زكي الذي اصبح مفتشا في وزارة المعارف . واصدر الاستاذ احمد عزة مجلة شهرية باسم اللسان لتكون لسان حال الجمعية المذكورة وتكون ادارتها مقرا لاعمال الجمعية .

يتبع

موقف وقضية

في ظل القائد صدام حسين تزدهر الديمقراطية ويتعمق النهج الوطني

■ مازن عبدالعزيز

اجبرت قوة العراق المتعاظمة مسؤولا كبيرا في الادارة الامريكية على الاعتراف بان قيادة السيد الرئيس صدام حسين هي اليوم اقوى من اي وقت مضى . بفعل الالتفاف الشعبي الواسع حول قيادته الشجاعة في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ وطننا وامتنا العربية .

ويسلط الاجتماعان اللذان ترأسهما الرفيق القائد صدام حسين لقيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي الضوء على متانة الجبهة الداخلية والمستقبل المشرق الذي ينتظره بلدنا لاسيما وان الاجتماعين ناقشا قانون الصحافة والنشر وهو واحد من القوانين ذات الصلة بترسيخ البناء الديمقراطي وتوسيع المشاركة الجماهيرية المعبرة عن الراي الوطني المخلص

والجدير بالاشارة ان مشروع قانون الصحافة وهو واحد من جملة مشاريع قوانين ذات الصلة بتنظيم الحياة السياسية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية للشعب . كانت القيادة السياسية للحزب والثورة قد خصصت خلال عامي ١٩٨٩ و١٩٩٠ عدة اجتماعات استغرقت زمنا مهما لمناقشتها واغنائها بالحوار البناء والجاد على مختلف الصعد .

ولا نجانب الحقيقة اذا ما قلنا بان القائد المناضل صدام حسين كان المبادر دوما في تعزيز منهجية الثورة المباركة في مختلف جوانب الحياة . وهكذا كان سيادته الراعي الاول لازدهار الديمقراطية وتوفير الاجواء الصحية لممارستها بما يخدم مصالح الشعب ويعزز دوره في مسيرة البناء والتقدم .

وبات واضحا ان اوراقا بالية يلعب بها الاعداء وعملاؤهم لن تؤثر قيد انملة على مسيرة البناء الذي يقوده قائد مجرب وشعب واع لمهماته .. فالعدوان الثلاثيني الذي قذف الاف الاطنان من المتفجرات والقنابل على بلادنا ودمر البنى الارتكازية لاقتصادنا الوطني عجز عن تحقيق كل المخططات الشريرة التي توخاها خلال صفحة العدوان المباشر او ماتلاها من صفحة الغدر والخيانة والصفحات الاخرى .

ويقينا فان هذه الانجازات التي تتحقق دوما هي واحدة من اهم صفحات الهجوم المقابل التي يتصدى بها العراقيون الابطال لمؤامرات ومخططات الامبريالية الامريكية والصهيونية وانتليهما في المنطقة او خارجها .. وهي ايضا دليل ساطع على قوة ومنعة العراق واصرار شعبه على مواجهة كل التحديات والمضي قدما الى امام مع القائد العظيم صدام حسين لبناء عراق عزيز قوي مقتدر □

استمرار حرائق حقول نفط صبحان والمقوع في منطقة الكويت

■ البصرة / عبدالامير الديراوي فشلت محاولات النظام المفروض على الكويت في اخماد نيران حقول نفط منطقة صبحان والمقوع برغم كل ما هيأ له من خبراء وشركات متخصصة واصبحت السيطرة على النيران التي اندلعت مجددا امرا مستحيلا . وافاد المواطن جزاع فهد عبود الذي يعمل في حقول النفط المذكورة والذي ابعدته السلطات المفروضة على الكويت قبل ايام ان تلك السلطات تحاول التعتيم على هذه الحرائق بايعاز من الامريكيين الذين استقدموا معهم عددا كبيرا من خبراء مكافحة حرائق ابار النفط وشركات اوربية ومتعددة الجنسيات . واضاف ان درجات الحرارة العالية التي تصل الى اكثر من ٥٠ درجة مئوية ساعدت على استمرار هذه الحرائق الى جانب ان المواد الرغوية التي استخدمت في عمليات الاطفاء اثبتت عدم فاعليتها بسبب احداث الثقوب في سطح الطبقة العازلة التي تحدثها هذه المادة ووصول الاوكسجين الى الابار مما يؤدي الى استمرار اشتعالها □

نشاطات

الرئيس القائد تلقى برقية اعتزاز من اعضاء المجلس

تتمة المنشور ص٨

سيدي القائد العظيم

ان طلبتكم اذ يتقدمون اليكم ايها الرمز والامل بعظيم التقدير والامتنان للمكارم الغنية التي اغدقتموها علينا والتي هي دين في اعناقنا فاننا نعاهدك عهد الرجال بان تكون مسيرتنا صاعدة متوهجة وان تكون اقلامنا رماحا في صدور الاعداء وان نتواصل في المسيرة الطلابية تواصلا يؤكد بحق انتماءنا لهذا الوطن المعطاء الذي تقودونه سيدي القائد الى حيث الغد والتقدم والشموخ .

عهدا سيدي القائد ان نكون عند حسن ظنكم بالفعل الملموس المتجسد على ارض الواقع ولن نتشمخ بشموخكم مؤكدين ان من اولويات برامجنا ان نرى البناء وقد اصبح شامخا والحصار الاقتصادي الظالم وقد تاكل وتقدمنا العلمي والثقافي والحضاري وقد ارهب اعداء الحضارة والانسانية .

اعزكم الله وحفظكم لنا قائدا وحبيبا وتاجا على رؤوسنا وادام بك العراق عزيزا كريما .

والله اكبر ... الله اكبر .. وليخسأ الخاسئون .

اعضاء المجلس المركزي
للاتحاد الوطني لطلبة العراق
في دورته الاعتيادية الاولى

باحث فرنسي

تتمة المنشور ص١

تعاني فرنسا من مشاكل داخلية وهي توشك ان تقوم بتدخل واسع في البوسنة والهرسك اما الرئيس الامريكي فهو مشغول بالانتخابات ومشاكله الداخلية وكذا مشغولة بالاصلاح الدستوري ومطالبة كويبيك بالانفصال وزعماء هذه الدول جميعا يعانون من هبوط شعبيتهم □

عبدالغفور يلتقي كامبرس ويشيد بعلاقات التعاون

تتمة المنشور ص٨

وثمن الرفيق عضو قيادة قطر العراق خلال لقائه امس بالرفيق الفاريز كامبرس عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي موقف كوبا قيادة وشعبا مع العراق خلال تصديه للعدوان الثلاثيني والحصار الجائر المفروض عليه مشيدا بعلاقات الصداقة الحقيقية بين قائدي الثورتين والشعبين السيد الرئيس القائد صدام حسين والسيد فيدل كاسترو . وابدى الرفيق الفاريز كامبرس اعجابه بالقيادة الحكيمة للسيد الرئيس القائد صدام حسين وما حققه العراق من حركة اعمار شاملة التي تدل على قدرة هذا الشعب الفذ وامكاناته في البناء والنهوض وانتصاره على اعدائه مشيرا الى اهمية الصمود الذي حققه العراق بوجه العدوان الثلاثيني . مشيرا الى ان حركة الاعمار الشاملة التي نفذها العراقيون ستنعكس اثارها على الشعوب المناضلة من اجل ضمان مستقبلها وسيادتها . وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز وتعميق العلاقات الثنائية بين الحزبين وتطويرها نحو النهوض والتقدم □

العراق يحتفل بيوم البريد العالمي

تتمة المنشور ص٨

والثقافي والاجتماعي مشيرا الى ان الدور الاقتصادي للبريد اخذ يتعاظم في المرحلة الراهنة اذ دخل عالم التجارة والمراسلات التجارية وليس المراسلات العائلية فقط كما كان سابقا . واوضح ان الاتحاد الدولي عمم على الدول الاعضاء ان تحقق هدفي الاتحاد في تلبية رغبات المشتركين او المواطنين والسعي نحو الجودة في النوعية . واضاف ان الاتحاد يحث جميع اجهزة البريد على اعادة هيكلية البريد مرفقا تجاريا وذا استقلال مادي ومعرفة السوق البريدية ووضع ستراتيجيات بريدية لتحسين نوعية الخدمات البريدية وتاهيل موارد بشرية تقوم بالاعمال البريدية بالمستوى المطلوب . ويذكر ان اتخاذ يوم التاسع من تشرين الاول من كل عام يوما للاحتفال بيوم البريد العالمي لتزامنه مع ذكرى تاسيس الاتحاد في ١٨٧٤/١٠/٩ ويضم الاتحاد ستة عشر مستشارين اقليميين من دول العالم لمتابعة الانظمة البريدية وسبل التعاون بينها □

(نيرة) اعترفت بكذبها

تتمة المنشور ص١ ١٩٩٠ زارت نيرة وصديقة لها مستشفى العدن . ودخلت غرفة فيها ست حاضنات ، وشهدت جمعا من ممرضات واناس مدنيين وثلاثة او اربعة جنود عراقيين حول احدى هذه الحاضنات . ورأت نيرة طفلا مودعا على الارضية) . وعندما عادت نيرة الى واشنطن روت لابيها ما راته . بعدها لقي لاوري فيتز بيغاو . وهو نائب رئيس سابق لشركة (هيل وتولتون) بنحو ١٥ دقيقة من اجل تهيئتها للادلاء بالشهادة .. وهذه الفقرة اخبرت بها نيرة مؤسسة كرول ذاتها □

رحلت صاحبة الزوبعة جانسن

تتمة المنشور ص١ ' قيام المواطن الشاب « اسامة فيصل » باضرام النار بملابسه التي يرتديها . تعبيرا عن رفضه المطلق لتواجد فريق التفتيش وحصاره لمبنى الوزارة واستنكارا للسياسة الامريكية المعادية للعراق .. وقام المواطنون بالاسراع في اطفاء لهب النار التي اندلعت في جسده .. وهم يهتفون « الله اكبر .. الله اكبر » بعدها نقل الى المستشفى وتابع فريق « الجمهورية » حالته الصحية المتردية من مصادر طبية بينت انه بالامكان تحسن حالته نحو الافضل مستقبلا .. هذا المشهد المؤثر اثار مشاعر المتظاهرين . مما حدا بالنسوة والشيوخ الى القيام بمحاولة التعرض الى فريق التفتيش . واحبط محاولتهم الرجال المسؤولون عن حماية الفريق لينحملوا نيابة عنهم ردود الفعل الغاضبة . كما التقى فريق « الجمهورية » السيد عبدالوهاب محمود الصباغ وزير الزراعة والري الذي اوضح بان فريق التفتيش الدولي يحاصر المبنى منذ يوم الاحد الماضي الخامس من تموز ١٩٩٢ وحتى الان .. مؤكدا ان هذه العمليات الاستفزازية تاتي في اطار افتعال الازمات واتخاذها ذريعة من اجل مواصلة الحصار الظالم المفروض على شعب العراق وحرمانه من توفير غذائه بنفسه والمساس بامنه الغذائي وسيادته الوطنية وبخصوص سؤال يتعلق بموقف الجامعة العربية مما يحدث اجاب : موقف الجامعة العربية لم يتغير وبقي حبيس السلبية لدرجة السوء وهو امتداد لمواقف الانظمة العميلة من العدوان على العراق واستمرار الحصار ضده وهو ذات الموقف الذي وقفته تجاه الشقيقة الجماهيرية الليبية .. ولولا هذا الموقف لما استطاعت امريكا ان تفرض حصارها ..

واضاف : نحن نراهن على جماهير الامة وعلى الاطراف والمنظمات المخلصة لامتها ولدورها القومي وذكر السيد وزير الزراعة لفريق « الجمهورية » ان نسبة المراجعين قد انخفضت . وان اعمال الوزارة تسير بصعوبة (ونحاول بجهود العاملين ان ننجز اعمالنا برغم الارهاق النفسي نتيجة الحصار وعدم مغادرة المبنى . وتادية مهمات الوزارة عبر كل الوسائل لخدمة الفلاحين والمزارعين) ويذكر ان لقاء فريق الجمهورية مع السيد عبدالوهاب محمود قد تم بحضور وفد نقابتي المهندسين الزراعيين في العراق والاردن الذين جاءوا ليعبروا عن تضامنهم مع موظفي الوزارة واستنكارهم لهذا العمل الاستفزازي □

« الجمهورية » تنفرد بنشر

تتمة المنشور ص٨ بدعوى تاثيره على البيئة والكائنات الحية وفبركة الكثير من الاكاذيب واللجوء الى صور الارشيف القديمة ثم استمرار حالة الحصار والفصل الثالث تناول جهاز وسائل الاعلام ويتضمن تحليلا عاما للمفهوم الاعلام الحقيقي وارتباط الاعلام بالسلطة بالاضافة الى التاثير الكبير على الراي العام وضرورة اتباع سبل اعلامية من شانها التاثير عليه لمصلحة مروجي الاخبار ومديري اجهزة الاعلام الحقيقيين !! ان الدراسة تركز على الفرق بين الخبر الاعلامي والدعاية كما تستفيض في توجيه النقد الذاتي وتستشهد بحرب فيتنام وتتساءل عما اذا كانت الحرب الوحيدة التي كان للاعلام فيها حرية التخاطب مع الراي العام . اخيرا تتعرض الدراسة للدور البريطاني في الحرب ذلك الدور المتعنت المتحامل على العراق بصورة لامثيل لها وكذلك للدور الهندي الذي كان مرتبطا بالغرب وعن دور قناة (السي. ان. ان) التلفزيونية تتساءل الدراسة عما اذا كانت قد لعبت دور ترويج الدعاية للبنتاغون ؟ ام لا وفي الختام يتساءل الكاتب عن السبيل الذي يفترض باجهزة الاعلام سلوكه للتصدي للتضليل والزيف اللذين يعملان عملهما في وسائل الاعلام الغربية التي يفترض بها ان تتحلى باخلاقيات مهنة الصحافة . التي يقع على راسها الصدق والامانة في نقل الخبر والمعلومة .. هذا مع ملاحظة كون الدراسة مدعمة بالوثائق التي لايمكن رفضها وبالصور التي لاسبيل لتكذيبها □

شكر وتقدير

يتقدم المواطن حازم ورد عنبر الى السادة مدير الشرطة العام والسيد مدير التحقيق المركزي والسيد ضابط استخبارات الشرطة العامة ومدير شرطة الكرخ بالشكر والتقدير لما بذلوه من جهود عالية وتجسيد لاقوال ووصايا القائد العظيم صدام حسين حفظه الله ورعاه لخدمة الشعب والوطن ورفع راية العراق عاليا وذلك لكشفهم جريمة الاحتيال التي وقعت ضد المواطن المذكور اعلاه وشكرا .

شكر على تعزية

تشكر عائلة الفقيد المرحوم الاستاذ الفاضل صاحب حميد المستوفي جميع السادة الذين حضروا مراسيم تشييع جنازته والذين حضروا مجلس الفاتحة الذي اقيم على روحه الطاهرة نسال الله ان لايصيبهم اي مكروه وان يسكن فقيدنا فسيح جناته . انا لله وانا اليه راجعون . عن عائلته

الدكتور صباح صاحب المستوفي

٨٧٩٧

|٢٥| مركزا في بغداد لتوزيع قسائم تجهيز زيوت المحركات

تتمة المنشور ص٨ محافظة بغداد/سيارات الاجرة

ت الموقع	تسلسل ارقام السيارات	العنوان
١ ـ نادي الكاظمية الرياضي	١ ـ ٤٥٠٠٠	الكاظمية/قرب محطة التعبئة
٢ ـ نادي الصليخ الرياضي	٤٥٠٠١ ـ ٦٠٠٠٠	الصليخ
٣ ـ نادي الزوراء الرياضي	٦٠٠٠١ ـ ٧٥٠٠٠	الكرخ/خلف مديرية تربية الكرخ
٤ ـ نادي النفط الرياضي	٧٥٠٠١ ـ ١٠٥٠٠٠	حي اور
٥ ـ نادي الصقر العربي الرياضي	١٠٥٠٠١ ـ ١٢٠٠٠٠	مدينة صدام
٦ ـ نادي النهضة الرياضي	١٢٠٠٠١ ـ ١٤٠٠٠٠	الكرادة خارج/ساحة الحرية
٧ ـ نادي العمال الرياضي	١٤٠٠٠٠ ـ فما فوق	البياع
٨ ـ مركز شباب الحرية	الجرارات والمعدات الانشائية	الحرية
٩ ـ نادي ابو جعفر المنصور	سيارات ذات ارقام المحافظات المتواجدة في بغداد بصرة/ميسان/ذي قار/القادسية /واسط/بابل/نجف/كربلاء	المنصور
١٠ ـ نادي وسام المجد الرياضي	سيارات ذات ارقام المحافظات المتواجدة في بغداد ديالى/صلاح الدين/الانبار/نينوى /التاميم/دهوك/السليمانية/اربيل	اليرموك/خلف جامع الشواف

محافظة بغداد/سيارات الحمل

ت الموقع	تسلسل ارقام السيارات	العنوان
١ ـ مركز شباب ابو غريب	١ ـ ٣٠٠٠٠	ابو غريب
٢ ـ مركز شباب المحمودية	٣٠٠٠١ ـ ٦٠٠٠٠	المحمودية
٣ ـ مركز شباب الشعلة	٦٠٠٠١ ـ فما فوق	الشعلة
٤ ـ موقع الكيلاني	سيارات الهيئات الدبلوماسية والادخال الكمركي المؤقت والزوارق النهرية	مقابل وزارة التربية

محافظة بغداد/سيارات الخصوصي

الموقع	تسلسل ارقام السيارات	العنوان
١ ـ نادي الكرخ الرياضي	١ ـ ٤٥٠٠٠	المنصور
٢ ـ نادي الشباب الرياضي	٤٥٠٠١ ـ ٧٥٠٠٠	شارع فلسطين خلف محطة التعبئة
٣ ـ نادي الاعظمية الرياضي	٧٥٠٠١ ـ ١٠٥٠٠٠	الاعظمية
٤ ـ نادي الطيران الرياضي	١٠٥٠٠١ ـ ١٣٥٠٠٠	العامرية/شارع العمل الشعبي
٥ ـ نادي الشهيد عدنان خيرالله	١٣٥٠٠١ ـ ١٦٥٠٠٠	العدل/قرب الاسواق المركزية
٦ ـ نادي الارمن الرياضي	١٦٥٠٠١ ـ ١٨٥٠٠٠	السعدون/قرب المركز الثقافي النفطي
٧ ـ مركز شباب السلام الرياضي	١٨٥٠٠١ ـ ٢١٠٠٠٠	البياع/حي صدام السكني
٨ ـ نادي الصناعة الرياضي	٢١٠٠٠١ ـ ٢٤٠٠٠٠	قناة الجيش مقابل مدينة الالعاب
٩ ـ النادي الاثوري الرياضي	٢٤٠٠٠١ ـ ٢٧٠٠٠٠	قرب الجامعة التكنولوجية
١٠ ـ نادي التجارة الرياضي	٢٧٠٠٠١ ـ ٢٩٠٠٠٠	قرب نادي الشرطة
١١ ـ دار لنشطة (١٤) رمضان	٢٩٠٠٠١ ـ فما فوق	شارع (١٤) رمضان قرب متحف الحرب



نص وقائع القسم الاول من الاجتماع الذي رأسه السيد الرئيس صدام حسين لمناقشة اوضاع التعليم العالي

الحقوق الخاصة من حصة الذين دافعوا عن الوطن واسهموا في بنائه في الظرف العصيب

هنالك فرق بين من تحمل ثقل حربين وبين من لم يتحمل المسؤولية دون وجود ظرف قاهر

اريد ان اشرح لكم الامور التي اشرت عليها في التقرير ، وهناك اخرى اطلب ايضاحها منكم .

ان ما اردت ان اشرحه لكم في هذا اللقاء ، هو انه لابد من وجود ثوابت للقياس الوطني ، وخاصة في ما يتعلق بنمط تصرف الدولة تجاه مواطنيها . ومن اهم هذه القياسات ، هو انه لايجوز ان نساوي بين مواطنين ، اثنين ، في الحقوق الخاصة ، وان كان القانون ، بوجه عام ، يساوي بينهما في الحقوق العامة ، ولكن عندما ناتي لنرتب حقوقا خاصة ، لايجوز ان تستمر المساواة في اطلاقها العام على اثنين من المواطنين كان احدهما قد تحمل عبئا وثقلا خاصا في ظرف عصيب ، بينما قد ابتعد الاخر عن تحمل الظرف العصيب ، من غير حالة قاهرة .

فعندما يكون احد الطرفين راضيا لنفسه ، وقبل بوطنيته ، وشعر بالمسؤولية ، ان يعيش بين اهله ، وابناء عمومته ، وعراقه ، وتحمل ثقل حربين ، لايجوز ان نساويه بعراقي آخر ، لم يتحمل مسؤوليته ، من دون ان يكون هناك ظرف قاهر يمنعه من ان يكون ايضا ضمن العراقيين ، وارتضى لنفسه ، واختار ان يكون بعيدا عن الوطن ، لسبب من الاسباب ، وبما يكون قد اقتنع به ضمن تقديراته ، ولكن هذا الاقتناع ، وهذا الموقف ، لايعطيه حالة الامتياز ، او التميز ، او حتى المساواة في الحقوق الخاصة ، وليس العامة ، فهو في الحقوق العامة متساو مع الاخرين ، ولكن عندما تاتي الدولة ، بقرار منها لترتب ، حقا خاصا ، فيجب ان يكون لهذا الموضوع ، حدوده الواضحة امامها .

اذن ، كيف نريد ان نرتب لهم حقوقا خاصة ؟

بعبارة اخرى ، ماهو الشيء الذي سيقوله عنه الاخرون ؟

فانتم تقدرون تقديرا قياديا عندما وافقتم على هذا الموضوع لاعتبارات قيادية خاصة بكم ، هي انكم تريدون من ذوي التحصيل العالي في الخارج ان ياتوا لكي يسهموا في الحملة الوطنية .. ولكن المواطن الاخر لا يملك مثل هذا التقدير .. فقد يكون هناك استاذ في الجامعة يقول ، لا اعرف كيف تسير دولتنا ، فانا موجود منذ كذا سنة ، وقد تحملت كل مخاطر الطريق الذي اختارته دولتي ، ثم تاتي ، هذا ، الدولة وتضع شخصا لا اريد ان اعطيه وصفا دوننا في الحقوق العامة ، ولكن كيف نضعه فوقنا في الحقوق الخاصة .. اظن ان هذا الامر يخل في الجزء الوطني ، مما يفترض ان يستقر في العلاقة ، بين الدولة ومواطنيها ، في المسائل الاساسية .

لا امتيازات خاصة للموجودين في الخارج

ولذلك ، لايمكن ان اوافق لكم ، ابدا على اعطائهم امتيازات خاصة ، تميزهم عن الناس الموجودين في العراق ..

لقد سبق ان عرض علي هذا الموضوع مرات عديدة ، ورفضته ، وسابقى ارفضه .. فقد سبق ان طلبوا امتيازات للعراقيين في الخارج في القضايا الاقتصادية ، وقلت : لا لنناقش ما اذا كانت الحاجة تقتضي ، بموجب قانون التطور ، ان نعيد النظر في قوانيننا الاقتصادية لنمنح العراقيين حقا جديدا لم يكن قد نص عليه في القوانين .

اما ان نعطي تميزا لعراقيين مغتربين ، بعضهم قد تجنس بجنسية اخرى ، ففي مثل هذه الحالة ، تكون قيادة الدولة قد دمرت المرتكزات الاساسية ، لما ينبغي ان يشمخ ، من اسس في الجانب الاجتماعي ، والنفسي ، والحقوقي ، في المجتمع ... ومن بين ذلك ، ما اقترحتموه من تخصيص قطعة ارض للمغترب .. الخ .

الجواب اذن : كلا ، الا للدارسين على حساب الدولة ، فنحن نقول اننا نخصص قطعة ارض لاساتذة الجامعات .. هكذا يجب ان يكون الكلام .. وعندما ياتي ذلك الشخص (المغترب) ويكون استاذا في الجامعة ، فانه بصورة تلقائية او (اوتوماتيكية) كما يقال ، سيتملك قطعة ارض .. اما ان نرتب له قطعة ارض .. وهناك استاذ اخر لا يملك قطعة ارض من اولئك الذين كانوا معنا ، وتحملوا خطر القنابل والضيم معنا ، فان هذا امر لايجوز ..

(وعن موضوع تحمل الدولة نفقات عودة الحاصل على شهادة الماجستير او الدكتوراه ، وعوائلهم الى القطر)

قال السيد الرئيس القائد :

كيف ندبر العملة الصعبة ؟ وقسم منكم ، انتم الذين كتبتم هذا التقرير ، يعرف ذلك ، وكما يقول المثل العامي (مواعين بالقدر) ، وتعرفون كم قطعة لحم فيه وما هو نوع الطبيخ الذي يحويه .. ففي هذا الموضوع حالة قريبة من الاستحالة ، وفق شكلها التقليدي ، اما ان نطور الحل في ان نحاول مع دول قد جمدت اموالنا ، ونقول لها اننا بحاجة الى نصف مليون دولار مثلا لفك ذمة اناس يدرسون لديكم ، علهم يتذكرون القانون الانساني بقدر معين ، ولو ان الغرب ظهر بصورة بشعة جدا ، اكثر مما توقعنا له حتى اثناء قصف طائراته لبغداد ، فالجديد في تصرفه الآن اكثر بشاعة من عملية القصف ، ولكننا نقول ، انه ربما توافق بعض الدول لحساب المصالح القريبة ، او البعيدة ، على ان تطلق نصف المليون دولار ، او المليون دولار ، لكي تسهلوا عودة ، وتفكوا ذمة الناس الموجودين هناك ، والذين يدرسون على حساب الدولة ، والذين لم تسمح لهم ظروفهم ، وظروف البلد ، في العودة الى بلدهم .. لاتنتظروا ان نعطيكم شيئا الآن لكي تستقدموا الدارسين في الخارج مع عوائلهم ، وهذا يعني ان لدينا اسبقيات هي : الطعام اولا ، اي الطعام القائم على الحد الانساني ، وفق قياسات الحصار ، وليس الطعام القائم على حسابات الراحة ، وفق الظروف الطبيعية ، اي الطحين ، والدهن ، والشاي ، والسكر ، وباقي الامور التي تتضمنها البطاقة التموينية ، فهذه الاشياء تمثل الدرجة الاولى لدينا ، لان الانسان ، اذا لم ياكل ، لايحسن التصرف المتوازن ، ولا التفكير المتوازن ايضا .. فالبطاقة التموينية تضمن للعراقي ان يعمل بنشاط ، وان يفكر ويتصرف بتوازن ، وما عدا ذلك ، وخارج البطاقة التموينية ، هو حالة انسانية يحتاجها الانسان بالطبع ، ولو لم يكن بحاجة اليها ، لما كانت موجودة كمفردات في الحياة ، ولكن ظرفنا يجعلنا نحسب ان يكون توفيرها على ضوء قدرة الانسان الفرد بذاته ، وليس على ضوء التزام الدولة تجاه المجموع .

العقد شريعة المتعاقدين

(وحول تعهد الدولة للجامعات الاجنبية بتسديد مطلوباتها) قال السيد الرئيس القائد :

بالامكان اعطاء مثل هذا التعهد للجامعات الاجنبية ، باعتبار ان الاجور الدراسية التي بذمة طلبة الماجستير او الدكتوراه او الدارسين على نفقة الدولة ، هي ديون على العراق يتم تسديدها عند تحسن الظروف ، لتسهيل حصولهم على شهاداتهم ، وعودتهم الى القطر ، فهذه نقطة جيدة ، ولكن ، ايضا ، بعد الدرس الذي تعلمناه من المحيط الدولي ، علينا ان نعرف هذه التعهدات ، على وجه اليقين وضمن اعتبارات قانونية ومالية ، حسابية ومصرفية ، عندما نحصل مثل هذه الاستجابة ، واذا مابقيت مثل هذه التعهدات عامة فقد يحصل تلاعب فيها ، فربما يظهر من هو ضعيف بحيث يتفق مع الجامعة على انها صرفت عليه الشيء الفلاني والفلاني .. فلماذا نقبل بالضرر الذي يلحق ببلدنا واهلنا ؟ ، فلنتحسب لذلك على وجه اليقين ، وهناك قياسات محددة في الجامعات ، وثابتة في العقد ، واذا كانت ثابتة في العقد ، فيجري العمل بموجبها ، لان العقد شريعة المتعاقدين ، وليس فيه اي اذى ..

اما الامور التي يحتمل ان تحصل في عقد لاحق ، او بطريقة من الطرق ... كان يقال ان الجامعة تقول انها صرفت كذا مبالغ على الطلبة ، فان ذلك يلحق ضررا لاحقا بكم ، كمجتمع وكدولة .. ولذلك يطلب الانتباه لذلك ، وبعد هذا فانني اوافق عليها كاملة من حيث المبدأ .

(وحول تطوير ابنية المؤسسات التعليمية) قال السيد الرئيس القائد :

لاول مرة فقط يحصل ، في تاريخ العراق الحديث ، منذ تأسست الدولة العراقية الحديثة ان ينشيء المدير العام سقف المعمل قبل ان يهتم بغرفة ادارته ، ففي السابق ، كنا عندما نريد ان ننشيء معملا ضمن القطاع الاشتراكي ، فان المدير العام يهتم بتصميم غرفته قبل كل شيء ، مفترضا انه سيقضي كل الزمن في هذه الغرفة ، وان ليس لديه شغل في المعمل ، فتراه يهتم بالغرفة وديكورها وجدرانها ... الخ ، ثم ينصب الاهتمام على العاملين في الادارة اكثر من العاملين في الانتاج ، فلاول مرة يحصل في تاريخ العراق ، ان يتوجه الناس بعد العدوان لكي يخلصوا المعمل من الدمار ، ويعيدوه الى ماكان عليه .

وهذا امر لم يكن يهتم به المدير العام ، ولا الوزير ، ولا الادنى ، او الاعلى ، منهما ، انهم لايسالون الان ، متى اكمل بناء غرفة المدير العام مثلا ، وماهو نوع الديكور الذي تتضمنه هذه الغرفة .

واظن ان الكثير من السادة الحاضرين قد كانوا في الخارج ، وانا عندما اخرج ، ارى الحالة من خلال التنقل بالسيارة من والى مكان الاجتماع ، وكانت سفراتي محدودة ، لانني اتضايق من السفر ولا احبه ، وكل حسب طبيعته ، ولكني افترض ، انكم قد شهدتم ، كلكم ، العالم الخارجي ..

فالصناعي منكم ذهب يتفاوض مع الشركات حيث يكون قد راى غرفة مدير الشركة ، ومكانه ، وغرفة مدير المعمل ، والمعمل ، وراى انهم هناك يهتمون في امور اساسية ، ومازال لدينا خلط بينها وبين الامور الفائضة ، فعلينا مثلا ان ننشيء غرفة مبردة في الصيف ، ومدفأة في الشتاء ، لكي توفر للانسان العامل بفكره فرصة التفكير السهل (المرتاح) ، ونحن نستطيع ان نوفر مثل هذا الجو بابسط مايمكن من بناء انيق ولكنه بسيط ، اي ان تكون كلفته اقل من كلفة بناء بمادة اخرى وبمواصفات اخرى .

فعندما نريد ان ننشيء جامعات ، بامكاننا ان ننشيء جامعات فيها مثل هذا البناء البسيط ، ومثل هذا الصرف البسيط ، على هذا البناء ، وبذلك تكون كلفة الجامعة الواحدة كلفة اربع جامعات .. وبامكاننا الا نبتعد عن الهدف او الغاية ، فالغاية هي توفير مكان فيه نوع من الراحة النفسية ، والعملية ، للطالب ، والاستاذ بحيث نستطيع ان ندخل الى هذه الجامعة عددا معينا من الطلبة ، في صفوف جيدة ، على مدى خمس ، او اربع سنوات ، ونخرج منهم خريجين بمستوى لايقل عن العدد الذي ادخل في السنة الاولى ، وهذه هي الغاية الان .

وهذه الغاية يمكن ان نحققها بما يطلق عليه اسم بناء (السندويتش بنل) اي البناء البسيط ، ويمكن ان يحققها بناء جدار مثل هذا الجدار ، وقد يعمر النوع الاول ٢٥ سنة ، ويدفعنا مسافة من الزمن ، ولكن بامكاننا ان ننجز عشر جامعات في السنة الواحدة مثلا ، او عشر جامعات في خمس سنوات ، ولكننا بالطريقة الثانية لانستطيع ان ننجز الا جامعة واحدة في خمس سنوات ، فما هو الافضل : عشر جامعات ام جامعة واحدة ؟

ثم ان البعض قد يقول ان عمر الاخيرة يكون طويلا وهي احسن اقتصاديا بالنسبة لنا ، كلا ، فالنظرة الى الاقتصاد نظرة نسبية ، فاحيانا يضطرنا الظرف لان نختار ملاءمتنا في التصرف الاقتصادي ، وفق امكانياتنا ، اذا كانت محدودة ، وفي مناسبة اخرى قد نقول : لا ، لنبن جامعة تؤسس معالم تاريخية للعراق ، بحيث تعمر ٦٠٠ سنة مثلا ..

لاتعيشوا عبئا على الزمن

ولكن متى يكون ذلك ؟ يكون عندما تتوفر المواد الاولية ، والعملة الاجنبية التي نتعامل بها مع الخارج ، وعندما ننظر الى الاسبقيات ، ونرى اننا غادرنا الكثير من مستلزمات الحياة الثقيلة ، او عندما نرى ان كادرنا وامكانياتنا قد نمت الى المستوى المطلوب ، فعند ذلك نستطيع ان ننشيء جامعة يمتد عمرها الى ٦٠٠ سنة ، وبعد ذلك تكون مثل هذه الجامعة اقتصادية ، بالاضافة الى خواصها الاخرى ، ولكن في ظرف مثل ظرفكم الان ، يجب ان يكون اول ايجاز للمكاتب الاستشارية هو ان تقولوا لهم : يجب ان لاتتنسوا الغرض ، وان لاتبذخوا في المواد الاولية ، وان لاتعقدوا التصاميم ، بحيث تكون عبئا على الزمن .. وان تعيشوا معهم كيفية تحويل هذا الشعار العام الى مفردات دقيقة في التصميم .

في حساباتي الاجتماعية ، ارى مثلا اننا يجب ان نهتم بالصف ، اي قاعة التدريس ، وان نبذل نفس الاهتمام للنظافة ، وان نهتم ، اكثر من ذلك ، بالمرافق الصحية للطلبة من ناحية النظافة .

ومادمنا قد ضربنا مثلا بهذا الموضوع ، وان كانت قد تبدو ثانوية ، من وجهة نظر المفردات ، وليس من وجهة نظركم ، مما هو موضوع في هذا التقرير ، ولكنني اعتبرها اساسية ، ولذلك ارجوكم ان تهتموا اهتماما خاصا بالمرافق الصحية للطلبة ، وبنظافتها ، وباشتغالها ، بحيث ان العميد او مدير القسم ، او اي شخص مسؤول ، يجب ان لايفتش غرفته فقط ، وانما ان يفتش المرافق الصحية للطلبة ، لان الطالب الذي يكتلم (حالة) ولايذهب للمرافق الصحية ، الى ان يكمل يومه الدراسي ، بسبب قذارتها ، ووضعها المزري ، لايمكن ان يفكر بطريقة صحيحة وباهتمام ، وتركيز ، عندما يلقى الدرس عليه .. فمستوى المرافق الصحية ، في بيوت الكثير من الطلاب الان انظف من المرافق الصحية في الجامعات والكليات ، وهكذا افترض .. ولم ار بعيني منذ زمن طويل ، ولكنني رايت ، خلال زيارات لطلاب المدارس ، الثانوية ، والمتوسطة والابتدائية ، حالة مزرية ، وبذلك استطيع ان اقيس الحالة بين المدارس الثانوية ، والجامعات ، التي يفصلها النجاح من السادس الاعدادي فقط ، فكون الجامعة استاذا وطالبا ودرسا ومادة للدرس وما يتصل بها بالطبع من محاضرة ووسائل ايضاح .. الخ فان من بين تفاصيل الاهتمام بالطالب هو ان نوفر له مستوى من الحياة قريبا من مستوى بيته ، واذا كان لابد ان يكون اقل من مستوى بيته ، فيجب ان لا يكون اقل بكثير وقياسنا هذا ليس على شريحة ذات امكانيات عالية ، وانما هو على الوسط من الناس ، اي الاغلبية .

وفي زياراتي لمدينة الموصل والقرى المحيطة بها كنت ارى بناء بسيطا ، حتى الحجر فيه غير (مليوخ) من الخارج ، وارى بيتا صغيرا مطليا بالاسمنت بحيث لا يخترقه المطر ، وارى ان مكان الماشية محاذ للدار وليس في باحة الدار ، وارى الناس نظيفين ، وارى قطعة قماش بيضاء بالية ، وعتيقة ولكنها نظيفة ومغسولة ، ومكوية وقد وضعت على طاولة بسيطة ، وكل هذه المستلزمات لا تساوي في ذلك الوقت ١٠٠ - ١٥٠ دينارا .. بينما كنت ارى البعض من الناس الذين زرتهم في مناطق اخرى يمتلك بيتا كبيرا وجدرانه عالية ، ولكن ليس فيه مرافق صحية ، وكنت ارى ان كل تلك الاشياء موجودة لديه وانه قد انفق الكثير على بيته ، ولكن الماشية موجودة داخل باحة الدار ، بحيث انه عندما ياتي والسماء تمطر ، فانه يدخل البيت وهو يدوس على فضلات الحيوانات ، ومن ثم يدوس على فراشه ايضا .

اذن ، ما قصدته بالمستلزمات البسيطة هو ان نوفر النظافة ، وهذا امر نحن في غاية التخلف فيه ، لان حالة التخلف ممتدة الى داخلنا الاجتماعي ، ولكن لدي تصورا بان الدولة متخلفة في هذه الامور اكثر من المجتمع .

فعندما تذهب الى غرفة مدير عام ، وتذهب الى بيته ، تجد ان بيته انظف من مكتبه ، فلماذا لا تهتم بغرفتك التي تعيش فيها ايها المدير العام ؟ انه لا يهتم بها ، لان مراسله (عامل خدمته) لا يعرف النظافة الحقيقية بعد ، متصورا ان النظافة التي يعرفها هي احسن نظافة لانه يرى ان المرافق الصحية للمدير العام انظف من الموجودة في بيته ، اي ان مستويات النظافة لدى عوائل المراسل ، والمدير العام ، والوزير ، ليست واحدة .. فما زال هناك تفاوت كبير بين حالة واخرى ..

كلام موجه الى عامة العراقيين

وهنا اصبح كلامي موجها الى عامة العراقيين ، وليس من العيب ان نهتم بهذه الامور ، بما في ذلك ان نعلم المراسل كيف يغسل يديه قبل ان يمسك الماعون ، وليس من العيب ان نعلمه ما تعلمناه نحن عن وجوب نظافة المرافق الصحية ، لانه ربما يكون قد جاء من وسط اجتماعي يرانا فيه نظيفين جدا ، فلماذا يهتم اكثر من ذلك وهو يرى ان كل شيء يلمع متوهما ان هذا هو المطلوب ، وان هذه هي النظافة .. واذن ، لا داعي لنظافة اضافية .

اذن ، يجب ان نقول للمسؤولين عن المرافق الصحية في المعاهد ، والكليات ، والجامعات بشكل عام ، ان هذه هي تخصيصاتكم الاضافية ، وقد طلبتم مني تخصيصات لمديري الاقسام فقط ، ولكنني اضيف لكم الان فاقول : لقد منحنا تخصيصات للفراشين المسؤولين حصرا عن المرافق الصحية ، تخصيصات خاصة في الجامعات والمعاهد قدرها ٢٠٠ دينار لكل واحد علاوة على راتبه .. ولكن يجب ان تقطعوها عنهم اذا لم يؤدوا واجبهم بصورة صحيحة ، وبعد ان تعلموهم الصورة الصحيحة لانهم لا يعرفونها .

وفي نفس الوقت قولوا لهم : هيئوا زجاجة عطر ، وورق تنظيف تقدمونه لمن يغسل يديه ويخرج .. واذا اراد احد الطلبة ان يعطيكم (بقشيشا) لا نمنعكم من ذلك اذا قبلتموه ، وبذلك تكون لديكم امتيازات فوق تخصيصاتكم .. وبهذه الحالة تعلمونهم كيف يهتم بالمرافق الصحية ..

الطلبة حالة متقدمة

وكذلك الحال بالنسبة لامانة بغداد ، ولو انني لم اعرف ان كانت لديها مرافق صحية عامة ام لا ، ولكنني افترض ، ان وجدت ، فان وضعها مزر اكثر من وضع المرافق الصحية في الجامعات ، والمعاهد والثانويات ، لان الطلبة حالة متقدمة تقريبا .. فاذا كانت هذه الحالة عامة ، فبامكان المعنيين ان يجعلوا هذه الحالة العامة نظيفة وممتازة بان يزيدوا مخصصات الناس المكلفين بالاشراف ، وان يقولوا لهم انكم ملزمون فوق ذلك بما هو مطلوب ، ونحن ملزمون تجاهكم بما يلي ايضا .. وتستطيعون ان تاخذوا (بقشيشا) من الذين ياتون لغسل ايديهم .. الخ والناس مستعدون لان يدفعوا (بقشيشا) لمن ينظف المرافق الصحية لهم اذا راوها نظيفة ، وفي مظهر معقول .

وقد يقول بعض البسطاء من الناس لماذا يتطرق فلان لهذه الحالة وينشغل بها ؟ كلا ، فان انشغل بها واتطرق اليها ، فذلك لانها اهم عندي من صناعة صاروخ مع اهميته ، لان المجتمع ، عندما يبدا يتوازن في سيره ، نامل منه كل شيء من الامور الكبيرة والناضجة ، كما ان تفكيره يستقر على حال معين ، ولن تخرج منه طفرات محيرة ، كان ترى عشرين يغيرون باتجاه الهدف ، ولكن هنالك ثلاثين يتراجعون .. وكلهم من نفس الشعب ، فلماذا يغير اولئك ، ويتراجع هؤلاء ؟

السبب هو ان حميتهم ، وفق قياسات المفردات التي حضرت في اللحظة في اذهانهم ، هي التي جعلتهم يتجهون نحو الهدف ، اما اولئك ، فان اموراً معينة لم تحضر لديهم في اللحظة ، جعلتهم يتراجعون .

نسبة التراجع ٥٪

اذن ، يجب ان نضع قياسا وطنيا عاما ، نصنعه بايدينا ، فقرة ، فقرة ، وحالة ، حالة ، بحيث نرى ان ثمانية واربعين من اصل الخمسين يصلون الى الهدف ، وان اثنين فقط يتراجعان ، وهذا هو القياس الاعتيادي الموجود في كل شعوب الارض ، وفي الشعب العراقي عندما ينضج .. واذا كانت نسبة التراجع ٥٪ في مثل هذا الشعب البطل ، فهي فقط التي تليق به لحالات يكون فيها احدهم مريضا والاخر له وضعه الخاص في البيت ، او ان امراً ما طرأ على باله في تلك اللحظة .. الخ ، لان هذا الشعب هو شعب البطولات ، وشعب التاريخ الذي يمتد الى ستة الاف سنة ، وسبق به الكون كله .. فهو الذي يجب ان يعلم الكون كل شيء ، يعلم النظافة ، يعلمه ، كما علمه القراءة والكتابة ، التفكير الصحيح ، والانسانية الصحيحة ، ويعلم الوطنية الصحيحة .. وعند ذلك لن يكون عمود الزمن ذو الستة الاف سنة ثقيلا عليه وانما ، على العكس ، محفزا في داخل شخصيته ، يوفر له مستلزمات النضج ، والصيرورة الافضل .

اخواني ، اذن ، ضعوا في بالكم ان المستلزمات التي تريدونها ، من مواد اولية الى حجم العاملين ولا اريد احداً ان يذكر ، حجم العمالة بعد الان ، بان يقول : انني اريد ان يكون حجم العمالة بهذه السعة ، قاصدا العمال ، فلماذا تقولون عمالة ، قولوا : حجم العاملين وقد تبدو هذه المفردات ليس لها تاثير ولكنها بمرور الزمن تكون ذات تاثير .. فلماذا عمالة ؟ فالعمالة يجب ان لاتكون في العراق ، لاتشبيها ، ولا مصطلحا ، الا على العملاء .. وكان على اتحاد العمال ان يحتج منذ زمن بعيد ، وهذه نقطة نسجلها عليه ... لماذا العمالة ؟ انه حجم العاملين في الدولة العراقية .

اخواني ، اريدكم الان ان تتدخلوا في تصميم الابنية بالايجاز ، وبالفكرة ، وفي المستلزمات ، كيف نحقق الغاية بتصميم يتيح لنا فرصة انجازه باقل ما يمكن من كلفة ، وهذا هو المطلوب .

واذا لم تكن لديكم ملاحظات على التقرير ، فهذه هي ملاحظاتي على المكتوب ، واذا جرت مناقشة ، فسوف اشترك معكم في المناقشة طبعاً .

لدينا اصدقاء في العالم

(وحول عدم اعطاء الجامعات الشهادات للطلبة العراقيين الدارسين في الخارج الا بعد ان يدفعوا ما عليهم من ديون) ، قال السيد الرئيس القائد :

لاتبقوا على جهة واحدة لمتابعة الموضوع ، فهذا الموضوع يجب ان يحول للخارجية ، وان توليه الخارجية اهتماما غير اعتيادي .. ويجب على سفيرنا في الدولة المعنية ان يتابع الموضوع يوميا ، مع الجامعة المعنية وخارجية تلك الدولة ، وان يزور الوزير الفلاني والوزير الاخر .. يجب ان يكون عملنا هكذا ، لا ان يرد الموضوع على السفير فيهمش عليه (اطلعت) وانتهى الامر .. كلا ، يجب على السفير ان يتابع الامر وان لايترك مؤسسة ذات علاقة الا ويزورها ، ولا جهة لديها امكانية ضغط لتحقيق غرضه الا ويزورها .. وان يزور كل اصدقاء العراق فلدينا اصدقاء في العالم حتما ، ثم علينا ان نحرك السفراء العرب ، فبدل ان يعمل سفير واحد ، نجعل معظم السفراء العرب في المكان المعني مهيئين لان يعملوا بهذا الاتجاه ، ولدينا مثل هذه الامكانية .

(القسم الثاني غداً)



الرئيس القائد لدى ترؤسه اجتماع مناقشة اوضاع التعليم العالي

> نأمل من المجتمع المتوازن في سيره كل شيء من الامور الكبيرة والناضجة

> الجديد في تصرف الغرب الآن ابشع من قصف طائراته لبغداد

> عمود الزمن ذو الستة الاف سنة لن يكون ثقيلا على العراقيين

الحرية .. كلمة

المثقف العربي .. أين ؟

المثقف العربي .. حاضر ام غائب ام انه مغيب ؟ ان هذه المسائل الثلاث تكاد تكون من اشد المسائل خطورة في الحياة الثقافية العربية المعاصرة .

ان الملاحظة الاولى التي تتعلق « بحضور » المثقف يمكن ان تشير . الى ان هذا الحضور . هو حضور هامشي في الحياة العربية لاسيما في النصف الثاني من هذا القرن الذي شهد انفصالا واضحا بين « السياسي » و « الثقافي » وتراجع الثاني امام الاول على الرغم من ان تفاعل الاثنين كان واضحا في اواخر القرن التاسع عشر وفي النصف الاول من القرن العشرين حيث ان المثقف كان فاعلا في الحياة العربية وسجل عصر نهضتها وجود اسماء كبيرة كان لها دور قيادي في الحياة العربية .

لقد الحق تراجع المثقف ضررا واضحا في الحياة العربية .. واذا كان هناك من يقول بان « المثقف » هو ضمن « السواد المقموع » في ظل الانظمة الرجعية والاقطاعية فان هذا لاينبغي ان يقف حائلا دون انخراط المثقف في الحركة السياسية العربية وتعبيره عن مكانته المفترضة كضمير حي للامة والشعب .

ان هامشية حضور المثقف هنا او غيابه يبدو المثقف فيها وكانه مغيب فعلا .

انني ارى ان المثقف العربي على نحو عام فيما عدا بعض الاستثناءات . لم يكن ايجابيا في الحياة العربية ، وقد ارتضى لنفسه هذا « التغييب » بل انه في احايين كثيرة استمرأ هذا التغييب ودخل في « مناخه » واخذ الادباء « المغيبون - الغائبون » مثلا يعبرون باشكال ادبية عن هذا « التغييب » الذي دخلوه بانفسهم .

لقد وقف « المثقف الغائب » على لائحة الانتظار لعل « السياسي » يعطيه دورا في الحياة العربية ولم يسع ذلك المثقف او يبادر لاخذ دوره في الحياة العربية متناسيا ان « السياسي » ربما يكون قد بذل جهدا كبيرا لاخذ دوره واذا كان ذلك « السياسي » ايجابيا في حياة العرب فانه يكون والحالة هذه قد ناضل بشراسة ضد انظمة القمع والرجعية والاستعمار بكل اشكاله حتى اخذ دوره الفاعل في حياة الانسان العربي .

ان المثقف السلبي لن يجد دوراً في الحياة العربية ذلك ان نضال الشعب ، الجماهير من اجل حياة افضل ومن اجل التخلص من قوى الشر والظلام والتبعية والتخلف . ان نضال هذه الجماهير سيظهر قياداتها يوما ومن ثم . فان المثقف الذي انكفأ خارج حركة الجماهير سيجد نفسه خارج حركة التاريخ ايضا .

ان اي حديث عن « النخبة » في امة مجزأة يتناهب خيراتها المستعمرون ويحاصرون شواطئها ببوارجهم الحربية ويهدمون مدنها .. لن يكون مجديا الا اذا كانت هذه « النخبة » فاعلة في حياة الشعب .

انني لااستطيع ان انظر باحترام الى « نخبة » مثقفة ترى بامهات اعينها كيف تذبح الامة وتبقى متفرجة كما حدث مع بعض « نخب » مثقفي اليسار العربي الذين وقفوا بين متفرج على - او مصفق للطائرات الامريكية والبريطانية والفرنسية والصهيونية وهي تلقي بالاف الاطنان من القنابل على ابناء الشعب العراقي او بعض المثقفين الاخرين الذين كانوا يدخلون في جدل بيزنطي او ينتظرون كيف تستقر نتائج العدوان على العراق في الوقت الذي كانوا يشاهدوننا فيه ونحن نصل الليل بالنهار لنقول عبر الاذاعة والصحيفة « هنا بغداد » من هنا يقود المجاهد صدام حسين الجمع المؤمن ضد قوى الكفر والشر والظلام .. هنا بغداد .. هنا صوت الحق والنصر المبين باذن الله لتعيد التوازن النفسي لامة بكاملها تعرضت لابشع الجرائم في هذا العصر ورأى الشعب العراقي مالم تره البشرية منذ الحرب العالمية الثانية وحتى يومنا هذا وواجه ظلم اشرار الارض وظلم « ذوي القربى » .

ان المثقف العربي . مطالب باعادة صياغة حركته والايغال بعيداً في هموم الناس والارتقاء بمستوى الوعي العام والعمل بجد وفعالية في خدمة الامة عبر كل الوسائل الممكنة ثقافيا اما الانتظار والتلقي السلبي فانه ليس من شأن المثقف الحقيقي الذي ينبغي ان يحظى باحترام الامة وان يجعلها في الوقت ذاته تنظر باحترام لموروثها الثقافي ونماذجها الجديدة التي تتطلع عبرها الى صنع الحضارة العربية الحديثة والمساهمة في تطور الانسانية على نحو عام □

■ عيسى اسماعيل العبادي

الشاعر حميد سعيد

عبر اكثر من ثلاثين عاما يمتد جسد حميد سعيد الشعري مبرقا ومتدفقا وثرا بالعطاء حيث استطاع الشاعر عبر هذه الرحلة ان يبني مكانته بين اعمدة الشعر العراقي الحديث وسواء اتفقت هذه المدرسة الشعرية والنقدية او تلك مع اتجاه حميد سعيد الشعري او اختلفت معه فان الذي لاخلاف عليه ان الشاعر حقق حضورا فاعلا ويواصل عطاءه الشعري كتابة ونقدا وحوارات وقد وضع بصمته بين عدد قليل من شعراء الستينات على خارطة الشعر العراقي الحديث .. عبر هذا الحوار المهم .. يقدم « الاحد الثقافي » الشاعر حميد سعيد الى قراء الجمهورية .

المحرر

حميد سعيد

محاولات التقليد دليل على غياب الموهبة

الشعر الجيد ضد العادات الجمالية والطمأنينة

■ ماذا بقي من جيل الستينات ؟

ج - رغم خصوصية عقد الستينات . بسبب الاحداث التي شهدها عراقنا بما انت اليه ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ .. ومن ثم ثورة رمضان ١٩٦٣ ..

وقوميا .. الوحدة المصرية السورية والانفصال وهزيمة الخامس من حزيران ١٩٦٧ وظهور المقاومة الفلسطينية .. وفشل الدولة القطرية او اختناقها داخل حدودها الاقليمية ..

وعالميا .. بدايات التمرد الثقافي في المعسكر الاشتراكي وماانتهت اليه انتفاضة براغ . وثورة الطلبة في اوربا .. وحركة الهيبيز في الولايات المتحدة ويسار الكفاح المسلح في امريكا اللاتينية .. مما جعل مصطلح جيل الستينات عالميا ، وشاملا .. غير انني مع كل هذا غير ميال الى هذا الوصف الذي اطلق وشاع وتحول الى تقليد في رصد المستجدات الابداعية .

واجد ان وصف الجيل الثاني اقرب الى واقع الامر باعتقاد ان جيل الرواد هو جيل الحداثة الشعرية العربية الاول .

ان مجمل الظروف التي اجملتها انفا .. كان لابد ان تترك اثارها على جسد النص الشعري . بالاضافة الى طموح مجموعة من المواهب الواعدة لانتاج نص متميز يخرج عن محيط نص الرواد ويضيف اليه .

واذا كان لايمكن الحديث عن هذا الجيل كما الحديث عن مدرسة شعرية ، فمنذ البداية كانت الفروق واضحة بين الشاعر والشاعر او بين اتجاه واتجاه اخر . فان عدم الوقوف عند انجاز الرواد والعمل على اكتشاف مناطق جديدة في الشعر الجديد .. والانتقال بالموضوع الشعري من الرؤية الى الرؤيا ومن الخارج الى الداخل كما يعبر عن ذلك الصديق الشاعر سامي مهدي .. وماانتج عن ذلك من متغيرات ومافتح من افاق هو ماتبقى ومابقي لهذا الجيل من خلال الموهوبين فيه .

■ لماذا تبدو علاقة جيلكم قلقة مع الاجيال الاخرى ؟ قلقه مع جيل الرواد .. وقلقه مع جيل السبعينات ، حتى ان جيلكم اراد الوصاية على الاجيال اللاحقة ؟.

ج - لست ناطقا باسم هذا الجيل .. ولم يخولني احد ان اكون كذلك .. ومن الخطأ ان نطلق حكما كالذي يطلقه السؤال ، فهذا قد يصح على مجموعة تنتمي الى مدرسة شعرية واحدة او على جماعة تنتمي الى عقيدة واحدة وثابتة . بينما الامر على غير هذا الحال بالنسبة للجيل الذي بدأت معه . والذي يضم من التجارب والتوجهات مما يمكن القول فيها .. ان تباينها واختلافها اكثر بكثير من تطابقها وتشابهها احيانا .

ولكي يبدو اعتراضي منطقيا بشأن ماأطلقه السؤال من حكم . اذكر ان هذا الجيل الذي ضم تجارب خالد علي مصطفى وحسب الشيخ جعفر وسامي مهدي وفوزي كريم .. ضم في الوقت ذاته تجارب فاضل العزاوي وسركون بولص وصلاح فايق ومؤيد الراوي .. وان قراءة متأنية متفحصة لنتاجات هؤلاء الشعراء ليس في ماآلت اليه . بل حتى في بداياتها ستكتشف فروقا غير قليلة بين شاعر واخر ممن ذكرت اسماءهم .

ولذلك فان وصف علاقتهم بالرواد او بالذين اقتحموا ارض الشعر بعدهم بانها قلقة هو وصف غير دقيق . واذا كانت مثل هذه العلاقة قائمة بين عدد من شعراء الجيل الثاني والاخرين فان التعميم ليس دقيقا .

ومالك عن العلاقة القلقة اكره في موضع الوصاية .. واذ اعلن عن رفضي وعدم قناعتي بهذا الوصف لانه غير ممكن حتى في حالة محاولة البعض ان يكونوا اوصياء على سواهم .. لان تربية الطيور داخل الاقفاص لاتعني تدجين الطيور الطليقة .

ومن المؤكد ان مايقصد بالوصاية في السؤال . هي وصاية فنية .. ولذلك اقول فيما يتعلق بي شخصيا .. كيف يتأتى لشاعر مازال في حمى التجريب واستمرار محاولات البحث عن الجديد ان يفرض وصاية فنية على غيره ؟! .

انني لا افرض وصاية على قصيدتي .. واحاول ان اضعها باستمرار في منأى عن عادات مايسبقها من شعري . فكيف اجيز لنفسي ان افرض وصاية على قصيدة شاعر اخر ؟! .

واقول لك بكل صدق وصراحة ..انني لااجيز لنفسي مجرد التفكير بالوصاية على الاخرين . ان الوصاية تفرض على القاصرين وعندي ان الشاعر الحقيقي يولد راشدا .

■ ارتبطت صورة حميد سعيد بالصورة الرسمية منذ بداياته كرئيس للاتحاد الوطني حتى في احيان كثيرة كانت شهرة حميد سعيد الرسمية تطغى على شهرته كشاعر وهناك من يعتقد ان الصورة الرسمية هي التي دفعت بصورة الشاعر الى امام ؟ .

ج - لوشغلت نفسي بمثل هذه الاقوال . لمااستطعت مواصلة مسيرتي الشعرية بعيداً عن مؤثرات كل ماهو غير شعري .. ولااظن ان شهرتي الرسمية طغت على شهرتي الشعرية .. اما القول ان الصورة الرسمية هي التي دفعت بصورة الشاعر الى امام .. فتلك ليست قضيتي وانما هي قضية الذين يعجزون عن رؤية الشاعر او لايتبينون قامته الا من خلال منظار لاعلاقة له بالشعر .

ان انغماري في الشأن العام وممارسة مسؤوليات عامة كان يمكن ان لن تبعدني عن الشعر وهمومه ومشاكله ونيران حرائقه لولم تكن تجربتي اصيلة وجذورها قوية وراسخة .. ولعلنا جميعا نستطيع ان نتذكر اسماء كثيرة وجد اصحابها في المسؤوليات الرسمية او الحضور الاجتماعي او النشاط التجاري بديلا عن الشعر .. بينما كان الشعر عندي قضية ليس لها من بديل .

واسمح لي ايها الزميل العزيز .. ان اواجهك بسؤال منطقي . لماذا لم تستطع الصورة الرسمية ان تدفع بصورة الشاعر الى امام .. اكثر من شاعر . حاولوا باستمرار ان يكونوا اقرب مني الى متطلبات الصورة الرسمية ؟! .

وهناك حقيقة لابد من توضيحها وهي ان ماكلفت به من مواقع رسمية وادارية ونقابية لاعلاقة له بكوني شاعرا جيدا ام شاعرا رديئا .. وانما تتعلق بتجربتي الحياتية وصفاتي الشخصية والعملية ومكوناتي الثقافية والنضالية .

■ ثمة اتهام لانخفيه عنكم هو أن لعلاقات حميد سعيد بالنقاد في المغرب وانطلاقا من موقعه هناك هي التي دفعت بهؤلاء النقاد للكتابة عن حميد سعيد وان بعض هؤلاء النقاد لم يكونوا معروفين كاسماء بارزة في حركة النقد .

ج - لماذا المغرب دون غيره والنقاد المغاربة دون سواهم ان ماكتب عن تجربتي الشعرية لم يقتصر على المغرب او النقاد المغاربة ، ويكاد يكون الاهتمام بها يشمل معظم النقاد والدارسين العرب والاجانب الذين يولون اهتماما بالادب العربي . رغم ان النشاط النقدي في الوسط الثقافي المغربي اكبر من سواه في اقطار عربية اخرى .

لقد بدأ عملي بالمغرب في صيف ١٩٧٥ وانتهى في صيف ١٩٧٧ .. وحين وصلت الى ذلك البلد العزيز كنت قد اصدرت اربع مجموعات شعرية صدرت ثلاث مجموعات منها في بيروت التي كانت ومازالت توصل الكتاب الذي يطبع فيها الى كل اصقاع الدنيا .. وقبل وصولي كان قد كتب عني الكثير واجريت معي حوارات صحفية غير قليلة .. ولذلك فقد استقبلني الوسط الثقافي شاعراً .. ولم يستقبلني ملحقا صحفيا في سفارة العراق .. ولقد كان الشاعر هو الذي ييسر مهمة الملحق الصحفي وليس العكس .

وقد لايعرف البعض ان معظم الذين كتبوا عني من المغاربة وبخاصة الذين تناولوا شعري في رسائلهم الجامعية لم يكونوا قد تجاوزوا مرحلة الدراسة الابتدائية حين غادرت المغرب . وعلى سبيل المثال ان البحث الذي كتبه محمد كنوني عن الصورة الشعرية في قصيدتي وفي اطار دراسته العليا في كلية الاداب بجامعة فاس . ان هذا الباحث الواعد لم اره ولم يرني ومن المؤكد ان عمره كان عشر سنوات ابان اقامتي في المغرب .

ولاادري كيف يجيز البعض لنفسه اطلاق احكام . من نوع ان بعض النقاد المغاربة الذين كتبوا عن شعري لم يكونوا معروفين . واذا كان لابد من ان ارد على حكم كهذا . فاقول ان الدكتور محمد السرغيني الذي كتب كتابا عن الابنية اللغوية في شعري ولااعلم الان هل طبع ام لا هو الاب الروحي لمعظم نقاد الحداثة في المغرب واستاذهم جميعا

■ كيف تنظر الى علاقة الشاعر بالجمهور ؟ هل هي علاقة القارىء مع الديوان ؟ يعني نحن لم نؤسس للقاءات مباشرة مع الجمهور الشعري الا من خلال مهرجانات واماسي رسمية . وبذلك لم نؤسس جمهورا شعريا بالمعنى الحقيقي ؟ .

ج - لست شاعرا منبريا .. وان النص الشعري الذي اكتب يصلح للقراءة اكثر مما يصلح للالقاء . صحيح انني اشارك بين اونة واخرى في الاماسي والمهرجانات . غير ان مشاركاتي اقل بكثير من الفرص التي تتاح لي او الدعوات التي تصلني للمشاركة . وكلما استطعت ان اكون بعيدا عن الاحراج استسلم لرغبتي في عدم المشاركة في الالقاء .

ان سؤالا يلح علي كلما استمعت الى قراءات شعرية مهرجانية . حيث يشارك فيها من هو اقرب الى الشعر الجاهلي في قصيدته الى جانب من يكتب نصا شعريا متطرفا في حداثته وهو كيف يمكن ان نقيس التلقي من قبل جمهور القاعة حين يكون الاختلاف الى هذه الدرجة ؟! .

ان تعددية الواقع الشعري المعاصر . يضعنا ازاء جمهور شاعر وليس ازاء جمهور شعر . ولذلك افضل ان احضر قراءة شعرية لشاعر واحد او لعدد من الشعراء تقترب نواتهم الشعرية من بعضها .. ومن خلال قراءات كهذه استطيع ان اكتشف جمهور الشاعر .

بالنسبة لي .. لااستطيع ان ادعي معرفتي بجمهور أن بامكاني ان اتحدث عن قراء .. ومايؤيد في مثل هذا ماأعرفه عن مبيعات مجموعاتي الشعري . والتي تقدر نسبيا .

■ هل ترك جيلكم للاجيال اللاحقة متأثرا منكم . مانتأثر به ؟ ولنتسأل على مستوى شعر هل اثر شعر حميد سعيد بشاعر شاب ؟ هل حميد سعيد الناقد او اخذ بيد هذا الشاعر ذاك ؟.

ج - افهم معنى التأثر بغير معناه الشائع .. اي مابتقليد شاعر لاخر ، ومحاولات التقليد ماهي الا دليل على غياب الموهبة الاصيلة .

منذ ان كان المتنبي ومحاولات تقليده لم تنقطع في تاريخ الابداع لم يلمع مقلدوه الا هامشا ضامرا في الابداع الشعري .. وماأكثر الشعراء الذين حاولوا تقليد الجواهري ولعل البعض منهم نجح في محاولة غيره المحكي . الصدى صوت الجواهري ظل حاضرا وغيبت الاصوات التي حاولت ان تكون صدى له .

وهذه الحالة تكررت مع السياب والبياتي وادونيس تترك محاولات التقليد اي اثر ابداعي .

انني افهم التأثر عبر عملية الاستيعاب والتمثل وتأسيس شخصية شعرية متميزة . ولذلك ابتعد عن الشائعة بشأن الاخذ بيد شاعر ما .. مااقوم به يتمثل متفتحة للاصوات الجديدة والتبشير بها ولفت الانظار والحث على فتح مجالات النشر امامها .

■ هل تعتقد ان الشعر العربي كانجاز ابدا انحسار ؟ .

ج - انه في تغير .. ولان مهمته في تغير هي الاخرى . ينظرون اليه بمقاييس الماضي الجمالية والفكرية . حجم المتغيرات ليذهب بهم القلق الى انه في انحسار . ان حضوره الثقافي اليوم في مجال البحث والدراسة والتنظير اكبر بكثير عما كان عليه في مرحلة من التاريخية .. اذ كان حضوره للصوتي هو الطاغي . فان الانحسار بمثل ماكان للشعر من حضور صوتي .

■ كيف تفسرون هذه القطيعة بين المبدع .. الفنان التشكيلي والمعماري والشاعر والمسرحي ؟ .

ج - ليس القطيعة بينهم كافراد او مجموعات . تكاد تؤدي القطيعة بينهم الى قطيعة بين الافكار التي يمثلها كل واحد منهم ضمن اختصاصه وتوجهه فمن المعروف وبخاصة في العراق ، ان اللقاء بين اصحاب الابداع الذين اشار اليهم السؤال .. وهذا يستمر نشوء حوارات جادة حقا .. بل ان الشاعر والتشكيلي قد التقيا بهذا القدر او ذاك من الشاعر .. الشاعر هو الذي فرض على نصه القطيعة مع التشكيلي حاولت في نص « خارج مربع اللوحة » المنشور في مجموعتي الشعرية الاخيرة ، باتجاه افق اوسع . ان انتهى هذه واقتحم ارض الرسم لاوسع بها ارض الشعر .

- هل يجب على الشاعر ان يبقى جالسا فوق اسلوبه الشعري بعد سنوات من كتابته الشعر ان يبحث عن منبر اسلوب آخر ؟.

ج - الشعر الجيد .. ضد كل « يجب » .. وغير ابه بكل معتقد « ، بل هو ضد العادات الجمالية . انه ضد منذ عقدين من الزمن وانا اكرر فكرة والتزم بها في كل من شعر .. ان تقليد الشاعر لنفسه اخطر من تقليد الاخرين .. لان الذاتي من انواع التقليد واقصد تقليد مرحلة يمر بها الشاعر في بداياته لينتقل منها الى خصوصية اما حين يتود تقليد نصه ويتطامن مع توصلاته فذلك الى نفق التكرار ويبعده عن حرية الاكتشاف ومجال الا

اعرف تجارب شعرية توفر اصحابها في بداياتهم على الشعر . غير انهم ازهقوا روح الشعر بثقابات الاسلوب



محمد سعدون السباهي

من يفكر في نيلها هذا العام ؟

نوبل

جائزة ذات تاريخ عاصف

■ ترجمة واعداد : جنان الشماع

تولستوي

برنادشو

من المعروف للجميع ان جائزة نوبل هي الجائزة الاكثر شهرة وسمعة ونفوذا .ومع وجود جوائز عالمية اخرى ذات قيمة مادية اكبر كثيرا من جائزة نوبل الا ان الاخيرة تبقى هي الهدف الذي يتوق إلى الوصول اليه اغلب المفكرين والعلماء ان لم نقل جميعهم .

ان الاغلبية ممن حازوا جائزة نوبل حافظوا على السمعة الرفيعة التي نالوها ، وكرسوا انفسهم في خدمة العلم والعالم .

ولكن هل تعطى جائزة نوبل للمرشح الذي يستحقها فعلا ؟

ولنبدأ مع بدء توزيع جائزة نوبل عام ١٩٠١ م . فقد رشح لها الكاتب الروسي ليف تولستوي ، ولكن لجنة التحكيم لم تحكم له بالجائزة معللة ذلك بحضوره متأخرا يوما واحدا فقط اي في الثاني من شباط بدلا من الاول منه .

وقد ادى هذا بالاوربيين الى الضغط الكبير على لجنة التحكيم . حتى ان بضع عشرات من الشخصيات السويدية الثقافية والفنية المرموقة ارسلت الى تولستوي رسالة عبروا فيها عن استيائهم وتعاطفهم معه .

وهنا اجابهم تولستوي بحكمته المعهودة قائلا : «ايها السادة الكرام ! بعدم نيلي هذه الجائزة حظيت بمساعدة مضاعفة . لقد تخلصت من ثقل التصرف بالنقود التي كنت سأحصل عليها . الشيء الذي اعده مصدرا لكل شرور الدنيا . والاهم انها كانت سببا في تعبير اناس محترمين مثلكم عن شعورهم النبيل تجاهي الشيء الذي اقدره غاية التقدير واشكركم عليه كثيرا» .

وفي السنة التالية كان تولستوي قد رشح لجائزة نوبل ثانية . ولكن لم يفز بها هذه المرة ايضا ! إذ ألقى في الاكاديمية السويدية احد اعضاء لجنة التحكيم واسمه «فيرسن» (الذي كان يحظى بتأييد الملك اوسكار الثاني) القى خطابا استمر لثماني ساعات . حيث ادان «فيرسن» تولستوي قائلا : «ان تولستوي ضد تطور الحضارة . تذكروا انه قال : النقود مصدر لكل شرور الدنيا» .

وفي حقيقة الامر لم تكن لجائزة نوبل في بداية القرن كما هي عليه الان من سمعة واسعة وشهرة يتهافت عليها الجميع .

ولهذا السبب عندما اعطيت جائزة نوبل عام ١٩٢٥ م الى برناردشو قال بلهجته اللاذعة المعهودة : «ان هؤلاء النوبليين يحاولون ان يجلبوا الشهرة لجائزتهم وذلك باستمالتهم لمشاهير العالم عن طريق تعليقهم على مسمار النقود» .

لقد قبل برناردشو الجائزة . ولكنه رفض في بادىء الامر تسلم النقود . لكن لم يلبث ان تسلمها في اخر المطاف تحت الحاح اصدقائه . غير انه لم يبقها لنفسه بل سلم الصك الخاص بها الى الصندوق الخاص بالمنظمة التي ترعى ترجمة مسرحيات صديقه كاتب الدراما السويدي «ستريندبرغ» الى اللغة الانكليزية . وقد كان ستريندبرغ هو الاخر من اشد معارضي جائزة نوبل هذه إذ كان يقول : «ان الجائزة الوحيدة التي كنت سأقبلها هي الجائزة المناهضة لجائزة نوبل» . اما جان بول سارتر فانه رفض الجائزة ورفض تسلمها لانها ضد مواقفه الاخلاقية .

وكانت الصحافة الامريكية هي من اعطى لجائزة نوبل الشهرة والسمعة الواسعة . مع انه لم يحصل العلماء والادباء الامريكان الا على ١٩ جائزة حتى الحرب العالمية الثانية .

واكثر من كان يتسلم هذه الجوائز هم الالمان حتى ان هناك مزحة كانت تسري بين المفكرين الاوربيين مفادها : تكفي ان تقدم لهم شهادة من «بيتغن او هيدلبرغ» ثم تتوجه الى استوكهولم لتستلم جائزة نوبل .

وبعد الحرب العالمية الثانية اخذت جائزة نوبل مسارا اخر . واذا كانت مواقف الاكاديمية من دول العالم الثالث لها اتجاها معينا فانه يجب ان ننتبه الى ان تقاليد الاكاديمية السويدية لا تحبذ تسلم الجائزة الا لمن يماشي النظام الرأسمالي العالمي وسياساته ..

لقد تحدت لجان جوائز نوبل مرارا الرأي العام العالمي ومنحت هذه الجوائز بطريقة غير موضوعية لتحقيق اهداف سياسية مكشوفة وبتوقيت مفضوح مع بعض الاحداث والظواهر والمناسبات السياسية .

ولكي تبرىء ساحة الصهيونية وتزكي افعالها العدوانية فقد بادرت الاكاديمية السويدية الى منح جائزة نوبل للاداب الى عدد من الكتاب الصهاينة واليهود وليس لاعتبارات فنية او موضوعية . وذلك كما حدث عندما تلقت الاوساط الادبية والثقافية العالمية عام ١٩٧٨ بدهشة كبيرة نبأ منح جائزة نوبل للاداب لكاتب يهودي مجهول من اصل بولوني يحمل الجنسية الامريكية اسمه اسحق باشيفيس سنغر لا يمتلك سوى شهرة ضئيلة بين قسم من يهود الولايات المتحدة لانه يكتب بلغة قديمة يتكلم بها بعض يهود اوربا والولايات المتحدة هي اللغة اليدشية .

ومما زاد في دهشة الرأي العام ان تتجاوز الاكاديمية السويدية التي قامت بمنح هذه الجائزة اسماء العديد من الكتاب العالميين المشهورين المرشحين لهذه الجائزة امثال الروائي البريطاني غراهام غرين والكاتب الارجنتيني المشهور جورج لويس بورخس . وكذلك سبق للجنة نوبل ان منحت جائزة السلام لعدد من الاشخاص الذين لا يستحقونها امثال هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة الاسبق (١٩٧٣) وذلك لان جهودهم كانت في خدمة معسكرهم الامبريالي ومخططاتهم الاستعمارية وانظمتهم الرأسمالية ومفاهيمهم الخاصة بتحقيق (السلام) الذي يفرز مصالحهم ويوسع من مناطق نفوذهم وسيطرتهم على حساب شعوب العالم الثالث وثروات بلدانها .

وها قد شارف القرن على الانتهاء . واول عربي نال جائزة نوبل في مجال العلوم والاداب على حد سواء هو الكاتب المصري نجيب محفوظ علم ١٩٨٨ م .

اما الكاتب المكسيكي «اوكتافيو باث» فهو اول مكسيكي يحصل على جائزة نوبل والخامس من امريكا اللاتينية . وكان ذلك في علم ١٩٩٠ فقط .

وفي لقاء مع مجلة نيوزويك قال : «ان مستقبل امريكا اللاتينية بحاجة الى مثل هذا الاعتراف به بعدما ظل لمدة طويلة خارج مركز الاهتمام .

ان اللجنة تقوم وبتزمت جاف بتدقيق المرشحين . ولذلك فانه صدف ان حصل تشرشل على جائزة نوبل في حين لم يحصل عليها مرشحون مثل تولستوي . ابسن ريكه . كافكا . بروست وعمالقة اداب العالم الاخرين . لان الاكاديمية لم تعجبها حياة المرشح المقترح او لانه جاء متأخرا !! كما حدث مع تولستوي □

قوة النقد

■ د . محمد البكاء

إذا كنا نتفق على ان النقد الادبي سابق للتاريخ الادبي - لافرق في ذلك بين العرب وغيرهم من الامم - وان العلة في ذلك كما يقول الدكتور محمد مندور : ان الدراسات التاريخية المنظمة لم تنشأ إلا بعد ان اجتمع لدى كل امة تراث شعرت بالحاجة الى مراجعته . وهذا لم يحدث في الادب إلا بعد ان تراخى الزمن بعهد الانتاج الحقيقي . فعندئذ تكون العقول قد اتسع إدراكها ونمت لديها قوة التفكير النظري الذي يستطيع ان يصل الى الكليات . وهذه العهود من الملاحظ انها كانت في الغالب عهود إضمحلال في الادب وفتور في اصالته .

وهذا واضح في تاريخ اليونان حيث لم تبدأ دراسات التاريخ الادبي إلا في عصر الاسكندرية ، وعند اللاتين حيث لانرى تلك الدراسات إلا ابتداء من عصر الامبراطورية بعد انقضاء حكم اغسطس . وكذلك عند العرب فهي لم تظهر إلا في العصر العباسي حيث غلبت الصنعة على الطبع والتقليد على الاصالة . وهذا صحيح عن الشعوب القديمة .

فان مايستحق المناقشة الان فعلا . هو بداية النقد العربي تلك البداية التي وصفت بانها : فطرية . وبسيطة . وانطباعية . حتى جاء القرن الثالث الهجري الذي مثل بداية التأليف الادبي الجادة . والتي لم تعط ثمارها إلا بعد ان الف قدامة بن جعفر المتوفى سنة (٣١٠ هـ) كتابه : نقد الشعر .

هنا يبرز سؤالان ، اولهما : هل ان هذه البداية الفطرية البسيطة التي اخذت منحى انطباعيا تعود الى بداية القرن الثاني للهجرة ؟ بعد ان بدأ العلماء العرب بمتابعة تراثهم وتدوينه . وجمع مادون فيه - برغم قلته - حتى إذا انتصف القرن الثاني الهجري كانت هنالك مختارات : حماد الراوية (١٥٦ هـ) والمفضل الضبي (١٦٨ هـ) والاصمعي (٢١٦ هـ) .

وثانيهما : اين يمكن ان نضع ماتناقلته كتب التراث العربي عن نقد بعض الشعراء لبعضهم الاخر . منذ عصر ماقبل الاسلام . ومارُوي لنا كقولهم : « اشعر الناس امرؤ القيس إذا ركب . وزهير إذا رغب . والنابغة إذا رهب . والاعشى إذا طرب » ؟

بالرغم من ان السؤالين متصلان . وان الاجابة عن احدهما لابد ان تخدم الاجابة عن الاخر . فان مانقوله ليس هو - القول الفصل - بل هو إثارة للنقاش حول مسألة نرى انها في غاية الاهمية . وذلك لتعلقها بمسألة - الذوق الادبي - وهل يصح عده معيارا نقديا ؟ وان الاجابة إذا كانت بالايجاب الايصح ان نعد ذلك بداية جادة لظهور النقد الادبي عند العرب . وبذا نستطيع ان نتلمس ملامحه منذ عصر ماقبل الاسلام . وإذا لم يكن كذلك . فماهو تقييمنا لغلبة - التذوق الشخصي - في اغلب الدراسات النقدية المعاصرة . حتى غدا حقيقة لايمكن إنكارها عند بعض علماء النقد المحدثين . ينقل د . محمد مندور عن ج لانسون . قوله : « إن العنصر الشخصي الذي نحاول تنحيته سيتسلل في خبث الى اعمالنا . ويعمل غير خاضع لقاعدة . ومادامت التأثرية هي المنهج الوحيد الذي يمكننا من الاحساس بقوة المؤلفات وجمالها . فلنستخدمه في ذلك صراحة . ولكن لنقصره على ذلك في عزم . ولنعرف - مع احتفاظنا به - كيف نميزه . ونقدره . ونراجعه . ونحده - وهذه هي الشروط الاربعة لاستخدامه . ومرجع الكل هو عدم الخلط بين المعرفة والاحساس . واصطناع الحذر حتى يصبح الاحساس وسيلة مشروعة للمعرفة .

لقد نقلت كتب الادب نقداً عابراً . كقول طرفة بن العبد حينما انشده عمرو بن هند شعرا لعمرو بن كلثوم . فلما بلغ قوله

وقد اتناسى الهمّ عند ادّكاره
بناج عليه الصّيعريّة مُكدم

فقال له طرفة : (استنوق الجمل) يريد ان الشاعر قد وصف الجمل بما توصف به الناقة . لان (الصيعرية) سمة في عنق الناقة لافي عنق الجمل .

كما روي عن الزبرقان بن بدر . وعمرو بن الاهتم . والمخبل السعدي انهم تحاكموا الى ربيعة بن حذار الاسدي في الشعر . ايهم اشعر . فقال للزبرقان : اما انت فشعرك كلحم اسخن . لاهو انضج . فأكل . ولاترك نيئا فينتفع به . واما انت ياعمرو فان شعرك كبرود حبر يتلألأ فيها البصر . فكلما اعيد فيها النظر . نقص البصر . واما انت يامخبل فان شعرك كمزادة احكم خرزها . فليس تقطر ولاتمطر .

كما عرف عن العرب احكامهم بجودة بعض القصائد دون بعضها الاخر . او تقييم بيت دون سواه من ابيات قصيدة ما . يروى عن العرب . انهم سموا قصيدة سويد بن ابي كاهل اليشكري باليتيمة لاعجابهم بها . وتلك هي قصيدته التي مطلعها :

بسطت رابعةُ الحبلَ لنا
فوصلنا الحَبْلَ منها ماإتسع

ونقل لنا الجاحظ قول خلف : لم ار اجمع من بيت امرىء القيس :

افاد وجاد وساد وزاد
وقاد وذاد وعاد وافضل

ولااجمع من قوله :

له ايطلا ظبي وساقا نعامة
وإرخاء سرحان وتقريبُ تتفل

وزعم ابو عمرو بن العلاء : ان الشعر فتح بامرىء القيس وختم بذي الرمة .

وروى لنا القالي في اماليه . قول ابن ابي عتيق في شعر عمر بن ابي ربيعة . قال : « لشعر ابن ابي ربيعة لوطة بالقلب . وعلق بالنفس . ودرك للحاجة ليس لشعر . وماعُصي الله بشعر اكثر مما عُصي بشعر ابن ابي ربيعة . فخذ عنّي ماأصف لك : اشعرُ قريش : من رَقّ معناه . ولطف مدخله . وسهل مخرجه . ومتُن حشوه . وتعطفت حواشيه . وانارت معانيه . واعرب عن صاحبه » .

وبرغم مايقال : إن هذه الاحكام عامة ينقصها المنهج النقدي . وانها تبدو احكاما فطرية لم تباشر النص مباشرة نقدية . إلا ان ماتزخرت به كتب التراث العربي يدل على معرفة واسعة بصناعة الشعر وعيوبه وكشف مواطن القوة والابلاغ فيه . من ذلك مايروى على سبيل المثال : قصة الشاعر كعب بن زهير والحطيئة . وقول كعب :

فمن للقوافي شانها من يحوكها
إذا ما مضى كعب وفوّز جرول

يقول فلا يعيا بشيء يقوله
ومن قائليها من يسيء ويعمل

يضاف الى ذلك ان القرآن الكريم حين ذكر بعض المشركين لم يذكرهم كقوم فطريين بل ذكرهم واصفا اياهم بقوم شديدي اللّدد . والخصومة . وخاصة في مايتعلق بالقرآن الكريم . وطعنهم فيه . ورد القرآن الكريم عليهم من خلال وصفه لرجل منهم عرضت عليه قريش القرآن . قال تعالى :

« إنّهُ فكر وقدر . فقتل كيف قدر . ثم قتل كيف قدر . ثم نظر . ثم عبس وبسر . ثم ادبر واستكبر . فقال ان هذا الا سحر يؤثر . ان هذا الا قول البشر » .

صدق الله العظيم

وبعد . الا يحق لنا ان نتساءل . لان الجاحظ الذي زخرت كتبه باصطلاحات كثيرة . هي بالتأكيد ليست نتاج عصره . كما انه لايدعي سبقا فيها لانه يقول . سمعت ، ولقنت ... إذن من اين جاءت هذه المصطلحات ؟ إن لم تكن قد استقرت وتعارف عليها الشعراء النقاد . حتى صارت معيارا نقديا يحتكمون اليه □

دور النخبة في بناء ثقافة عربية مستقلة

(١) ■ الدكتور حسام محي الدين الآلوسي
جامعة بغداد ـ كلية الآداب
قسم الفلسفة

المأثور عن ديكارت انه يطالب محاوريه بتحديد الالفاظ . ولعل احد الدروس التي تعطيها محاورات افلاطون هو الحاحه على محاوره لكي يصل الى تحديد معنى الكلمات والاقوال التي يفوه بها امامه . وعنوان محورنا اليوم هو « دور النخبة الثقافية في بناء ثقافة عربية مستقلة » . يحتاج الى وقفة .

سأقف عند كلمة « مستقلة » ومن خلال هذا الوقوف سيتحدد المقصود بالثقافة في هذه الورقة . ثقافة مستقلة عن ماذا ؟ والسؤال موجه الى الحضور الكرام والى كل من يقرأ هذه الورقة . قلبت الامر مع نفسي ، وبرزت امامي الاحتمالات التالية .

١) الاول : ان تكون ثقافة مستقلة عن الثقافة العالمية في كل مسيرتها وعصورها والوانها

٢) ان تكون ثقافة مستقلة عن الثقافة الحديثة متمثلة في ثقافة او ثقافات الغرب

٣) ان تكون ثقافة مستقلة عن ماضيها وتراثها .

٤) ان تكون ثقافة مستقلة عن الوان معينة من الثقافة . كان تكون مستقلة عن الدين ، او العلم ، او التكنولوجيا ، او عن القيم واشكال من السلوك والتذوق الجمالي والفني . ويستطيع الانسان ان يمضي في احتمالات اخرى . لكن ما الذي جال او يجول في ذهن المستمع الآن بعد سماعه كل هذه الاسئلة والاحتمالات « بالنسبة لي . الذي رشح من الغربال هو ان ايا من هذه الاحتمالات مستحيل . فاليوم اكثر من الامس لايمكن ان تكون ثقافة اي بلد او قومية مستقلة عن الثقافة العالمية في كل عصورها والوانها . والا كان على هذه الثقافة ان تبدأ من الصفر ، من صفر العصور الحجرية . اسقط الاحتمال الاول وهذه الثقافة المطلوب بناؤها لايمكن ان تكون مستقلة عن الثقافة الحديثة متمثلة في ثقافات الغرب . لان معنى هذا ان نرجع الى الوراء الى فترة ماقبل الثورة الكوبرنيكية في العلم وعند تخوم الاقطاع والمجتمع العبودي ، ونظام ، الطوائف ، في شكل المجتمع وفي الاقتصاد ، وعند حدود ، محاكم التفتيش ، في اوربا او مضايقات الفكر والانفتاح والتسامح الفكري الذي كان للعصور الوسطى ، ولو بدرجات مختلفة هنا او هناك . وكذلك العودة الى ماقبل الثورة الصناعية في الصناعات والاختراعات وكل ما يتعلق بالتقدم المادي وبالتكنولوجيا والآلة . ناهيك عما استجد بعد هذا وذاك من تقدم واختراعات وكشوفات في مجال المواصلات والصناعات الغذائية والزراعة . والمنظورات الفيزيائية عن طبيعة الاشياء ، والمنظورات الذرية ، والمغامرات الهائلة في مجال بنية الدماغ ، والهندسة الوراثية ، والجينات والطفرات الوراثية ، والكشوف الفلكية الهائلة ، وامتداد معرفتنا الى عصور ماقبل التاريخ بالنسبة للانسان وتكوينه ، وما قبل السدم بالنسبة للكون . مضافا الى ذلك ما انتجته هذه العصور الحديثة من مناهج في البحث وفي الفكر ، ودخول الطرق التجريبية والاحصائية المكممة والعقول الالكترونية ، والقائمة(٢) تطول . ومن يريد ان يبني ثقافة مستقلة عن الثقافة الحديثة سواء في اوربا او اليابان او غيرهما وهذه مظاهرها فكانه يريد ان يبدأ من ماقوق الصفر بقليل .

والاحتمال الثالث لايقل استحالة وشناعة عن هذين السابقين . ذلك ان استقلال ثقافة عن ماضيها وتراثها وجذورها ، هو كمن يريد ان يكون وهو في عمر الستين مثلا ، دونما كل ما خبره واكتسبه وابتناه جسمه وعقله قبل الستين « وانا حتى لا امانع في القول ان التراث والماضي هو في الثقافة كما هو في تكامل الجسم الحي وكما هو في الشجرة النامية وسنعود الى هذه المسالة لان التشبيه اوغل بنا بعيدا ، والامر في الثقافة ووراثياتها يختلف من وجوه عما هو في مسالة البنى الحية المشخصة .

والاحتمال الرابع وهو ان تكون هذه الثقافة المطلوبة مستقلة عن لون من الوانها . هو الاحتمال الذي يثير الخلاف بين المفكرين والمثقفين . فهناك من لايجادل في اهمية العلوم الحديثة لكنه يرفض معظم الجوانب الاخرى من حضارة الغرب ، كالفلسفة ، والاخلاقيات .. الخ ما هنالك وهناك من لايجادل في اهمية التمسك بتراثنا ، على ان يقتصر على الوان معينة ، كالدين الاسلامي مع اختيارات اخرى داخل المذاهب والاجتهادات والعقائد ، ضمن الدين الاسلامي ، او ان يقتصر هذا التمسك بالتراث على الفلسفة ، على ان ننفي ونبعد منها هذا اللون او ذاك كالخلص الصوفي والوجدانيات ، ونبقي الفلسفات العقلانية المستندة الى العقل ، او بالعكس (٩) .

اطروحتي التي اضعها هنا على المستوى الاستراتيجي ، وليس على المستوى الآني المؤقت التكتيكي دون ان يتسع المجال في هذه الحلقة لشرحها هي ان هذا « الاستقلال الرابع هو الآخر مستحيل . ولايقل شناعة وضررا من الاحتمالات السابقة . وان الثقافة التي نريدها ، كعرب ، لن تكون شيئا اكثر ولا اقل من الثقافة العالمية بكل ماضيها العالمي ، بما في ذلك ماضينا ، وبكل حاضرها ، بما في ذلك حاضرنا اليوم ، وكل ما ستفعله الصفوة المثقفة او غير الصفوة هو ان نكون مع الزمن لاوراءه ، بحضور او قل خصوصية ، او قل ، شخصية ، او قل ، هوية ، عربية ، ليس فيها استقلال بمعنى استبعاد ، لكنها تحتفظ بخصوصية التمظهر والوجود والتحقق الفعلي . كما لو قلت زيد هو الانسانية كما هي حتى اليوم ، متشخصة بشخص زيد . والاطروحات والمفترضات التالية هي نقاط يخدم مجموعها توضيح هذه الاطروحة الكبرى ، ومن ثم سابين ما اراه من طرق ومسالك للوصول الى هذه الثقافة العربية تشخصا ، والعالمية جوهرا ، مطبقة على ميدان واحد من الثقافة هو الفلسفة كمثال

١) في عملية الاخذ والعطاء ، الثقافة شيء والسياسة شيء آخر . ونحن في حمى كرهنا للتاجر والسياسي الغربي ، علينا الا نرمي الطفل مع ماء الغسيل . علينا ان نبقي على الفنان والعالم والفيلسوف والمخترع ، هؤلاء ، غربيون ، لكنهم جزء ثابت وعلم ينتمي للانسانية ككل ، لانه ثمرتها والمعبر عن درجة نموها ، كما ان فلسفة وعلم ارسطو والرازي وغاليلو وان هوميروس والمعري وبوشكين هو جزء ثابت وعام ينتمي للانسانية ككل .

٢) العلم لا يسجل بالمكان الجغرافي او القومي ، فلايقال علم الطبيعة البريطاني ، او علم الهندسة الامريكي ، او علم الفلك الايطالي ، نعم نجد فروقا بين علم يوناني وآخر عربي ، وآخر وسيطي ، وآخر حديث ، ولكن اذا فحص الناظر المسالة بدقة يجد انه حديث عن مستويات ومناهج ضمن سلم تطور وتاريخ العلم .

٣) الموقف العدمي من الثقافة مرفوض ، سواء كان اعداما للماضي او للحاضر لا للاستغراب اي الانضواء كليا للثقافة الغربية واعدام تراثنا ، ولا لـ (لا غربية ، اي ، الشرقانية ، اي الانكفاء على انفسنا تماما ، وقطع كل صلة بالغرب ، علما ومنهجا وفكرا وفنا وقيما . وقد شاعت مثل هذه ، الشرقانية ، لاسباب عديدة منها الاستعمال الغربي ومنها التطرف في استهجان المركزية الاوربية(٣) .

٤) من يريد بناء ثقافة جديدة ، فهو مقر بانه لايملكها ، وان هناك ثقافة متقدمة عليه لكنه لكي يعبر مرحلته لابد ان يصل الى مرحلة تلك الثقافة المتقدمة ، وبوسائلها ، كمن يريد ان يبني طابقا ثالثا ، لابد ان يبني الطابق الاول والثاني ، وكم يريد ان يتعلم الكتابة لابد له من معلم يعرف الكتابة .

٥) التواصل ، اي عدم الخوف على ، مالنا من رفده بما ، لغيرنا ، هو لسان حال فلاسفتنا من الكندي الى ابن رشد . يقول الكندي ، انه لم ينل الحق ـ بما يستاهل الحق ـ احد من الناس بجهد طلبه ولا احاط به جميعهم ، بل كل واحد منهم ، اما لم ينل منه شيئا ، واما نال منه شيئا يسيرا .. فاذا جمع يسير ما نال كل واحد .. اجتمع في ذلك شيء له قدر جليل فينبغي ان يعظم شكرنا للآتين بيسير الحق ، فضلا عمن اتى بكثير الحق ، اذ اشركونا في ثمار فكرهم وسهلوا لنا المطالب الحقية الخفية .. فانهم لو لم يكونوا ، لم تجتمع لنا ، مع شدة البحث في مددنا كلها هذه الاوائل الحقية التي بها تخرجنا الى الاواخر من مطلوباتنا الخفية . فان ذلك انما اجتمع من الاعصار السالفة المتقادمة عصرا بعد عصر الى زماننا هذا .. وغير ممكن ان تجتمع في زمن المرء الواحد ، وان اتسعت مدته ، واشتد بحثه ، ولطف نظره . وينبغي لنا ان لانستحيي من استحسان الحق واقتناء الحق من اين اتى ، وان اتى من الاجناس القاصية عنا والامم المباينة لنا(٤) . ويقول ابن رشد ، اذا تقرر انه يجب بالشرع النظر في القياس العقلي وانواعه ، كما يجب النظر في القياس الفقهي [(وكلام ابن رشد هنا تكرار لقول الاشعري في رده على الفقهاء الذين انكروا عليه وعلى المتكلمين الاشتغال بعلم الكلام والاجتهاد العقلي) (ونعود الى نص ابن رشد)] فبين ـ والكلام لابن رشد ـ انه ان كان لم يتقدم احد ممن قبلنا بفحص عن القياس العقلي وانواعه انه يجب علينا ان نبتديء بالفحص عنه ، وان يستعين في ذلك المتاخر بالمتقدم ، حتى تكمل المعرفة به ، فانه عسير او غير ممكن ان يقف واحد من الناس من تلقائه ، وابتداء على جميع ما يحتاج اليه من ذلك ... وان كان غيرنا قد فحص عن ذلك ، فبين انه يجب علينا ان نستعين على ما نحن بسبيله بما قاله من تقدمنا في ذلك ، وسواء كان ذلك الغير مشاركا لنا او غير مشارك في الملة ، ، ثم يقول وهذا النص : انه لو فرضنا صناعة الهندسة في وقتنا هذا معدومة ، وكذلك صناعة علم الهيئة ، ورام انسان واحد من تلقاء نفسه ان يدرك مقادير الاجرام السماوية واشكالها وابعاد بعضها عن بعض لما امكنه ذلك .. فان الشيئا لمن تقدمنا من الامم السالفة نظرا في الموجودات ، واعتبارا لها بحسب ما اقتضته شرائط البرهان ، ان ننظر في الذي قالوه من ذلك ، وما اثبتوه في كتبهم ، فما كان منها موافقا للحق قبلناه منهم وسررنا به ، وشكرناهم عليه ، وما كان منها غير موافق للحق نبهنا عليه وحذرنا منه ، وعذرناهم(٥)

٦ ـ مامصطلح به اولنا يصلح به اخرنا : علينا ما الذي اعطى للفترة الاسلامية حضاريا طابعها العالمي ، كحضارة ، كعلم ، كفلسفة ، كادب ، كتشريع ، كقانون ؟ الذي اعطاها هذا الطابع ، مع والى جانب الاسلام كدين ، وكتشريع ، وكعقيدة الخ ما هنالك هو ما حصل من ترجمة وتواصل ونقل ثم هضم لفكر الغير ، حتى ماكان فيه من مخالفات صريحة مع الاسلام ، لكن رد الفعل كان عدم الاستسلام له ، بل تمثله ، ثم تحويله الى نفس البنية التي تغذت به او منه او عليه ، الاستقلال لايكون عن فراغ ، بل لابد من استيعاب ما عند الغير وتمثله وبالتالي سيتفحص الجديد ، وهذا ماحصل مع اليونان عند تمثلهم لثمار حضارات الشرق لوادي الرافدين والنيل وهذا ماحصل مع الحضارة الاسلامية ، ومع الحضارة الاوربية الحديثة .

مراجع وتذييلات .

(١) كتابنا : الفلسفة والانسان . منشورات دار الحكمة بغداد ، ١٩٩٠ ، مواضع متعددة خصوصا ص ١٨٦ فما بعد ، وبحثنا : عالم يتغير ، مجلة الاديب المعاصر ، عدد (٣١) ١٩٨٦ !

(٢) يفصل الطيب تيزيني هذه المواقف وسواها باوسع مما وجدته في اي كتب اخر ، انظر كتابه من التراث الى الثورة ، طبعة ثانية ، بيروت ١٩٧٨ .

(٣) حول المركزية الاوربية ، انظر : ادوارد سعيد ، الاستشراق ، المعرفة ، السلطة ، الانشاء ، نقله الى العربية كمال ابو ديب بيروت ١٩٨١ .

وانظر ردا عليه ، مكسيم رودنسون : جاذبية الاسلام ، ترجمة الياس مرقص بيروت ١٩٨٢ ٧

(٤) الكندي : رسائل الكندي الفلسفية ، تحقيق محمد عبدالهادي ابو ريدة/ ج ١ ، القاهرة ١٩٥ ، ص ١٠٢ ـ ١٠٥ وكتابنا المفصل ، فلسفة الكندي واراء القدامى والمحدثين فيه ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٨٤ ، ص ٢٧ ـ ٣٠

(٥) ابن رشد : فصل المقال وتقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال ، ضمن فلسفة ابن رشد ، بيروت ١٩٧٨ ، ص ١٥ ـ ٢١ .

(٦) لاثبات ذلك انظر كتابنا : من الميثولوجيا الى الفلسفة ، ثلاث طبعات ، الكويت ١٩٧٣ ، بيروت ، ١٩٨٠ ، بغداد ، ١٩٨٦ ، الفصل الاول كله ، وكذلك الخامس □

حسام محي الدين


خيري منصور

ثلاث قصائد

■ شعر خيري منصور

في آخر زيارة له لبغداد ، اودع الشاعر خيري منصور عددا من قصائده الجديدة في « الجمهورية » واهداها لاصدقائه من صناع الكلمة في العراق . « الاحد الثقافي » ينشر هنا ثلاثا من قصائد الصديق خيري وسينشر القصائد اخرى في الاعداد المقبلة □

المحرر

الى رياض قاسم

« توما » يعصر صخرته
يمخض ثدي حصاةٍ بحثا عن ليل اشيب
وامرأة الحوت تهرب ماء البحر .. الى الصحراء
والشهباء تفتش عن اشهب
....
كنت ساوغل في هذا التخييل الى اقصاه !
لولا ان طريق قوافلنا ملغوم
والسمّ يعشش في القرفة والحنّاء
والذاهبُ .. لايرجع !
فاضحك .. حتى تدمع
وتشبث بقصيدتك « المكتة » الملأىء بهجاء الاشياء
علّ الليل الاشيب
يشرب حتى يتعب
يشرب حتى يصغي للبلبل « ينعب » !
اضحك حتى تدمع
فالساعة في الزمن الاعمى
والقفة .. عقربها يلسغ
والنظارة ـ حتى لو كانت ذهبا ـ
لا يبصر فيها الاعمى
لاتدمع ...!

إليّ !

ابين شامي وشام السفرجل ..
ما بين عيني والحاجبين ..
في المسافة مابين امي .. وامي
سهرت على جمرها ليلتين ..
بين شامين ضاع الطريق اليّ ..
وضاق الفضاء على اصبعين ..
بهما سوف اشهد اني رايت دمي
عالقا بمدى الاقربين ..
اخي وابن عمي .. وهذا الموزع ما بين بين
بين شامين .. كنت افتش عني ..
فصاحت بي امراة من سلاف السفرجل ..
مَن :
ان في شامنا غوطتين ..

الى رشدي العامل

ـ ١ ـ

خُبزُ أمّك .. أم قمرٌ لائذٌ بنساءِ القُرى ؟
أعُكازةٌ هذه ..
أم عظامُ بنّي سَرى
نحو اخرةِ الأرضِ حتي انبْرى
ليكتب اخر زُفراتِه في الثرى ؟

ـ ٢ ـ

في الخميسِ الاخيرِ سالتُ « محمد » ..
ـ هل مات « رشديْ » لكنّ لايرى
ما جرى ؟؟

هامش
« محمد » هو ابن الشاعر رشدي العامل وصديقي .



يقودهم الى الوقوف بعيدا عن التغيير ويجردهم من القدرة على التاخي مع المفاجاة .

■ باعتقادكم مااهمية الشعر اليوم ؟

ج ـ في هذا العصر .. عصر الاتصالات ومانتج من دعاية ومتوسس من تصورات عصابية بفايروس التقدم التقني غير المتوازن ، حيث التناقض بين الحضارة والتكنولوجيا ، وكل هذا ادى الى اهتزاز قواعد وركائز الصراع الطبقي ويكرس صراع الحضارة مع القوة .. تصبح للشعر اهمية لم تكن له مثلها في كل العصور التي غربت شموسها .

انه مثل الظواهر الطبيعية في مرحلة نشوء المجتمعات الانسانية ، يثير اخطر الاسئلة ويصل الى مناطق في العقل والروح ، ستظل عصية على هجوم التقدم التقني .

وفي مثل هذا الاختلال الكوني الخطير الذي تلعب فيه القوة الغاشمة دورا تدميريا بشعا ، يصبح الابداع بكل فروعه عامل توازن لصالح الحضارة في مواجهة القوة .

مالك المطلبي — خالد علي مصطفى

في الاحد الثقافي

في « الاحد الثقافي » القادم تلتقون مع د . مالك المطلبي ، خالد علي مصطفى ، خضير عبدالامير ، عبدالخالق الركابي ونخبة اخرى من الكتّاب واطلالة على الثقافة العربية والعالمية وشعر الشباب □

■ هناك منطقة بقيت مثل الارض الحرام بين الناقد والشاعر فاذا مااقترب الناقد من الارض الحرام للشاعر قامت بعض الحروب .. الا تجدون ان النقد العلمي هو جزء من عافية الشعر ؟ .

ج ـ اظن .. ومن وجهة نظر شخصية .. ان العلاقة بين النص النقدي والنص الشعري ، علاقة شديدة الغموض وشديدة الارتباك .. ومما يزيد هذا الغموض ويوسع مساحة الارتباك ـ مايحدث من تداخل بين لغتي النصين وادواتهما .. واسمح لي ايها الزميل العزيز ان اقول شيئا قد يثير الالتباس . لكن لاباس مادمنا نبحث معا عن اجابة على سؤال صعب ، وهو ان النص النقدي الذي لايتوفر على امكانية ـ التراسل ـ مع النص الابداعي ولايستطيع التوحد معه يتحول الى نص معزول ، سواء كان هذا النص جيدا او رديئا .. وان المتلقي الشاطر للنصين يجد متعتين لم توحد بينهما الممارسة الدجدية

وانا معك في ان النقد الجيد بعض من عافية الشعر ، بمعتقدات ان الحركة بركة .. وان ذلك يقرب مابثير الشعر من اسئلة الى منطقة التداول .

■ هل تعتقدون ان الحرب الثلاثينية التي تعرض لها العراق ستفرز مثلما افرزت (قادسية صدام) شعرها الخاص ؟ .

ج ـ ان حركات التجديد ومتغيرات الابداع ، لم تكن في اية مرحلة من مراحل التاريخ مجرد محاولات فردية او نزعات مدرسية .. لقد ارتبطت المتغيرات الثقافية والابداعية بالتحولات الكبرى والمواجهات الحاسمة .

ان المنازلة الكبرى في ام المعارك لم تكن بين العراق في الجغرافية والعدة والولايات المتحدة في جغرافيتها وعدتها .. انها منازلة بين الحضارة بعمقها الجهادي والرسالي وبين الهمجية في قوتها ونزعتها في تدمير الحضارات ووأد روح الرسالة .

وان منازلة من هذا الطراز ، لاتقاس نتائجها المادية او الانية وانما بحضورها الانساني وتدشينها بداية تاريخ جديد ، وهذا الحضور لايدركه الا المجاهدون وهذه البداية لايراها المهزوزون والمهزومون من الداخل .

واذا كانت الولايات المتحدة في الراهن وفي كيان كوني مختل .. تمثل همجية القوة فان وقفة العراق تمثل اصالة الثبات في مواجهتها .

ان شاعرا غير قادر على ادراك هذه الحقيقة ، او يرى مايحدث ويحدث من خلال دعاية القوة الهمجية الغاشمة .. او ينظر اليها مثل نظرة المهربين وتجار السوق السوداء ، لايمكن ان يكتب شعرا جديدا ومستقبليا .

ان المنازلة الكبرى في ام المعارك ، ليس في حدودها الوطنية او امتدادها القومي ومحيطها الاسلامي ، بل في المدى الانساني كله ستنتج موقفا وثقافة وابداعا يمت الى المستقبل الاتي .. وان الذين لايستطيعون التواصل مع المستجدات التي دشنتها في الموقف والوعي انما يسلمون مستقبلهم الى القوة الغاشمة التي دشنت هي الاخرى مرحلة عدمها التنازلي .. ويواصلون انحدارهم الى مرحلة الغياب مع انحدارها .

■ النشر بالنسبة للشاعر حميد سعيد ، هل يعتمد طقسا معينا ؟ وقرارا خاصا ام ان هناك قوانين معينة اسسها لنفسه في موضوع نشر القصيدة ؟ .

ج ـ حين انتهي من كتابة القصيدة .. واعود اليها بعد وقت لتبييضها .. وفي ساعة انتهائي من التبييض .. ابعث بها للنشر .

ليس من عادتي ان انشر قصائدي في الصحف اليومية ، الا في حالات قليلة .. فانا اميل الى نشر شعري في المجلات الادبية .

■ هل هناك قصائد للشاعر حميد سعيد لم تنشر ؟ .

ج ـ ان جميع ماكتبت من شعر .. نشرته في المجلات .. ومن ثم في مجموعات شعرية .

■ مالذي يمنع الشاعر من نشر قصائده ؟ .

ج ـ ضيق مجالات النشر .. او ضيق افق القيمين على مجالات النشر .. او غياب الديمقراطية .. ويخفي بعض الشعراء شيئا من نتاجهم الشعري لاسباب اجتماعية يشعرون انهم غير مؤهلين لمواجهتها . هذا مااظنه .. ولعل هناك من الموانع مالا ادركها .

■ اين تجدون سعادة الكتابة في الشعر ، ام في النثر ؟ .

ج ـ في الشعر حينا .. وفي النثر حينا اخر .

■ كيف تنظرون الى الجيل الجديد من الشعراء الذين ياخذون مساحتهم في النشر اليوم ؟ .

ج ـ في العراق حركة شعرية جادة ونشيطة .. وان عددا غير قليل من الشعراء الذين ينتمون الى جيل شعري جديد يتوفرون على مواهب اصيلة حقا ويواصلون بثقة واجتهاد مسيرة الشعر الجديد في العراق وهم مؤهلون لتحريك مناطق الركود في مياهه ويسرعون من تيار مياهه المتدفقة الجارية .. ويضيفون بحماستهم الكثير من الجدة والجد الى تلك المسيرة النبيلة الرائعة .. لقد اتيح لي في الشهور الاخيرة ان اطلع على نتاجات شعرية لم تتوفر لاصحابها فرص النشر .. وقد عشت معها فرحا حقيقيا واملا بالغا □

■ حوار معد فياض

...بتي في كتابة قصة الحرب ...ادر والانجاز

■ محمد سعدون السباهي

[illegible] مع القائلين بان الكتابة يجب ان تكون تحت اصوات [illegible] القنابل ، وازيز الرصاص الخاطف ، وقصف الطائرات [illegible] له رعب الصواعق .. ملاجيء تكتظ بدخان السيكاير .. [illegible] بجنود من مختلف الشرائح الاجتماعية والطباع . [illegible] ، او مختفين داخل ملابسهم المبتلة واحذيتهم [illegible] الموحلة . ينهشهم الذباب في النهار ، وفي الليل [illegible] البعوض ، مستلقين ورؤوسهم قريبة من وجر الافاعي . [illegible] انفجارات لاتنتهي ، دفعا للضجر او القلق او الخوف ، جنود [illegible] يحلمون ان يصدقوا اي شيء عدا انتهاء الحرب :! لذا تراهم [illegible] يرون بيؤوس الحراب على خشب المواضع متلهفين من ليلم [illegible] موعد الاجازة ، الذي هو بدوره مرصود للالغاء في اخر [illegible] لحظة :! ان الكتابة بين فكي الاشتباك هي الاجدى والاجدر [illegible] الموجع ، وليس الكتابة داخل المكتب الانيقة الامنة ، [illegible] حركتها الجوائز او الضياع او التلفاز او السطرات [illegible] الى الجبهات ، لذا فلاعجب ان جاءت كتابات [illegible] ، منسوبة الى من جمعوا مواضيع قصصهم [illegible] من كل مكان عدا المكان المحكي عنه ، مسطحة [illegible] ، تفتقر الى العمق ونفاذ البصيرة ، ممتلئة [illegible] وشخصيات ، متخيلة ، ناقصة الاسانيد ..

[illegible] تذكر في عام ١٩٨٦ وكانت الخسائر المادية والبشرية كبيرة [illegible] بين الطرفين وذلك من خلال تخيل حجم القوات المشتركة [illegible] المعارك الضارية في الوسط والجنوب خاصة ، وفي مشرب [illegible] بعض الاصدقاء ، كنا نتحدث بغضب وحزن يصعدان [illegible] في العيون عن هدير المدافع ، والاسلحة الثقيلة كافة [illegible] يصمم منذ اكثر من ثلاثة اسابيع متصلة من دون ان [illegible] ، ولو اصبنا واحدا في جنود الراي العام العالمي ، [illegible] اكثر مايغيظنا ان تمضي اذاعات العالم الحرب ، فالحرب [illegible] » حيث انبثقت في ذهني فكرة قصة « شنشيل [illegible] » التي تتحدث عن اصرار عائلة بصرية اصبح [illegible] الاصرار ، والاصرار وحده على ان تحيا برغم شواهد [illegible] والفجيعة والتهديد المباشر بالامحاء المحيط بها ، كان [illegible] عليها غير ان تحيا هكذا ، فليست ثمة خيارات [illegible]

[illegible] اني انجزت خلال اكثر من خمس سنوات كتابة ثلاث [illegible] قصة فقط ذلك انني كنت ، ومازلت ضد فكرة الكتابة [illegible] ، لاسيما في موضوعة جادة كموضوعة الحرب ، ان [illegible] عن الحرب تتطلب كاتبا يكتب بشكل جيد ، بعيدا عن [illegible] والنفثيات والعواطف التي قد تجعل اسم وصورة [illegible] يقع تحت غوايتها المدمرة ببرقان يوميا في اكثر من [illegible] ثقافي ، لكنهما سوهذا هو جدل الابداع ، سينتهيان الى [illegible] بسرعة ، انني افهم ان الكتابة عن الحرب كالكتابة [illegible] الحب الصميمي الملحج تجعل الكاتب على حافة الجنون ، [illegible] لانهما من اكثر الامور التباسا وحيرة ومدعاة للقلق [illegible] عليه من تهديد مباشر لجهاز الانسان العصبي . [illegible] هذه الافكار كافية لتجعلني اكتب بحذر شديد [illegible] واشطب ، ابدأ ، واعيد ، اتعب واتبرم ، وقد اعمد في [illegible] من الاحيان الى تمزيق ماكنت اكتب ، حتى يوم امس ، انه [illegible] وعلي ان ابعث به الى الصحف « كانت شخصية مؤذن [illegible] في قصة / قمر بلون احمر » من اصعب الشخصيات [illegible] تطويعها معي ذلك انني اريد لها ان تؤمن بجمال [illegible] في احضان الشهادة ، لكنها ظلت تتعامل مع فكرة قبول [illegible] ، بل ترصد الخروج عليه » حيث تلك تمسك [illegible] على الحجارة المتهورة ، من دون اهتمام منها لزنابق [illegible]

الورد التي تنثال عليها من السماء :! .

كنت اراقب ماكتبته بصراحة ، مستفيدا ، فنيا ، من تجربتي السبعينية في كتابة القصة التي اصبت بها بعض النجاح ، والحرب قد طالت اكثر مما كان يتوقعه لها الجميع ومن الطبيعي ان تبرز امورا فيها جفاء ، وقسوة ، وصراحة . فكان علي ، بالمقابل ، ان اجرب كتابة قصص ليست الحرب موضوعتها المباشرة لكنها تتنفس تحت مناخها ، مستخدما اسلوبا ، اظنه ، جديدا على القصة العراقية : الواقعية الايهامية ، وقد اصبت فيه قدرا جيدا من النجاح / ضباب كانه الشمس ..(١) شلالات الذاكرة ..(٢) اترب ذهبي على الجنون ..(٣) حبة الزئبق ..(٤) ليلة الحارس ..(٥) ذاكرة الاهوار ..(٦) واخرى لم تنشر مثل/ (رسالة متوحشة) /بلا ابواب او نوافذ / في الصفر المئوي .

حين زرت مدينة الفاو بعد ثلاثة اشهر من تحريرها ، وكنت قد عملت في مينائها اواخر الستينيات مدة تزيد على خمس سنوات ، ذعرت للمشهد ، مشهد بقايا الهيكل العظمي المحطم لسمكة همنجواي المعروفة وقد طوحت به تيارات البحر المجنونة بطريقة فذة لامبالية لدرجة بدا فيها ان لافائدة ترجى منه على الاطلاق :! مساء ذلك اليوم الحزين كتبت تحت حماة انفعال لم استطع كبح جماحه ، انفعال انفجر على هيئة سؤال مرير مفاده ، علام يقتتل البشر بمثل هذه الضراوة في الوقت الذي فيه مضطرون ان اجلا ، ام عاجلا الى الفناء (٧) القول كتبت /ذاكرة مدينة (٧) التي فازت بالتقديرية في مجال الكتابة الحرة ، في مسابقة الفاو الكبرى عام ١٩٨٨ التي سمعت ان احد اعضاء لجنة التحكيم كان قد رشحها للمرتبة الاول

بعد يوم ١٩٩١/١/١٧ بدات امور جديدة تماما تحصل للوطن هي ، قطعا ، لخطر ماسر به في تاريخه القريب والبعيد من محن وويلات تفوق ، بالتاكيد ، ماحصل له على يدي هولاكو ، وطاورند ، بعد اسبوعين من ضرب بغداد دفعتني ذات يوم والقصف لما يزل على شراسته رغبة عارمة في ان اقوم بجولة ميدانية في مركز بغداد على الرغم من اعتراض زوجتي الشديد وتساؤلات الخوف الكبيرة المرسومة في عيون اطفالي .. استغرقت الجولة سبع ساعات ، عدت بعدها لارسم خارطة بالطرق والاماكن التي مررت بها مؤشرا نسب الدمار ، ومدونا ملاحظاتي التي ملات خمسا وعشرين صفحة ، ثم عكفت لاكثر من خمسة اشهر ، على معالجتها ، فنيا لننتهي ، في الاخير ، الى قصة /نشيد الحجر ، التي فازت ، هذا العام ، بالمرتبة الثانية في مسابقة /ام المعارك للقصة القصيرة .. والتي هي ايضا كان موهيا لها ان تجيء في المرتبة الاول لولا بعض المداخلات :!

● الهوامش

١ ـ عبدالجبار عباس (جريدة الثورة في ٣/٤/١٩٨٦ .
سليمان البكري (جريدة القادسية في ٥/٨/١٩٨٩ .
= = الثورة في ١٩/٢/١٩٩٠
٢ ـ جريدة الجمهورية في ١٩/٣/١٩٨٦ .
٣ ـ جريدة الجمهورية في ٦/٤/١٩٨٧ .
٤ ـ مجموعة وادي الغزلان القصصية / اصدار الشؤون الثقافية / ١٩٨٩ .
٥ ـ مجلة/الاقلام/ اذار/١٩٨٦ ص ٤٠ .
٦ ـ مجلة (فنون) عدد ٣٢٠/١٩٨٧ ص ١١
٧ ـ مجلة (الاداب/عدد ٧ ـ ١٢/١٩٨٦ ص ٤٨ /بيروت .
٨ ـ جريدة الجمهورية في ٢١/٩/١٩٨٦
٩ ـ مجلة الاقلام ت ١٩٩٠
١٠ ـ مجلة/لوتس/عدد ، ٧٥ ، ١٩٩١/تونس .
١١ ـ جريدة القادسية في ٩/١/١٩٨٩ □

القاص والروائي منير عبدالامير : قصة الخيال العلمي اكثر مواكبة للحضارة من الواقعية

خاب املي في معظم ابناء جيلي

منير عبدالامير

منير عبدالامير ، قاص وروائي ومترجم عراقي معروف له تاريخ حافل في الكتابة بهدوء لم يسع وراء الدنيا ولم تاخذه الوظيفة . تراه منشغلا بقصة او رواية يكتبها او باخرى يود ترجمتها .

لاشان له بالمظهر الخارجي .. لعله مشغول بحريته الداخلية .. شكله الكلاسيكي لم يمنعه من الاهتمام بالتحديث وباخر ماانتجته الثقافة العالمية .. قارىء فهم وكاتب يعمل بجد ومثابرة والتواضع سمته .. منذ اربعين عاما وهو يكتب ويترجم ويمثل ويخرج ويرسم ويحب .. هذا هو باختصار شديد .. منير عبدالامير الذي اجرى معه محمد اسماعيل هذا الحوار لصفحات الاحد الثقافي

■ المحرر

منير عبدالامير .. بطاقة

■ العمر ٥٨ سنه
■ له ثلاث روايات (رجلان على السلالم ـ ١٩٦٨) و(امراة اسمها جميلة البلهاء ١٩٨٤) و (الحافرة ١٩٨٧) .
■ له ثلاث مجاميع قصصية (الزائر الليل ١٩٧١) و(شوارع زرقاء ١٩٨٦) و(الغريم ١٩٨٨) .
■ اسهم في اغناء المكتبة العربية بمجموعة كبيرة من الترجمات (مختارات في القصة القصيرة ، قطار الى روما) و(موعد مع الحب) و(مساء هادىء) وفي الرواية (طائرة في خطر) و(مكاريو والطيف)
■ الحداثة تشغل المثقف العربي مفكرا كان ام شاعرا او روائيا او مبدعا في مجالات اخرى .. كيف تنظر انت الى الحداثة ؟

انا انطلق اولا من الفكر ، لانه مهم ، وهو الاول قبل ان يكون النص مقالا او مسرحية او قصيدة افضله عميقا واصيلا ، وجديدا الى ابعد حد ممكن .

ثانيا ان يكون صادقا وبه احساس بالجمال ، وايقاع الموسيقى ، وكما تسمونه انتم الشباب الموسيقى الداخلية (للنص)

اما الامور الاخرى (من شخصيات الى بناء فني الى تنامي الصراع في الدراما ، والذروة ، وتعددها حاليا) كلها تاتي

ثانيا اي ان الفكر يحتل الدرجة الاولى عنده

■ حدثنا عن الخيال العلمي ، باعتبارك من كتابه البارزين في القصة العراقية .

لا اعتقد انني الكاتب الوحيد للخيال العلمي في العراق

اما عن الخيال العلمي ، فانا انطلق به بعد تجربتي في الكتابة الواقعية ، عندما اجد تجربة لاتترك اثرا عميقا اذا ماكتبت بالاسلوب الواقعي ، عندها انطلق الى تغيير المكان والزمان والجأ للخيال والحلم واعرض التجربة مع شيء من التحوير بالاستفادة من منظور مستقبلي وشيئا ما اهتم بالعنصر الجمالي والتقني ، وبذلك احافظ على اصالتي ككاتب واقعي بلا تغييب التجربة الحقيقية وجوهرية هذه الاستفادة ، ويعرف الاصدقاء انا دافعوا عني امام اتهام البعض ، بان الخيال العلمي يبعدني عن الاصالة انا يدركون بانها تعبير عن معاناتي التي هي من ابسط اشكالها عمق في غير اختصاصي (بوظيفة محاسب) فحين اجد الوظيفة تصغر وتقتل الفرص (شبيها الى) ارسله ليحل محلي في العمل كما جاء في قصتي (الشبيه الآلي)

وقصة الخيال العلمي اكثر مواكبة لطروحات الحضارة المعاصرة وتمنح الكاتب غزارة وسعة الافق وتداهم ثوابت الذهن بامكنة وازمنة وشخوص لاتنتمي للمالوف ولان القارىء سئم المالوف في قراءاته الطويلة

■ عاجز موقف من المراة والاسرة باعتبارك غير متزوج بعد (٥٨) سنة من الحياة والتجارب ؟

انا اعشق المراة واحترمها ، ومررت بتجارب حب بريء .. حتى انني لااقف ضد الزواج ، ولكن يبدو انني لم اتوفق الى امراة احلامي ، او لم تتوفق امراة احلامي في التعرف إليّ ، لاكون فارس احلامها .

وانا من النوع الذي يؤمن بالاسرة ويستشعر مسؤولياتها والرباني يحبونني بشكل كبير وانا احب الاطفال سواء اعرفهم او لااعرفهم من اقرباني واصدقائي واطفال محلتي وكل طفل بريء في العالم .

وانا وان كرست حياتي للهم الثقافي ، لكنني فتحت نوافذي للحب والمراة والزواج والاطفال والاسرة .

■ مارايك بزملائك من ابناء جيلك ، واين تصنفهم من عموم الادب العلمي ؟

بالرغم من حبي ووفائي للزملاء واعترافي بقيمة بعض نتاجاتهم ، لكن معظمهم خيب امل فيه ، لانهم لم يكرسوا حياتهم كاملة للثقافة والابداع والمطالعة الجادة او تعلم لغة اجنبية توسع ثقافته

ومنهم من اغراه المال وجمعه ، ومنهم من ابتلعته الشهرة ، وسعى لها بكل السبل عبر اقامة الولائم وتطبيع علاقات النشر والاعلان عن نفسه والقبائه على الوظائف .

ومنهم من ضاع بالسكر وادمان الكحول معتقدا اياه مستوى عاليا من الثقافة والابداع

وقد توفق بعض المعاصرين من ابناء جيل ومن الشباب في كتابة نص يضاهي مايكتب في الاقطار العربية بل يتفوق عليه وعلى النص العالمي وانا واثق من انها لوترجمت لنالت استحسان المختصين في العالم ، لانني مطلع على احدث مايكتب في العالم وانت تجد ان الفن التشكيلي في العراق حقق الانتشار العالمي لان الصورة لاتحتاج للترجمة

■ لماذا لم تبادر انت للترجمة ؟

حاولت في البدء ان اترجم قصصي ، فلم تعجبني ترجمتي برغم دقتها واقترابها من النص العربي .

فتمنيت مخلصا في ترجمة قصص بعض الزملاء لكنني مشغول ووقتي لايتسع .

وانا قارىء شغوف وعندي اكثر من منهج قرائي في العربية والانكليزية وارى ان المختصين بالترجمة اجدر مني بها ـ لكننا نلاحظ ان وقت الاستاذ يتسع لترجمة اعمال الكتب الاجانب الى العربية ، مع انها تستلزم نفس الوقت والجهد ، ولم يعن بتركها للمختصين .

■ مارايك بتخصصين الشباب ، واين اجد نفسك من مشروعهم ؟

اتسعت ثقافة الشباب وتحملت بسرعة ، مما ادى الى نضجهم مبكرا ، وهذا متات من توفر الكتب والترجمات اكثر من زمننا في الثلاثينيات والاربعينيات والخمسينيات .

الا ان المقلق فيهم ، هو عدم منهجية قراءاتهم فليس هنالك تتابع ولا رصانة او حس نقدي واع في سبيل الكتابة المتعددة المثمرة والتي لها قيمة حاضرا ومستقبلا .

وبالتالي ، انا حققت ذلك « ومكانتي بين الشباب تخطت تلق العمر بما جعلني اواكب طروحاتهم وهم جميعا اصدقاء لي .

اعيب على الشباب استخفافهم بتقاليم الواقعة في الادب العالمي .. اذ ليس كل القيم تستحق التجاهل ، وكانهم يبدأون من اللاشيء او معتمدين على المادة الخام .

واعيب عليهم التاثر شبه الاعمى بالموجات الجديدة التي اغلبها سطحية وتافهة ولاتليق بهم .

وكذلك اعيب عليهم تعجلهم في النشر .

■ ماهي اخر الكلمات التي تودع القارىء بها ؟

ـ تفاؤلي بالتطور السريع للمستقبل القريب ، التوقع الكثير للادب العراقي عربيا وعالميا ، والتفاعل بدون تردد ، على اسس علمية ، ولست واهما

واتمنى ان اعيش لأفرح بتحقق تفاؤلات به □

هكذا من الأصل

صدق رسول الله «ص»
(يسلم الراكب على الماشي ، والماشي على القاعد ، والقليل على الكثير ، والصغير على الكبير) □

هل تعلم ؟ .

هل تعلم المنشأة العامة للماء والمجاري بان المواطنين في قضاء خانقين بمحافظة ديالى ما زالوا يعانون من انقطاع ماء الشرب عنهم .. وان مراجعاتهم المتكررة والمستمرة للجهة المختصة في القضاء .. وفي المحافظة لمعالجة هذه الحالة لم تسفر عن اية نتيجة . مع اشتداد معاناتهم منها بسبب ارتفاع درجات الحرارة ؟ . وبعد ان اعلمناها يسألك ، فالمطلوب منها اتخاذ الاجراء اللازم وباسرع وقت ممكن □

الجمهورية والناس

رسائل في سطور

● من كلية الآداب في جامعة البصرة يدعو المواطن الطالب هاشم كاطع لازم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الى توجيه دائرة الاعلام التابعة لها باستئناف اصدار جريدة (الجامعة) التي كانت تصدرها سابقا توقفت عن اصدارها لانها ذات جدوى ثقافية في الوسط الجامعي .

● ومن بغداد / الشيخ عمر يقول المواطن عبدالواحد يوسف خادم انه وبقية ورثة المرحومة عطية حسين حمزة قد راجعوا دائرة التسجيل العقاري في بغداد / الرصافة لتسجيل الدار رقم (١٢) التي كانت مورثتهم تشغلها ضمن (دور الارامل في منطقة الشيخ عمر) والتي صدر قرار مجلس قيادة الثورة رقم ٢٨٧ في ١٦/٧/١٩٩٠ تمليك هذه الدور لشاغليها الا ان مورثتهم توفيت قبل تسجيل الدار المذكورة باسمها . ولكن معاملة التسجيل للورثة لم تنجز بعد . – المواطن – يسأل عن موقف الدائرة المختصة فيها .

● المواطن (ف . ع . السنوي) من حي القضاة في بغداد / الكرخ تقول انها وبقية افراد الاسرة قد لبوا دعوة الوطن للتبرع بالذهب ونالوا شرف وشارة التبرع . وهم يطمحون الى ان تكون لهذه الشارة بعض الامتيازات كالاسبقية في منح قرض المصرف الاشتراكي .

ردود موجزة

● المواطن صلاح النبرس

– لقد حملنا شكواك (المفصلة) الى السيد وزير الصحة شخصيا . وبعد الاطلاع عليها اجاب بان موضوع شكواك يقع ضمن اختصاص نقابة الاطباء وليس وزارة الصحة لان المستشفى المقصود من المستشفيات الاهلية . كما ان تقدير اجور الاطباء فيها رهن باتفاق الطبيب مع المريض او ذويه □

يحيى الدباغ

حكاية العداء الازلي بين السياقة والخمر

كانت سيارة !

حادث واحد اسبابه متعددة وضحاياه كثيرون



رعونة سائق سببت هذه الاضرار

كانت الساعة قد قاربت الثالثة صباحا عندما استيقظت فزعة على صوت عويل يصدر من الشقة المجاورة ... انه صوت جارتي سميرة .. هرعت اليها لاستطلع الامر .. و ... وعند باب الشقة تسمرت في مكاني ... ياالهي ماذا ارى ... (حسن) رفيق دربها مسجى على الارض .. وبين العويل والدموع سمعت سميرة تردد :

– حذرته من قيادة السيارة بعد تناول الخمر ... حذرته كثيرا ولكنه لم يابه .. كنت اعلم انني سافقده بسبب ذلك .. كنت اعلم ...

■ هذا الحادث المؤلم دفعني لاجراء تحقيق بحثت خلاله عن اجابة لعدة تساؤلات دارت في ذهني في هذا المجال منها السبب الذي يجعل المخمور غير قادر على قيادة المركبة بامان وما تحكيه ملفات المرور عن ذلك والعقوبة التي تفرض على من يقود المركبة تحت تأثير مسكر وما تشهده اقسام الطوارىء في المستشفيات من حالات سببها السائق المخمور .

ولنبدأ بالبحث عن الاجابة على السؤال التالي :

■ ما تأثير الكحول على السياقة ؟

– الجواب حصلنا عليه من ملف (الادمان على الكحول) الذي اعده الدكتور صالح الشيخ كمر الاختصاص بالامراض النفسية :

– ان للكحول تأثيرا تثبيطيا حيث انه يؤثر على الجهاز العصبي المركزي مؤديا الى اختلال الموازين الزمانية المكانية عند الشخص وينجم عن ذلك تقليل التفاعلات الحيوية واستجابة اعضاء الجسم وفقدان القدرة على اتيان الاعمال التي تحتاج الى دقة وان الكفاءة والمقدرة لدى الشخص تنخفض بمجرد شربه الخمر حتى ولو كان معتادا على ذلك .

واهم تأثير للكحول هو تخديره لجميع خلايا المخ واهمها خلايا القشرة الدماغية وهي المتحكمة بالارادة وما يعبر عنه بكلمة (العقل) ولاجل هذا فان الزيادة في شرب المشروبات الكحولية تستحوذ على القدرة الاكبر من حوادث الطرق لعدم قدرة السائق قيادة سيارته بانتظام واحدى الدراسات الاحصائية في اوربا اشارت الى ان نحو ثلث المدمنين على الكحول قد توفوا بسبب الحوادث .

ان خطورة الاصابة بالحوادث ترتفع مع ارتفاع نسبة تركيز الكحول بالدم خصوصا لدى الشباب (الاقل تجربة وممارسة في السياقة) . وان الاعتقاد الشائع (وهو خطأ بالطبع) لدى بعض السواق بان الكحول هو منبه للجهاز العصبي ، نابع من مظهر وسلوك الشخص عندما يكون تحت تأثير المسكر ، لان هذا السلوك والشعور في بادىء الامر بالانتعاش ، ناتج عن زوال الخجل والاعتبارات الاخلاقية واختلال الافعال الحسية .

مخمور ساحة الفردوس

في مديرية مرور بغداد علمنا ان معظم حوادث الطرق التي يرتكبها المخمورون تحدث ليلا وضحيتها في معظم الاحوال الاشارات الضوئية وان لم يؤد الحادث بمرتكبه الى المستشفى فانه يرتكب (جريمته) ويهرب .

ومن بين ملفات المديرية انتقينا هذا الحادث الذي وقع في ساحة الفردوس ببغداد في الساعة ٣٠ر٦ من مساء اليوم الثالث عشر من الشهر الماضي . حيث كان سائق سيارة حمل نوع (داتسون) يقود سيارته بسرعة شديدة وهو تحت تأثير مسكر وكانت النتيجة انقلاب سيارته في وسط تقاطع الساحة واصابة شخص كان جالسا في المركبة .

وما دمنا في مديرية المرور فان السؤال عن العقوبة التي تفرض على من يقود مركبة وهو تحت تأثير مسكر ويرتكب جريمة (حادث) امر واجب وكان الجواب ما يلي :

تكون العقوبة بموجب قانون المرور الحبس لمدة لا تقل عن سنة ولا تزيد عن ثلاث سنوات او بغرامة لا تقل عن (٥٠٠) دينار ولا تزيد عن الفي دينار او بكلتا العقوبتين اذا ارتكب الجريمة وهو تحت تأثير مسكر واحدث بالغير بسبب قيادته المركبة اذى او مرضا جسميا او عاهة مستديمة وتصبح العقوبة الحبس لمدة لا تقل عن سبع سنوات ولا تزيد عن عشر سنوات وبغرامة لا تقل عن (٥٠٠) دينار ولا تزيد عن (١٠٠٠) دينار ان تسبب السائق المخمور بموت شخص اثناء الحادث .

كما يعاقب قانون المرور من يقود مركبة وهو تحت تأثير مسكر حتى وان لم يرتكب جريمة .

الاطفال اكثر المتضررين

محطتنا الاخيرة كانت في مستشفى الكرخ الجراحي حيث كانت لنا وقفة سريعة عند اسرة بعض ضحايا حوادث السيارات التي احد اسبابها تناول الخمر قبل ان نستمع الى راي الدكتور عثمان عبدالله العاني رئيس الاطباء المقيمين في المستشفى حول الامر .

السرير الاول يشغله الطفل محمد صالح عمره (٩) سنوات كان يسير على الرصيف عندما دهسه سائق ارعن وتسبب في حدوث كسور متعددة في الحوض والفخذ .

■ السرير الثاني : سامية علي – الاصابة كسر مركب بالساق نتيجة انقلاب السيارة .

■ السرير الثالث : السيد حاتم جابر يرقد فيه منذ اربعة اشهر بعد تعرضه لحادث دهس . اما الجاني فقد فر بعد ارتكاب الجريمة التي قد يكون سببها تناول الخمر .

■ السرير الرابع : نجله عبدالنبي (٢٠ سنة) ضحية اخرى من ضحايا حوادث الطريق .

■ السرير الخامس : تشغله شابة في مقتبل العمر اسمها ابتسام محسن . تسبب حادث اصطدام في تشوه وجهها الفتي ولاجل لهذا فان القلق يكاد يفترسها من عدم زوال ما اصاب وجهها .

■ وعند هذا السرير نقف لنستمع الى مايقوله الدكتور عثمان : لاننا مستشفى تخصصي جراحي فان نسبة كبيرة من الحالات المرضية التي تأتي الينا هي حالات طوارىء واغلبها حوادث السيارات . ومن خلال العمل نتلمس ان معظم حوادث السيارات سببها قيادة المركبة تحت تأثير المسكر .

الاضرار الناتجة عن هذه الحوادث كبيرة جدا ومن المؤسف ان معظم المتضررين من هذه الحوادث هم الاطفال والذين تكون اضرارهم الجسمية اكبر من البالغين خاصة بالنسبة للكسور .

ولابد من الاشارة انه بالاضافة الى الاضرار التي يسببها السائق المخمور لنفسه ولغيره فانه يحدث مشاكل كبيرة في قسم الطوارىء بالمستشفى لعدم احترامه للنظام والتعليمات الموجودة في القسم وتدخله في عمل الملاك الطبي .

كلمة اخيرة

وبعد كل ماسمعناه ورأيناه نقول لمن ادمن شرب الخمور ان يجتنب تناولها ان كان في نيته قيادة مركبة ليس خوفا على نفسه فهو قد تقبل الاذى والحرام لنفسه ولكن رأفة بالابرياء من شاغلي الطريق □

■ ندى شوكت

اطـارات ... اطـارات ..





ناصر ثامر

رسائل الى المحرر

رسالة من المقرىء الشيخ عبد الكريم ناصر الزيدي جامع ابي ذر الغفاري في الكمالية

تعقيبا على الموضوع المنشور في (شؤون الناس) بتاريخ ١٨/٦/١٩٩٢ تحت عنوان (لسكنة الكمالية مشكلة اسمها الجار) وصلت رسالة بقلم الشيخ عبد الكريم ادناه بعض مما جاء فيها :

نحن رجال الدين في مدينة الكمالية وكذلك مختاري واختيارية المدينة اعلاه نتقدم بوافر الشكر والتقدير لمن قاموا باعداد ذلك التقرير الصحفي الرائع عن الغجر في الكمالية وما يعانيه سكان هذه المدينة من مشاكل جمة ومن تلويث لسمعة جميع الناس الشرفاء فيها جراء وجود هؤلاء الغجر حيث كان لهذا التقرير الصدى الواسع بين سكان المدينة جميعا باستثناء الغجر طبعا حيث نسمع طوال اليومين الماضيين كلمات المدح والثناء لكاتبة التحقيق من كل شريف يسكن الكمالية علما ان عدد العوائل الشريفة يقدر بـ(٧٠) سبعين الف نسمة ويقول احدهم للاخر ان ملجاء في التحقيق كان ذلك الحق المهضوم لسكان المدينة الذين راحوا يقدمون شكواهم طوال (١٥) خمسة عشر سنة وطرقوا كل الابواب من اجل ترحيل هؤلاء (الغجر) ذلك السرطان الخبيث في جسد مدينتنا الامنة حيث اصابنا القنوط الشديد لعدم المبالاة بشكوانا واخيرا استقر بنا الراي الى ارسال وفد من وجهاء واشراف ورؤوس الفخائر العشائر ورجال الدين في مدينتنا الى المجلس الوطني حيث يقطن ممثلو الشعب وعند وصولنا لقينا كل الترحيب من السيد سعدي مهدي صالح رئيس المجلس الوطني وشرحنا له موقفنا ومعاناتنا وماتعانيه من هموم ومشاكل بسبب وجود الغجر عن جادة الصواب وكان السيد رئيس المجلس الوطني متفهما لوضعنا تماما بعد ان شرحنا له نقاطا مهمة بهذا الخصوص حيث وعدنا خيرا حول ترحيلهم من الكمالية نهائيا وقال لنا بالحرف الواحد ان امر السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله واضح جدا وكما منشور في جريدة الجمهورية تحت عنوان (ممثلو الشعب يقررون مصير الغجر في ابي غريب)بعددها ٨١٦٤ في ١١/نيسان/١٩٩٢ ووعد بدمج قضية الكمالية مع قضية غجر ابي غريب وعند خروجنا من المجلس كان السيد رئيس المجلس في توديعنا حيث قلت له وانا اصافحه (ياسيادة الرئيس : ان قريشا عندما حاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلوا اليه وفدا منهم فقالوا له (يامحمد ننشدك الله والرحم فامر صلى الله عليه وسلم بان يرفع عنهم ذلك الحصار) ولكننا ياسيادة الرئيس نقول لكم نحن سكنة مدينة الكمالية ووفدها ننشدكم الله والشرف فان شرف الماجدات امانة في رقابكم) فطمأنني بأن يفعل مابوسعه من اجل ذلك وخرجنا بعدها يحدونا الامل .

اننا هنا نستغيث الجهة المعنية بالعمل على رفع ذلك السرطان عن جسد مدينتنا الذي استفحل فيها ولم يعد ينفع فيه الدواء الاالقطع ونقول الله الله في الماجدات وانهن بانتظار القول الفصل بان يرحل هؤلاء الغجر لكي ترتفع زغاريد الماجدات وامهات الاكرم منا جميعا وتعم الفرحة كل الخيرين في مدينة الكمالية .

رسالة من السيد قاسم الدوري/صلاح الدين

اثار السيد احمد عبدالمجيد في زاوية صباح الخير مواضيع في غاية الاهمية حول العمل في السلك الدبلوماسي وحول المقيمين العرب والعراقيين في الخارج ودورهم في بناء وطنهم وتعقيبا على ما اشاره السيد احمد عبدالمجيد ولما كنت موفدا الى انكلترا في عام ١٩٩٠ وفي المدرسة العراقية اود ان اذكر الحادثة التالية :

اجرت قناة BBC التلفزيونية البريطانية لقاء مع المدرسة العراقية في الشهر العاشر من عام ١٩٩٠ ولما كنت الوحيد الذي يجيد اللغة الانكليزية وكان سؤالهم الاول : نحن نقارن صدام حسين بهتلر فما هو قولك ؟ كان سؤالا واضح المقاصد والنوايا . الغرض منه الانتقاص من الشعب العراقي وكبريائه متمثلا بشخص القائد الرمز .

فاجبتهم بهدوء . لا اجد اي شبه فهتلر العنصري الذي يجعل الجنس الاري خير الاجناس هو الذي غزاكم ليثبت صدق نظريته وغزوتم وحاصرتم بلد صدام حسين وهو الان يريد الدفاع عن بلده وهذا حقه . لقد انهك هتلر البشرية بل دمر كثيرا من الوجود الانساني وها انتم تفعلون مثله فمن الذي يشبه هتلر ؟ اتركوا العرب يحلون مشاكلهم بانفسهم ذلك افضل . لهم ولكم .

وسالتني سؤالا اخر مبطنا بالتهديد ماذا لو اغلقت بريطانيا المدرسة العراقية ؟ اجبتهم لا اعرف قوانينكم ولكن طالما المدرسة موجودة فمن حق طلبتنا تلقي علومهم اما اذا ارجعتمونا – وهذا ما حصل بعد شهرين من هذا اللقاء – فسنواصل تدريس طلبتنا في بلدنا .

واخيرا قالت المذيعة التي كانت تسالني : سأسالك انا سؤالا : لقد طرح قائدنا مبادرة لحل المشاكل في المنطقة وبضمنها قضية فلسطين فلماذا لا تتحاور حكومتكم مع العراق . ولم تجب . وعرضت القناة التلفزيونية انفة الذكر هذا اللقاء .

كان هذا بعضا من الواجب الملقى علينا ازاء بلدنا .

اما عن المغتربين العراقيين فلنا عنهم قصة سأذكرها في رسالة اخرى □

من تراثنا الشعبي البغدادي

حرف اندثرت واصوات خفتت

عزيز الحجية

(القسم الاول)

■ عزيز جاسم الحجية

نظرا للتطور السريع الذي دخل على المدن العراقية خصوصا عاصمتنا بغداد الحبيبة من حيث العمران والحياة الاجتماعية لاسيما في النصف الثاني من القرن الحالي وما بعده .. فقد انقرضت حرف يدوية كثيرة كان يدور استعمالها في العقود والمرابين معظمين عن وجودهم للتفرج اليهم ربات البيوت رغبة في تصليح ماتديين من ادوات تحتاج الى ادامة ، كما خفتت اصوات كثيرة للباعة المتجولين سنمر عليها واحدا بعد الاخر .

النكار (النقار)

كانت ربات البيوت في الجيل الماضي يطحن بطحن الحنطة بواسطة (الرحى) علاوة على واجباتهن الاخرى المعروفة كالطبخ والتنظيف وغسل الملابس وترتيب البيت وغير ذلك .

والرحى عبارة عن طوقين من الحجر دائرية الشكل قطرها حوالي قدمين وبحجم واحد . يستقر الطوق الاول على الارض وفي منتصفه اي في مركز الطوق يثبت قطب حديدي يجلس عليه الطوق الثاني ويسمى (الطوق الفوقاني) وفي وسطه فتحة دائرية في داخلها واسطة من حديد مثقوبة من الوسط يدخل من خلالها قطب الرحى المثبت في مركز الطوق الاول . كما يثبت على ظهر الطوق الاول يدة (مقبض) من خشب التوت طولها حوالي نصف قدم تمسكها المرأة القائمة بطحن الحنطة بيدها اليسرى وتضع في فتحة الطوق الفوقاني حفنة من الحنطة بيدها اليمنى لتطحنها . ومن كثرة استعمال الرحى بطحن الحنطة لتهيئة الطحين تمهيدا لعجنه وخبزه . لان الخبز كما هو معلوم الطعام الرئيس لكل العراقيين ولا يستغنى عنه في الوجبات الثلاث (الفطور ، الغداء ، العشاء) والاستعمال الرحى بصورة مستمرة تؤثر على نتوءات طبقي الرحى وتجعلها تمولس اي (تصبح ملساء) من كثرة الاستعمال . وهنا يبرز دور النكار (النقار) ، وهو عامل متجول يدور في (عكود ودرابين) بغداد من الصباح حتى المساء مناديا باعلى صوته : (نكار .. نكار) فتناديه ام البيت التي تحتاج اطواق رحاها الى تنقير . وبعد ان تعرضها عليه ويتفقا على السعر يبدأ بنقل اطواق الرحى طوقا بعد الاخر الى خارج البيت (في الدربونة) ويخرج ادواته التي لاتتعدى (قلم الحديد والجاكوج) ويبدأ بتنقير وجهي طوقي الرحى (المولسة) .

وبعد ان دخلت معنا مكائن طحن الحبوب ، بدأت الرحى بالانقراض واختفى صوت النكار الذي كان يجد نكوملتها كلما شالت (ثاكلت) ولم يبق مايذكرنا بالرحى سوى قصيدة شاعرنا الملا عبود الكرخي الذي خلد بها الرحى (المجرشة) بقصيدته الرائعة التي يقول فيها :

لبيت روحي مكجرش — واثري المجرش يسليها
ساعة واكسر المجرشة — والعن ابو راعيها

جامع القناني المستعملة

(العتيقة بطالة .. العتيقة شيش) .. كثيرا ماسمعنا هذا الصوت من رجل قد جاوز الاربعين من عمره يرتدي (الدشداشة والسترة) ويعتمر الغترة او اليشماغ وبعضهم يحتذي (الكالكية) او يمشي حافي القدمين وهو يحمل على ظهره كونية (كيس من الجوت) يجمع فيها مشترياته من البيوت ينادي باعلى صوته لشراء القناني الصغيرة والكبيرة : (العتيقة بطالة للبيع . العتيقة شيش للبيع –) وبعد ان يجمع هذا المشتري كمية مناسبة من البطالة جمع بطل (وهو القنينة) والشيش : جمع شيشة ينتقل بها الى ساحل النهر فيغسلها عدة مرات ويقلبها من انفه بعد كل غسلة ليتأكد من نظافتها وخلوها من اية رائحة ثم يعيدها الى كيسه الذي اعده لهذا الغرض ويبكر به صباح اليوم التالي الى مستشفى المجيدية (المستشفى الجمهوري سابقا ومدينة صدام الطبية حاليا) حيث يفرش كيسه بعد ان يفرغه من القناني والشيش على الارض ويصف عليها بضاعته بعد ان يصنفها حسب احجامها . كل حجم في جهة واضعا عليها التبدورات (سدادات القناني) .

كان الدواء في المستشفيات الحكومية يصرف للمرضى مجانا فاذا كان العلاج حبوبا او كبسولا فيا اسعد المريض . اما اذا كان العلاج سائلا فيجب على المريض ان يحضر الوعاء المطلوب (بطل او شيشة) فاذا كان يلوى على شيء اسرع الى باب المستشفى لشراء الوعاء الذي يستوعب دواءه وربما ارسل من كان يرافقه لاحضار ماينلزم . وقد اختفى ذلك الصوت ولم نعد نسمعه ولم نر بائعي البطالة والشيش قرب ابواب المستشفيات بعد ان امرت وزارة الصحة بتزويد المرضى بالادوية المطوقة في علب او قناني مختومة حرصا على صحة المواطنين .

مبيض القدور

لاستغناء ربات البيوت عن استعمال القدور والادوات والاواني المنزلية المصنوعة من الصفر كالجمجمة والطشت والصفرة وغيرها حيث انتجت معاملنا الوطنية البدائل بسعر ارخص مصنوعة من الفافون والبلاستك فقد اختفت الحاجة الى (المبيض) الذي كان يدور في المحلات والدروب مناديا : مبيض .. مبيض القدور .. العتيقة صفر ..

الجرخچي

وهو الحارس الاهلي الليلي الذي كان يسهر على حراسة دور وممتلكات المواطنين يعاونه بديله الذي يتقاسم واياه وقت الحراسة منذ اذان المغرب حتى خيوط الفجر . فقد اختفى هو الاخر واستعيض عنه بشرطة النجدة المزودة باحدث الاجهزة والسيارات □



احمد امين

ايام الفرح

■ وسط فرحة الاهل تم عقد قران المهندس خالد فاروق نوري فتاح على المهندسة هدى نوري حمودي الليمي . على الرفاه .

■ في حفل بهيج تمت خطوبة السيد نهاد بولص عبدالنور على الانسة نهلة يعقوب يوسف . الف مبارك .

■ تم عقد قران السيد رائد هلال مصطفى على الانسة حنان عثمان ، عساه قرانا مباركا سعيدا .

■ على بركة الله تم زفاف السيد حسن احمد النصراوي على السيدة فليحة حسن النصراوي . بالرفاه والبنين .

■ الاهل يهنئون السيد خزعل علي الخفاجي والانسة احلام طعمة الساعدي لمناسبة عقد قرانهما ويتمنون لهما الهناء الدائم .

■ الف مبارك للسيد علاء عبدالحسين سبتي والسيدة رائدة حميد لمناسبة زفافهما مع الامنيات لهما بحياة سعيدة .

■ على بركة الله تم زفاف السيد محمود محمود شكر سلطان على السيدة لمى عاشور . مبروك □

شموع انيرت

■ احتفل الاهل بعيد ميلاد التوأم سحر وهبة غالب حاتور . مع الامنيات لهما بالعمر المديد .

■ اطفأ الصغير احمد صفاء العبد الشمعة الاولى من سني عمره المديد السعيد .

■ احتفل محمد داخل بعيد ميلاده وسط امنيات الاهل له بالعمر المديد □

مواقيت الصلاة

شروق الشمس هذا اليوم سيكون في الساعة ١ر٦ صباحا اما غروبها فسيكون في الساعة ٥ر٨ مساء .

الشروق والغروب

الفجر : ١٠ر٤
الظهر : ١٥ر١
العصر : ٥٨ر٤
المغرب : ١٨ر٨
العشاء : ٥٣ر٩
فجر الاثنين : ١١ر٤

في اروقة الجامعة

■ حصل كل من الطلبة بينا فيصل صفو وحنان نهاد عبدالحسين ومحمد نعمان مراد وفيصل علي عثمان على شهادة (الماجستير) في علوم الحاسبات من كلية العلوم بجامعة بغداد .

■ نال الطالب وضاح ناجي السعيدي شهادة (الماجستير) في كلية العلوم بجامعة بغداد عن رسالته الموسومة (دراسة عزوم ثنائيات القطب في الحالة المهيجة لبعض النوى الديها بيانات للعوضة في الموقع لورنتو) □

هوية تبحث عن صاحبها

بحوزة (شؤون الناس) هوية صادرة عن مديرية التجنيد العامة باسم محمود عبدعلي حسين بامكان صاحبها مراجعة القسم لاسترجاعها □

معايشة مع المسلسل الذي يقدم المطرب ـ الممثل كاظم الساهر

اسيا كمال تبدأ من جديد في شخصية قمر



فريق العمل لـ (المسافر) في مقهى القرية تصوير : علوان السوداني

(قمر) امرأة يلهج باسمها الجميع !! يكاد الواقع يختلط بالحلم ، والدور يزاوج في واقع الشخصية التي تؤديها اسيا كمال في مسلسل (المسافر) الذي تتوزع حكايته بين بغداد والموصل وقرية نائية اسمها (ولنه) .. فالقرية تلك تعرف (قمر) المرأة القوية التي تقف بشموخ وكبرياء في اسرة تسلط فيها الاخ الاكبر (نجاد) ـ عبدالجبار كاظم ـ واشقاؤه الذين يتاجرون في كل ما يمت بصلة للممنوعات .. لكن (قمر) ـ اسيا كمال ـ تعود لتغرف من معين انوثتها وتوقعها لحياة افضل ، مع (كمال) (كاظم الساهر) المعلم الذي جاء من بغداد ليدرس مادة النشيد والتربية الفنية ، غير انها تصطدم بشخصية شفافة لكنها قوية كالماس ، لما تختزنه ذاكرته من حرص للاخرين وخاصة اهله ، وحبيبته ، فتحاول (قمر) الجميلة ، والمجربة ان تغريه بكل ما تستطيع لكن ..

لندع اسيا تتحدث عن (قمر) التي تلبستها تلك الايام واضطرتها الرقاد في المستشفى مرتين ، للانفعال الذي رافق الدور تقول (قمر امرأة علوية ، صقلتها ظروفها التي قتلت زوجها الاول ، وهربت زوجها الثاني ، وجعلتها ترفض كل ابناء القرية الذين يتجنبون الاقتران بها ، حتى ابن عمها (ريكاردوس يوسف) الذي يلاحق من يسعى اليها ، لقد صقلتها الظروف وكونت لديها ارادة التحدي وان تختار حياتها باستقلالية سلبية عن عائلتها .

■ كم اخذت قمر من اسيا ؟.

ـ (ضاحكة) تقول .. اخذت ٨٠٪ من اصرارها وروح التحدي ، ورومانسيتها في الوقت نفسه ، لكنها امرأة وحين تختلي بنفسها رقيقة عاطفية ، تتمنى ان تجد قلبا يحتوي مشاعرها .

■ حين تحاولين وضع دورك هذا بين باقة ادوارك الاخرى اين تضعينه ؟

ـ استطيع القول بانني ، الان قد بدات ، وبهذا الدور تمكنت ان اخطو الخطوة الاولى في الكشف عن موهبتي ، وقدراتي في الاداء امام الكاميرا فالشخصية التي اجسدها شخصية ليست نمطية ، غير اعتيادية ، وليست مالوفة .

■ كيف تقيمين مشاركة حشد النجوم من الممثلين في هذا العمل ؟

ـ انها فاتورة نجاح للعمل ، وركيزة ، لتاسيس تجربة تمتلك مقومات النجاح ، لان الشخصيات والادوار في هذا العمل ليست عادية بل تحتاج الى كادر كفوء كي يفهمها لكي يؤديها وهذا ماحصل في اختيار الكادر في (المسافر) .

■ والتنافس كيف ترينه ؟

ـ نعم ، هنالك تنافس بين الشخصيات ، وهذا مايفرح لكونه تنافسا نظيفا وجميلا ، يخلق حالة بحث لدى الكادر الذي يسعى الى الغور في الشخصيات لكي يمنحها صدقا في الاداء .

■ وكيف ترين النص ؟

ـ كان نصا جريئا ، شكل شخصيات العمل بشكل منطقي .

■ وفلاح زكي (المخرج) ماذا منحك ؟

ـ الثقة اولا ، واعطى كل متدنية من خبرة ، ومران في التعامل مع التجديد ، لكي يدلو الممثل بدلوه في استيعاب ولوج الشخصية .

■ المعروف ، ان دورك فيه حدة وتنافس مع الاخرين .. مع من صراعك ؟

ـ مع نجاد (عبدالجبار كاظم) اخي الكبير الذي يفرض هيمنة عليّ ويفرض كل رغباته عليّ ، حتى انه يحيل (قمر) الى وسيلة يتاجر فيها .. لكنه يصطدم بانسانة قوية تتحداه ، وهي تعرف قدرته على قتلها ، وتستدرك قائلة) .

و ـ رغم هذا التشاحن فيما بينهما ، فان هناك حبا خفيا كبيرا بينهما ، يعززه الواقع الذي يحيط بحياة الاسرة .

■ قالوا لي ان عبدالجبار كاظم في هذا الدور كان متالقا ؟

ـ لا اخفي بانه كان وراء مراجعتي لشخصية (قمر) ، كي اجاريه في الفعل الدرامي ، وكان ممثلا خطيرا حقا ، في طرح (كاركتر) جديد على الواقع الفني العراقي .

■ هل ثمة منافسة بين النساء في العمل ؟

ـ لم التق باية واحدة ، سوى بـ (سولاف) ـ وفاء حسين ـ وصيفتي ! وكاتمة اسراري التي تتمتع بقدرة فهمي ، وتحملي .

■ وكيف تقيمين اداء كاظم الساهر ؟

ـ انه بحق وبلا مجاملة ، فنان قدير في مجال عمله ، ومتجدد في الاداء وحريص على عمله ، اعجبتني عفويته وبساطته وعفوية تعامله مع الاخرين ، يسعى للتعاون مع زملائه بكل ما يستطيع .

■ ماذا اخذتم منه وماذا اعطيتموه ؟

ـ حاولنا جميعا كممثلين محترفين ان نقترب منه ، ونرفع حاجز الخجل .. من خلال علاقة الصداقة فيما بيننا .. وما اخذه لا استطيع ان احكم عليه .. فهذا شيء يقرره كاظم ، وليس نحن .

اما ما اعطتنا فهو الشيء الكثير اهمه روح التفاني والاخلاص للعمل .. والثقة بالنجاح ، وكرس وقته لانجاز العمل بكل ما يستطيع □

■ صباح ناهي

اوراق

■ فرات الجواهري

دعوة الى كارين يانسن

عبر هذه السطور سابادر بتوجيه الدعوة الى كارين يانسن رئيسة فريق التفتيش التابع لهيئة الامم المتحدة ، لزيارة المسكن الذي اقيم به ، في احد الاحياء بوسط مدينة بغداد ، للتعرف على اسرتي الصغيرة ، وللاطلاع على مقتنياتي المنزلية وكتبي ونمط حياتي اليومية .

انني اتخذ هذه المبادرة درءا لاحتمال سيء ومزعج ، في انه سياتي اليوم الذي قد تطلب فيه كارين يانسن تفتيش مسكني بلهجة امرة ، بحثا عن (مواد لايعرف كنهها تهدد بالخطر امن وسلام المنطقة والعالم) ، وفي تلك الحالة سأتشبث بحقي الشرعي الذي كفلته في دساتير العالم ومواثيق حقوق الانسان ، بعدم السماح بانتهاك حرمة المسكن . وفي تلك الحالة ، ايضا ، ستبادر كارين يانسن الى الاتصال بمقر هيئة الامم المتحدة كي تتخذ تلك الهيئة عقوبات جديدة ، اشد مما هو قائم فعلا من عقوبات اقتصادية ، واضافة الى ماطبق فعلا من عقوبات عسكرية تدميرية ، شملتني باضرارها النفسية والجسدية منفردا شخصيا ، ومجتمعا مع سائر مواطني بلادي .

وثمة سبب اخر يدعوني الى توجيه الدعوة لكارين يانسن لزيارة مسكني حيث ستستقبل بمنتهى اللياقة والمجاملة ، ذلك انني اود التعرف عليها شخصيا وميدانيا بعد ما نشر عنها في الصحف من سلوك عصبي متشنج ، خلال جولتها التفتيشية في بلادنا ، بما يضعها في زاوية الاتهام ، مالم نقل الادانة ، بمحاولة انتهاك حقوق السيادة الوطنية لبلد مستقل .

وفي الزيارة المرتقبة لكارين يانسن لمسكني ، سيكون بمقدورنا انا وزوجتي وابنتي ، تكوين الانطباع الموضوعي عن شخصيتها ، بعيدا عن الاتهام والظنون ، فهي ستكتب الى مرجعها الرسمي ، في نهاية المطاف ، احد تقريرين ، وستقول في التقرير الايجابي المحتمل ، انها زارت مسكننا ، وتعرفت علينا ، وعلى بيئتنا ، فوجدت اننا بشر يطمحون الى العيش المتحضر ، بقدر المستطاع ، واننا منصرفون الى اداء واجباتنا المهنية ، صحافة وطب وزراعة ، واننا نحب السلام والبناء في وطننا ، ونحب الخير والرفاه والتقدم لمواطنينا ، واننا نكره الحروب والعدوان والاستغلال .

اما في التقرير المحتمل الاخر ، فانها تستطيع بسهولة ويسر ان تقول باننا اسرة من بلدان العالم الثالث المتخلف ، نشكل خطرا على مصالح مجموعة محددة ومعينة من دول العالم المتنفذة والمقتدرة ، حيث اننا قد تجاسرنا على تعلم القراءة والكتابة بما يكسر حكر المعرفة ، واننا بتلك القدرة المعرفية المتواضعة ، نفتح بابا لقدرات ذاتية اكبر ، تشكل خطرا جسيما على امن وسلامة دول الوصاية والانتداب العالمي ، وستقول عنا في تقريرها اننا مبذرون نستخدم المصابيح الكهربائية بدلا من الفوانيس النفطية ، واننا نشجع فكريا وعمليا الانتاج الوطني لحامض الكبريتيك الذي بدأ اجدادنا بانتاجه منذ ١٢٠٠ سنة ، بما يفضي ، احتمالا ، ولمجرد الاحتمال ، الى انتاج اسلحة كيمياوية وجرثومية ونووية .. واننا ، واننا ، الى اخر ما تستطيع ان تقوله كارين يانسن ، او اية كارين يانسن اخرى ، في اية بعثة تفتيش تالية تريد ان تعيدنا انا واسرتي الى عالم الغابات والعصور البدائية .

انني لهذا كله ابادر الى دعوة كارين يانسن الى منزلي ، لتتعرف على مايوجد في ذلك المنزل (من اشياء لايعرف كنهها) ولتكتب عن ذلك بما يمليه عليها ضميرها نظيفا كان ، او ملوثا □

الشكل واخبار التلفاز

في وسائل الاتصال ، المقروء والمرئي على نحو خاص ، يكون للشكل دوره الفاعل والمتمم للمضمون ، وبدون علاقة متكافئة من حيث النوعية بين الطرفين ، تكون النتيجة سلبية ، بل ومختلفة .

وفق ذلك يجتهد المعنيون في تلك الوسائل بان يطرحوا موادهم عبر شكل تكون له القدرة على جذب الاخر ، واذا وضعنا التلفاز امام هذه الحقيقة ، فماذا نجد ؟ سيكون الجواب في غير صالح الشكل قطعا ، لان المادة التي يقدمها التلفاز تعاني من مشكلة سرمدية .. تلك هي تقليدية الشكل الذي تقدم فيه وخلوه من الجديد ، ولا نعتقد ان في ذلك خلافا ، والامر مسحوب على معظم المواد التلفازية من الاغنية .. الى الاخبار ، حتى نكاد نعتقد ان موضوعة التجديد ، الابداع ، تبدو مفردات بعيدة جدا عن سلطة عمل المخرجين والفنيين في هذا الجهاز المهم .

ان هناك مشكلة تخص الشكل في هذا المجال ، فليس التغيير المستمر هو المطلوب ، بنفس القدر ، ليس التكرار والثبات هو المطلوب ايضا ، يمكن ان نقول ان موازنة دقيقة هي التي يجب ان تحكم هذا الموضوع ، فلكل شكل له زمن ، وهذا الزمن سينتهي حتى يصبح التغيير ضروري ، فاذا اخذنا الاخبار والشكل الذي تقدم فيه ، فاننا نعجب للزمن الذي مر ، فقد كبرنا واصبحت اعمارنا تحسب بالعقود ، ومذ كنا اطفالا ، تقدم الاخبار بالطريقة نفسها التي تقدم بها الان ..

مذيع او مذيعة ولحيانا اثنان ، يطل او يطلان علينا من وراء منضدة طويلة (كاونتر .. ؟؟) ، تبدو مرتفعة والكاميرا مثبتة (لايرمش لها جفن) ترينا اكبر قدر من شكل المذيع الذي ينتقل ببصره بانتظام ميكانيكي بين عيوننا ومجموعة الاوراق التي امامه ، حتى انك لتشعر بالحاجة الى ان تكون شاشة التلفاز اكبر حجما (رحمة بمفهوم الفضاء في التكوين الانشائي) ، ويتوجب على المذيع ان يواجهنا بـ(بورتريت نصفي) .. هكذا منذ (سيدتي سادتي ـ حتى والسلام عليكم) .

والتساؤل ، ماذا لو تحركت الكاميرا ، هنا او هناك ؟ ماذا لو غيرنا من شكل هذه المنضدة الازلية ، ماذا لو راينا المذيع يغادر مكانه الى مكان اخر قريب غطى طوله الفارغ ، وهو يلملم اوراقه متجها الى منضدة اخرى يستضيف فيها احد خبرائنا في السياسة او القانون ...

■ طه سعد النعيمي

«البحث عن الوثائق» كتاب جديد

بعد صدور كتابه : « البحث عن الوثائق » الذي صدر عن وزارة الثقافة والاعلام للباحث عادل الالوسي ، ظهر كتابه الثاني والمعنون : « ادارة الوثائق » بالاشتراك مع السيد عدنان الصفار .

يتحدث الكتاب عن الاساليب الحديثة في حفظ الوثائق والانظمة المعاصرة لحفظ المعلومات الوثائقية .

كما تحدث عن الارشيف وانواعه واصنافه كالارشيف التاريخي والارشيف العلمي والارشيف الفني ، ويعد هذا الكتاب من الكتب الاساسية والقليلة في هذا الموضوع □

ابيض

تستحق الحلقة الاخيرة من برنامج الهيمنة الامريكية رغم ام حقيقة الذي اعده وقدمه ... حسن ... التحية والتقدير ولضيفه الدكتور عبدالامير الانباري سفير العراق لدى الامم المتحدة □

اسود

التلفزيون لا يدبس ... عرض مسلسل مثل اولاد ادم واسه بحلم بيوم ، وثلاثية نجيب محفوظ ، والشيطين .

■ وميض عبد علي

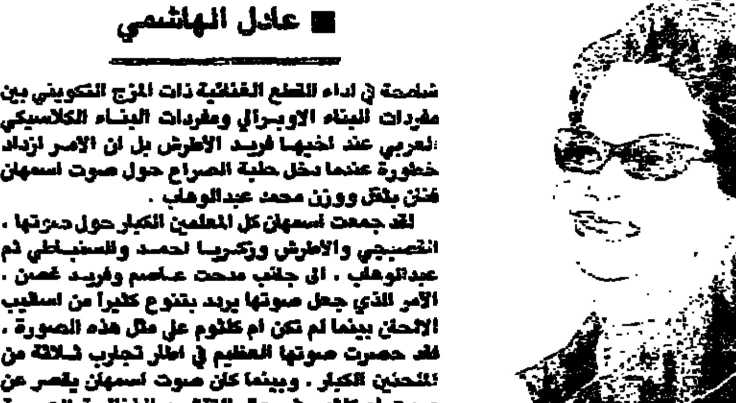
الفنان رضا ذياب : فوزي بجائزة افضل ممثل حقق لي الكثير من المتاعب



■ تمتاز تجربة رضا ذياب ، بجديتها ووعيها باهمية المسرح الذي يجد فيه ضالته .. فقد اختاره المخرج المبدع ...

□ حسن عبد الحميد

قصيدة للاطفال
صداقة



■ سعد جاسم

المفكرة

محاضرة للوردي في نقابة الصحفيين

تستضيف اللجنة الثقافية في نقابة الصحفيين العراقيين الدكتور علي الوردي في محاضرة ثقافية وذلك مساء اليوم ـ الاحد ـ في مقر النقابة □

ابداع ادباء المحافظات في نادي الكتاب

غريب على الخليج بصوت السماور

افراح الشباب في تموز

ملكة الرعب

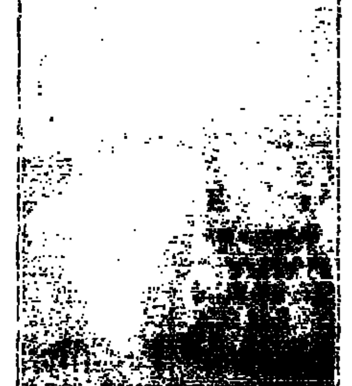
مخيلة بتتفلا سندباد
عراقي في داري

في الندوة الجماهيرية التي تحدثت فيها عن العراق ...

■ خزعل الماجدي

مختصر مفيد

جعفر صادق محمد



جعفر صادق محمد

في ذكراها الثامنة عشرة

هل ارتقت اصفهان الى مرتبة المنافسة مع ام كلثوم ؟

■ عادل الهاشمي



اسمهان

الجمهورية

Al-Jumhuriya
Editor-in-Chief Saad Al-Bazzaz

□ نائب رئيس هيئة التحرير : لطفي الخياط
□ مديرا التحرير . لؤي محمد حسن - زهير العطري □ هيئة التحرير - ابتسام عساف - رياض السم - ندى شوكت - باسل الخطيب - حسام سري - مصطفى عيسى (سكرتير التحرير الفني) □ محرر الاخبار : نصير النهر - رائد جداد - صباح اعلامي □ المراسلون في الخارج : تونس : عبدالرحمن الربيعي - موسكو : عبد الرحمن الخشالي - بيروت : يوسف ملك - انقرة : علاء العلي - روما - صلاح البزاز - عمان : هارون محمد - باريس : زينة الرافعي - طرابلس : تحسين خيري محمد □ الاخراج الصحفي - مخرج الصفحة الاولى : لؤي رشيد - مخرجو الصفحات الداخلية عائد محمود ناصر - علي رضا - سماه عبدالمطلب - صباح محسن - فلتن الجميلي - احمد الشهابي □ الرسامون : جبار مجيل - احمد امين - سمير حسين - سمير العلمي □ الكاريكاتير : مؤيد نعمة - ناصر ثامر - ضياء حسن
□ تصدر عن دار الجماهير للصحافة - جمهورية العراق بغداد ص ب ٤٩١ - الوزيرية قرب الجسر المعلق - هاتف (سويتش) ٨٨٥٠٢٢٠٧ - رقم الفاكس ٨٨٥٢١٠١ - رقم التلكس 212363 JAMAHER IK □ الاشتراك السنوي ١٠٠ دينار داخل العراق ونصف اجور البريد للاشتراك خارج العراق - يراجع قسم الاشتراكات - بغداد الوزيرية مقابل مكتبة جامعة بغداد □ طبعت في مطابع دار الجماهير للصحافة - بغداد □ توزيع الشركة الوطنية للنشر والتوزيع □ هاتف المكتب الصحفي في المنطقة الجنوبية . البصرة ٢١١٢٦٩ - ٢١٢٩٤٧ □ هاتف المكتب الصحفي للمنطقة الشمالية الموصل ٨١٢٢٠١ - ٨١٧٧٨٨ □

حلما اسمه الأصل

■ مؤيد نعمة

« الجمهورية » تنفرد بنشر اخطر كتاب عن اكاذيب « حرب الخليج الاعلامية »

■ بغداد / مريد السنجاني
تقدم الجمهورية نشر حلقات مسلسلة من اخطر كتب وضعه الكاتب البلجيكي ميشيل كولون عن حقائق الاكاذيب الاميركية في حرب الخليج . احذروا وسائل الاعلام : اكاذيب الخليج الاعلامية كتاب موجز مضاد للتلاعب يكشف بوضوح عمليات تزوير واعادة تركيب صور من بقاع اخرى في العالم نشرت على انها من الخليج كما انه يعرض بالصور تغطية اخفاء الجرائم ضد المدنيين والضغط اليومي على وسائل الاعلام وعملية التزييف وقلب الحقائق التي مورست في حرب الخليج والتي عكست مفاهيم بوش للتأثير على الرأي العام العالمي .
ويمثل هذا الكتاب الخطير بوثائقه ومنظومته الصارخة بالكثير من الحقائق والسلوك اللااخلاقي الذي اعتمدته الادارة الامريكية لتغطية ممارساتها وجرائمها من خلال اعلامها الموجه اثناء العدوان الثلاثيني على العراق . ويضم الكتاب صورا تمثل اعدام بعض العراقيين المدنيين في الكويت وصورا اخرى عن معاملة رجال البحرية الامريكية للنساء العربيات في سفينة ابن خلدون وغيرها الكثير مما قدمه الكاتب البلجيكي ميشيل كولون والذي يعمل في الصحيفة الاسبوعية البلجيكية سوليدير .
الزميلة نكرى الجبوري قامت بترجمة مقدمة المؤلف ميشيل كولون عن هذا الكتاب الذي ستنشره الجمهورية تباعا . وجاء في المقدمة ان هذا الكتاب عبارة عن اعادة قراءة شاملة لكل ما كتب عن حرب الخليج في الصحافة الفرنسية والبلجيكية بهدف اظهار الزيف والتلاعب الكبير بالرأي العام الذي مارسته هذه الصحافة عن عمد كما ان في هذا الكتاب دراسة تكشف بشكل واضح الكثير من الحقائق التي حاولت وسائل الاعلام الغربية والفرنسية محصورة خاصة طمسها او التلاعب بها و . مركتها ، لاظهارها بالصورة التي تروق لاولئك الذين وقفوا وراء الحرب وهي دراسة مدعمة ... الصور التي لم يؤذن لها ... المتشددة التي ... الصور التي التقطت ابان الحرب ... الدراسة مؤلفة من ثلاثة فصول حول الحرب وابان الحرب وجهاز وسائل الاعلام واما الفصل الاول فيطرح السؤال الكبير لم هذه الحرب ويتساءل عما اذا كانت (العربية السعودية) خاصة بانعدل لذلك الشكل من التهديد الذي يبرر الانتشار الواسع والسريع الذي فرضته الولايات المتحدة والدول التابعة لها باسم الامم المتحدة وصيغة قرارات مجلس الامن ويطرح الفصل اهداف الحرب الحقيقية الخفية التي تم بتساءل التحدث عليها ويتساءل بخصوص تلك الاهداف التي عرضت على العالم لتبرير وقوع الحرب وهي في الواقع ابعد ماتكون عن الاهداف الحقيقية
وفي الفصل الثاني استعراض للمفاهيم التي جاء بها بوش عن الحق الدولي وسابقة ، بنما ، وفيه ايضا تحليل للقضية الكويتية عبر التاريخ العراقي والفصل الثاني يتناول الفترة ابان الحرب ويركز على الستار الذي مثلته وسائل الاعلام ... وحقيقة الخير والشر التي استندت عليها ... ويركز على الرقابة المتشددة التي مارسها العسكريون ضد الاعلاميين وعلى قصف معمل حليب الاطفال بالاضافة الى العلاقة الوطيدة التي تربط الولايات المتحدة بحليفتها (اسرائيل) واخيرا المجزرة الختامية التي تعرض لها الجيش والشعب العراقي وقصف ملجأ العامرية المدني واستغلال تسرب النفط الى مياه الخليج استغلالا كبيرا البقية ص٢

الغلاف الخلفي

ولكم : هل انتم واثقون كالرئيس .
اكتشفوا كيف تم التلاعب بالرأي . وكيف فبركت كل الاكذوبة من اكاذيب حرب الخليج الاعلامية . تعلموا كيف تكتشفونها انتم ايضا ... ان هذا الكتاب يتفحص بدقة ملجأه في وسائل الاعلام الفرنسية (لوموند . تي اف اي القناة الثانية . وغيرها) والبلجيكية (لو ...) ... مثل الذي قتلته لكم وسائل الاعلام قبل وابان حرب الخليج ... مصادر اخرى ... وسائل الاعلام الدولية . المراسلين الخاصين . وشهود العيان المباشرين انه عبارة عن محضر ضبط واثبات ... انه عبارة عن محصلة مهنية مذهلة ستذهل اكثر خبراء هذا المجال لكنه لقد تم التلاعب بنا بقسوة في كل واقعة وفي كل رهان ... رأي عام . يعتمد على هذا الاعلام الكاذب □

العاملة الخشنة لرجال البحرية الامريكية للنساء العربيات في سفينة ابن خلدون



امريكا تخرج يديها من شاشة التلفزيون لتحجب الحقائق عن المشاهد

المركز القومي يحذر من اهمال الفحوص المختبرية للمشاريع الانشائية

■ بغداد / بشرى حسين الحمداني . حذر المركز القومي للمختبرات الانشائية احدى تشكيلات وزارة الاسكان والتعمير من مغبة اهمال اجراء الحد الادنى من الفحوص المختبرية لمختلف المشاريع الانشائية ما يعد منها من قبل وزارات الدولة او القطاع الخاص على حد سواء . واكد مصدر مسؤول ان اجراء الحد الادنى من الفحوص يعطي قدرا معقولا من الضمان للتحرف المستقبلي للمنشآت المشيدة ويقلل من التكاليف الباهظة لاعمال الاصلاح والصيانة المستقبلية وهو واجب وطني يجب الاهتمام به . واشار المصدر ان المركز لاحظ اهتماما واضحا في هذا الجانب من قبل قطاعات النشاط الخاص على الرغم من اتساع اعمالها وتشييد مجاميع عديدة من العمارات السكنية والتجارية التي تفتقر الى اجراءات السيطرة النوعية . ويذكر ان للمركز القومي فروعا مركزية في محافظات العراق كافة تقوم بتقديم الخدمة المختبرية للجهات الطالبة بكفاءة مشهودة وخبرة تمتد لـ١٦ عاما □

رفع الفضاء السابع من جسر الجمهورية القديم

■ بغداد / رحيم مزيد . باشرت الملاكات الفنية في شركة حمورابي التابعة لوزارة الاسكان والتعمير التحضير لعملية رفع الفضاء السابع من جسر الجمهورية القديم من نهر دجلة . وقال المهندس نبيل خليل ابراهيم الذي يعمل في الموقع : ان اعمال صيانة الجسر مستمرة بين مدة واخرى حيث تم استثمار مدة العطل في نصب التحدي للقيام باعمق الصيانة الكاملة للجسر مؤكدا ان مدة العمل في رفع هذا الفضاء الساقط لن تتجاوز الثلاثة اشهر مشيرا الى ان الفضاء السابع من الدعامة (٧) الى الدعامة (٨) سيحاط بستائر ترابية . بل ذلك كشف الطبقة الترابية المدفونة فوق الفضاء المعلق . بعدها تتم عملية سحب المياه من داخل الحوض الذي كونته السدتان الترابيتان ثم يجري بعد ذلك تكسير السقف الاسطقي الكونكريتي للفضاء . تليها عملية تقطيع الحديد ورفعه خارج الموقع كانقاض ثم ترفع كميات التراب المدفونة لتنظيف مجرى النهر واعادته الى سابق وضعه . واشار الى ان عملية رفع هذا الفضاء سوف لن تؤثر على انسيابية المرور على الجسر □

تأسيس اول جمعية اهلية لرعاية المعوقين

■ بغداد / سعدية السبع . اعلن في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عن تأسيس جمعية اهلية لمتابعة اوضاع واحتياجات المعوقين وشؤونهم وتنمية انشطتهم المختلفة وفعالياتهم . وقال مصدر مسؤول في الوزارة ان الجمعية التي تم تأسيسها والذي اطلق عليها (جمعية الرشيد لرعاية المعوقين) تعد الاولى من نوعها في العراق لتقديم خدماتها الى شريحة المعوقين فضلا عن ما تقدمه الوزارة من اسهامات في هذا المجال . مشيرا الى ان الوزارة قدمت دعمها ومساعدتها للهيئة المؤسسة للجمعية وستواصل ابداء اهتمامها ورعايتها في تقديم المشورة من اجل ان تنجز الجمعية استكمال تشكيلاتها باتجاه تحقيق اهدافها الانسانية . وستقبل الجمعية المعوقين من كلا الجنسين ولمختلف اصناف العوق من الذين لا يعانون من اضطرابات سلوكية وعقلية ويجوز كذلك قبول الاشخاص من غير المعوقين ممن لهم خبرة في مجال العوق ورعاية المعوقين □

بدء التقديم لكليات التربية الرياضية والفنون والعلوم الاسلامية

■ بغداد / ابتسام حسن . دعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الطلبة الراغبين بالتقديم الى كليات التربية الرياضية والعلوم الاسلامية والفنون الجميلة الى مراجعة الكليات المذكورة لغرض التقديم . وقال مصدر في الوزارة ان التقديم لهذه الكليات لا يتعارض مع التقديم الى الكليات والمعاهد العراقية الاخرى . مشيرا الى ان الطالب الذي يتم قبوله في احدى هذه الكليات يشطب اسمه من الكليات الخاضعة للتوزيع المركزي .
واشترطت جميع الكليات المذكورة اجراء المقابلات الشخصية للطلبة من قبل لجان تشكل لهذا الغرض فضلا عن اجراء اختبارات للمتقدمين للتأكد من السلامة الفكرية وتوافر الرغبة واللياقة المناسبة للتخصص بينما اخذت كلية التربية الرياضية بنظر الاعتبار في المنافسة تفضيل من حاز على بطولات محلية او دولية □

من القلب ■ غازي العياش

الرشـــوة ؟!

(٢)

على الجميع تقع المسؤولية .. وعلى الجميع ان يقدر هذه المسؤولية .. والوقاية خير من العلاج كما يقولون ... علينا ان لا نتخذ موقف المتفرج امام تفشي هذا (الميكروب) القاتل الذي اسمه [الرشوة] لانه ينخر في جسم المواطن وهيكل الدولة ويؤثر على استقلة مقوماتنا وصيانة خلقنا ويدفع بنا الى الانحراف ومن ثم هدم اهم مرتكزاتنا في البناء والتطور ويدفعنا الى سلوكية خاطئة ويخرجنا عن الطريق الذي رسمناه لانفسنا ... انه [اخطبوط] يتسلل الى جميع مرافقنا الحيوية من اجل شلها ومن ثم تعطيلها ؟!.. ونعود الى سؤالنا .. ولكن اين يكمن العلاج ؟! يقول القارىء ... انه في ممارسة المواطن لدوره وتحمله مسؤوليته ... التقليص الجدي للاجراءات الروتينية التي تتطلبها المعاملات والتي تستنزف اعصاب المواطن وجهد الموظف ... منع التماس بين المواطن والموظف في الدوائر ذات العلاقة منعا باتا ... تغيير الكوادر العاملة والمتنقلة بين مدة واخرى ... تشخيص ذوي النفوس الدنيئة والضعيفة وابعادهم عن الاعمال ذات التماس المباشر مع المواطن وتحجيم دورهم ... واستحداث (اقسام متابعة) تنحصر مهمتها في متابعة معاملات المواطنين من خلال وجود احد موظفيها في الاستعلامات لتسلم معاملات المواطنين وتسليمها للاقسام المختصة وارجاعها للمواطن بنفس الاسلوب وباقصى ما يمكن من السرعة في الانجاز ... اختيار العناصر ذات السمعة الحسنة والاخلاق الجيدة للعمل في هذه الاقسام ... تكريم الكفوءين والمتميزين وبشكل دوري وشهري ... توفير سبل الراحة للموظف (النقل - الماء - المكان - توزيع العمل بعدالة على العاملين) من اجل ان يؤدي دوره بشكل افضل ... منح رؤساء الدوائر صلاحية تسليف الموظف المحتاج بما يعادل الالف دينار وبعض الاحيان سد احتياجاته العائلية الضرورية على شكل سلفة استثنائية طويلة الاجل ... منح رؤساء الدوائر صلاحية صرف المكافآت ومنح القدم الوظيفي للمتميزين او للاقسام التي تعاني الزخم الشديد ... اللقاء الشهري بالموظفين والاستماع لشكاواهم واهم مقترحاتهم من اجل الارتقاء بنوعية العمل والعطاء ... تشديد العقوبة على الراشي لانه السبب الرئيس في شراء ذمم الاخرين وافسادها ... فتح ابواب المسؤولين امام المواطنين ليس في الاوقات التي يحددها المسؤول فقط بل ايضا في الاوقات التي يجد فيها المواطن نفسه مضطرا لمراجعة المسؤول ... منح المواطن فرصة شرح ابعاد مشكلته بعيدا عن تذمر وترجسية المسؤول ؟!.
ان الحس الوطني يدفع كل مواطن الى تغليب الصالح العام وتحمل مسؤوليته في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها بلدنا والمستهدف في طاقاته وخبراته وثرواته ... والموظف هو ابن البلد علينا حمايته وانقاذه من الانحراف ... اننا نخدع انفسنا اذا ما تجاهلنا واقع خطورة (الرشوة) على بلدنا بحجة حساسيتها او كونها ظاهرة عابرة خلقتها ظروف عابرة وانها مرهونة بزوال هذه الظروف التي لابد ان تزول ... ان خوفنا هو ان تتحول الى (سرطان) وبعدها نعجز عن تحديد الداء ووصف الدواء وعندها سوف لن ينفع البكاء ؟!! □

حملة وطنية كبرى لجمع المخلفات الورقية تستمر (٤٥) يوما

■ بغداد / امل سلمان . ينظم الاتحاد العام لشباب العراق في العشرين من الشهر الجاري حملة وطنية لجمع المخلفات الورقية بالتعاون مع وزارة الصناعة والمعادن . وقال السيد سيف الدين محمود المشهداني رئيس الاتحاد ان اعدادا كبيرة من الشبان والمواطنين ستسهم في هذه الحملة فضلا عن مشاركة عدد من الجهات والمؤسسات ومنظمات الطلائع والفتوة مشيرا الى انه تم تحديد يوم واحد لكل محافظة للقيام بهذه الحملة . واضاف انه تم تحديد مدة ثلاثة ايام بين محافظة واخرى لتمكين وزارة الصناعة من نقل الياتها وتحشيد امكانياتها في المحافظة المراد جمع الورق فيها . موضحا ان الحملة تعد مسابقة بين المحافظات من حيث كميات الورق التي تجمعها اذ خصص الاتحاد ثلاث جوائز للمحافظات التي تحقق اعلى نسبة . ودعا السيد رئيس الاتحاد جميع الجهات المعنية والوزارات والدوائر الرسمية وشبه الرسمية وادارات المدارس للمساهمة في هذه الحملة والاتصال بلجان العمل المتواجدة في فروع الاتحاد في بغداد والمحافظات □

تسمية مراكز تجهيز زيوت محركات في بغداد

(٢٥) مركزا في بغداد لتوزيع قسائم تجهيز زيوت المحركات

■ بغداد / واع . حددت وزارة النفط (٢٥) مركزا في بغداد لتوزيع قسائم تجهيز زيوت محركات البنزين والديزل تباشر بعملها ابتداء من يوم السبت المقبل ولمدة ثلاثة اسابيع . واوضح السيد محمد يونس العبيدي مدير عام شركة توزيع المنتجات النفطية ان التعليمات اشترطت للحصول على هذه القسائم ان تكون سنوية المركبة نافذة المفعول (مجددة) مع نسخة مصورة منها لتسليمها الى مركز التوزيع عند تسلم قسائم تجهيز الزيوت فيما اشترطت على اصحاب مركبات الادخال الكمركي المؤقت جلب كتاب تأييد من هيئة الكمارك لغرض تسلم القسائم ...

صيانة وترميم ٧ مراكز للشباب في ذي قار

■ ذي قار / عبدالحليم صالح . انجزت الملاكات والاجهزة المتخصصة صيانة وترميم ٧ مراكز للشباب في محافظة ذي قار وخلال مدة زمنية قصيرة بعد ان خصص السيد الرئيس القائد صدام حسين مبلغ نصف مليون دينار لصيانة وترميم هذه المراكز . وقال السيد طاهر خليل حبوش محافظ ذي قار ان هذه المراكز تتوزع في مدينة الناصرية بواقع مركزين ومركز واحد في كل من اقضية سوق الشيوخ والشطرة والرفاعي وناحيتي النصر والاصلاح واضاف ان صيانة هذه المراكز خلال هذه المدة الزمنية تأتي لغرض استيعاب نشاطات الشباب خلال العطلة الصيفية □

اكمال (٧٠) بالمائة من اعمال توسيع طريق بغداد - الحلة

■ بغداد / بشرى حسين الحمداني . انجزت شركة التحرير للمقاولات احد تشكيلات وزارة الاسكان والتعمير نسبة ٧٠ بالمائة من عملها في توسيع طريق بغداد / حلة الذي يتم بالتنافس مع شركة الانفال للمقاولات التي اخذت على عاتقها عمل طريق الذهاب فيما تقوم شركة التحرير بتوسيع جهة الاياب . وقال السيد بهزاد رمضان عبد الكريم رئيس شركة التحرير ان الطريق بوشر العمل به بتاريخ ١٩٩٢/٥/١ ويبلغ طوله (١٠) كيلو مترات بزيادة عرض ٣.٧٥٠ مترا ليصبح (١١) مترا وربعا بدلا من عرضه الاصلي ٧ امتار ونصف . واضاف ان العمل شمل الاعمال ...

العراق يحتفل بيوم البريد العالمي

■ بغداد / بناء عباس شلش . يحتفل العراق وبقية دول العالم في التاسع من تشرين الاول المقبل بيوم البريد العالمي . وبين السيد محمد باقة مسؤول المجموعة العربية في اتحاد البريد العالمي ان العراق استطاع ان يعاود نشاطه البريدي والاتصالات في وقت استثنائي بعد تعرض منشآته الى التدمير خلال العدوان الثلاثيني الهمجي الغاشم وتمكن من ادخال المكننة البريدية الحديثة في فرز الرسائل . وقال ان الاحتفال بهذا اليوم سيشهد فعاليات متنوعة لـ ١٧٢ دولة من الدول الاعضاء في الاتحاد وفرصة مناسبة للتعريف بدور البريد في النطاق الاقتصادي البقية ص٢

... حصاد الحنطة والشعير في ميسان وذي قار

... العليا للاستزراع في المحافظة لمراسل « الجمهورية » ان عمليات الحصاد جرت بوتائر متصاعدة من قبل الفلاحين والمزارعين لغرض كسر الحصار الاقتصادي المفروض على قطرنا المناضل ومن اجل توفير الغذاء لابناء الشعب .
واضاف ان عدد الحاصدات التي شاركت في عمليات الحصاد الميكانيكي بلغت (٧٠) حاصدة فضلا عن فتح اربع مراكز لتسويق المحاصيل من جهة اخرى اعلن المهندس محمد عبدالحسن العلي مدير زراعة وري ...

حصر استخدام الدكاكين المنفردة لبيع الفواكه والخضر والتجهيزات المنزلية

■ بغداد / سناء النقاش . تقرر في امانة بغداد تحديد استخدام الدكاكين المفردة المشيدة قديما على الشوارع التجارية . مشمولة بالابقاء دون منحها صفة رسمية . وقال مصدر في الامانة ان هذه الدكاكين لا يسمح لها ببيع اية مادة سوى الفواكه والخضر والتجهيزات المنزلية □

افتتاح وحدة جديدة لطب الاسنان الوقائي

حفل تكريمي للاطباء الاسنان الجدد

هل يصح هذا ؟